

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة الرسالة الصحفية

AL YAMAMAH NO:2566

11 يولية

2019

8 ذو القعدة

1440

محشومة بالدين:

قصيدة رثاء في الأميرة الجوهرة

إعلاميون يطالبون

بعودة القناة الثقافية



9771319029600

البيامة



فهد العلي العريفي:

المثقف الذي نذر

وقته لفعل الخير

إيران

الشعب يختنق



وبشأنها

الذين إذا أصابتم مصيبه
قالوا انا لله وانا اليه راجعون

يتقدم



رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية



وأ أسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير [002:399]



Riyadh Daily

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز

والى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

والى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية

والى صاحب السمو الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة نجران

والى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز

وشقيقاتهم

والى صاحب السمو الملكي

الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية

والى أحفادها وكافة الأسرة المالكة الكريمة

في وفاة

صاحبة السمو الأميرة الجوهرة بنت عبدالعزيز بن مساعد

سائلين الله أن يتغمدهم الفقيده بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته

ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا

أَظْلَمْنَا وَإِنَّا لِلَّهِ رَاغِبُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّادِقِينَ



يتقدم

المهندس / محمد بن عبد الرحمن الرسيني
رئيس مجلس إدارة شركة أدوار للهندسة والإنشاءات

بأحر التعازي وصادق المواساة إلى
مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وصاحب السمو الملكي

الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود

أمير المنطقة الشرقية

وصاحب السمو

الأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد آل سعود

أمير منطقة نجران

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي

الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود

وزير الداخلية

في وفاة

ساحبة السمو الأميرة

الجوهرة بنت عبد العزيز بن مساعد آل سعود

والعزاء موصول إلى صاحبات السمو الملكي الأميرات ، بنات الفقيدة ،

والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

سائلين المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته ومغفرته ويسكنها فسيح جناته

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ



تحولت «جدة» خلال موسم الترفيه الأول من نوعه إلى مدينة أحلام عمت أرجاءها البهجة وأجواء الفرح في إجازة صيفية تأتي مختلفة هذه المرة، وقد تحولت اليمامة بفعاليات موسم جدة راصدة ما أمكن من مشاهد الحضور والتفاعل الكبير الذي شهدته.

وبالانتقال إلى الجهة المعاكسة للفرح والحياة، حيث يعيش الشعب الإيراني حالة من الاختناق جريرة سياسات التخريب والإرهاب الدولي التي ينتهجها، بل ويقوم عليها نظام الملالي في طهران، الذي يفقد يوماً بعد يوم مزيداً من ثقة المجتمع الدولي، ومن هنا انطلق الباحث والمحلل السياسي الإيراني عبدالرحمن مهابادي، في تقريره الذي أخذ موضوع الغلاف.

كما تواصل «يمامة زمان» خوض تحدٍ إخراجي وفني صعب في نشرها كما نشرت أول مرة باعتبارها وثائق صحفية تاريخية تستمد قيمتها من الحفاظ على أصالة الشكل والمضمون، واخترنا لكم في هذا العدد حواراً أجراه د. خالد الدخيل، مع د. عبدالرحمن الشبيلي سنة ١٩٧٠م. ولقد أجمع فريق التحرير على أهمية أن يكون للتوعية الصحية حضور في اليمامة، وكان ذلك عبر استحداث صفحات «صحتك».

وفي «ذاكرة حية» تجدون سرداً للأستاذ محمد القشعمي، عن ذكرياته التي عاش وسمع وشهد الكثير منها للمثقف الوطني المنحاز إلى البسطاء الإنسان (فهد العريفي)، الذي نذر وقته ووجاهته لخدمتهم والسعي بنفسه لاستعادة حقوقهم.

وعلى إثر ما يتردد في الفترة الأخيرة في أوساط المثقفين السعوديين والأدباء على وجه الخصوص من تساؤلات حول القناة التلفزيونية «الثقافية» التي تم إيقافها، ومطالبات بإعادتها على أسس احترافية ومهنية.

وفي ظل الحالة الصحية الصعبة التي يعيشها الموسيقار السعودي الكبير «غازي علي» هذه الأيام، تستعيد «اليمامة» شذرات من سيرة هذا الفنان الذي شكلت أعماله جزءاً أثيراً من ذاكرتنا الغنائية، سائلين العلي القدير أن يعافيه ويشفيه.



المكروون



CONTENTS

في هذا العدد



20

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

سكرتير التحرير

بندر خليل

bahmed@yamamahmag.com

هاتف: 2996413

إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

محليات

06

مجلس الوزراء يرحب
بطلائع الحجيج ويوجه
بتسيير أداء مناسكهم

محليات

07

ولي العهد يقدم
واجب العزاء
في الأميرة الجوهرة

سياسة

10

مؤشرات
سقوط الملاي
في إيران

إمامة زمان

36

د.عبد الرحمن الشيبلي
وحديث عن التلفزيون

موسيقى

46

غازي علي
رحلة الحب
والحرب والألم

سياحة

14

موسم جدة
أحالتها إلي
مدينة أحلام

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف الاستئصال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقع مجلة الإمامة: www.alyamamahonline.com

تويتر مجلة الإمامة: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسماء:

المملكة 5 ريالات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات -
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -
قطر 5 ريالات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):

30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000



برئاسة خادم الحرمين الشريفين مجلس الوزراء يرحب بضيوف الرحمن ويدعوهم للابتعاد عما يعكر صفو الحج



مشروع ميثاق التعاون بين الدول الذي من شأنه تأسيس إطار تعاون مستدام يهدف إلى توازن واستقرار الأسواق على المدى الطويل لما فيه مصلحة المنتجين والمستهلكين والاقتصاد العالمي.

دعم السودان

وجدد ترحيب المملكة بالاتفاق الذي تم التوصل إليه في جمهورية السودان الشقيقة، وعبر عن تطلع المملكة لأن تشكل هذه الخطوة المهمة بداية لمرحلة جديدة يسودها الأمن والاستقرار بما يليب تطلعات الأشقاء في السودان، كما أكد على ثبات موقف المملكة الداعم للسودان وشعبه الشقيق في كل ما يحقق أمنه واستقراره وازدهاره.

مجلس إدارة التنمية الريفيّة

وبعد الاطلاع على ما رفعه معالي وزير البيئة والمياه والزراعة، وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (٤ - ٤٥ / ٤٠ / د) وتاريخ ٢٧ / ٨ / ١٤٤٠هـ، قرر مجلس الوزراء تشكيل مجلس إدارة لبرنامج التنمية الريفيّة الزراعية المستدامة برئاسة معالي وزير البيئة والمياه والزراعة، وعضوية ممثلين من عدد من الجهات الحكومية، وممثل من مجلس الجمعيات التعاونية. كما أقر المجلس عدداً من التعيينات واطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله.

مذهبية، وأنه لن تقبل مثل هذه التصرفات بأي حال من الأحوال وسيتخذ بشأنها الإجراءات اللازمة كافة، للحيلولة دون القيام بها وتطبيق ما تقتضي به الأنظمة والتعليمات، حيال من يقدم على ذلك.

كما أشاد مجلس الوزراء بالتطور الذي تشهده خدمة الحجاج كل عام، منوهاً في هذا السياق بما تحقّقه مبادرة طريق مكة التي تعد إحدى المبادرات التي يجري تنفيذها ضمن برامج التحول الوطني ٢٠٢٠ تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ للارتقاء بمستوى جودة الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن وتيسير أداء مناسكهم، وما تحرزه من تقدم في اختصار الوقت والجهد على حجاج بيت الله الحرام في عدد من الدول.

إشادة باتفاق اجتماع أوبك

وبين معاليه، أن المجلس تطرق بعد ذلك إلى عدد من القضايا ومستجدات الأحداث على الساحة الدولية، حيث أشاد بما تم الاتفاق عليه خلال اجتماعات أوبك، وأوبك + لتمديد اتفاق خفض الإنتاج حتى نهاية الربع الأول من عام ٢٠٢٠م، ما سيسهم في استقرار أسواق البترول.

كما أشاد المجلس بما تم الاتفاق عليه حول

المجلس ينوه بما تحقّقه مبادرة «طريق مكة» للارتقاء بجودة خدمات الحج

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله-، الجلسة، التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الأول الثلاثاء، في قصر السلام بجدة.

وفي بداية الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على نتائج استقباله المفوض السامي الجديد لمنتدى الأمم المتحدة لتحالف الحضارات ميغيل موراتينوس، ومعالي وزير الخزانة البريطاني فيليب هاموند.

ورحب خادم الحرمين الشريفين بحجاج بيت الله الحرام الذين بدأت طلائعهم تصل إلى المملكة لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام، سائلاً الله جل وعلا أن يوفّقهم لأداء مناسك الحج ويمن عليهم بالقبول، ووجه - أيده الله - مختلف القطاعات الحكومية والأهلية بالحرص على تيسير أداء جميع الحجاج مناسكهم وتوفير الأمن والاستقرار والهدوء لهم والارتقاء بالخدمات المقدمة في المنافذ البرية والبحرية والجوية وفي مختلف المرافق على طرق رحلتهم إلى الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة كما هو المعتاد كل عام منذ تأسيس المملكة وقيامها بهذا الشرف العظيم لخدمة جميع حجاج بيت الله الحرام.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ تركي بن عبدالله الشبانة، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، عقب الجلسة أن مجلس الوزراء، جدد في هذا الشأن دعوته حجاج بيت الله الحرام ليتفرغوا لأداء شعائر الحج ومراعاة إخوانهم وخصوصية الأماكن المقدسة وروحانياتها والابتعاد عن كل ما يعكر صفو الحج وسكينته برفع أي شعارات سياسية أو

رأي اليمامة

السعوديون يقاطعون تركيا

منذ إعلان الحرب على التطرف والإرهاب في المنطقة، الذي كان في سياق مقاطعة قطر وإدراج حركة الإخوان المسلمين على قوائم الإرهاب والتصدي لرموزها ومنظريها ومحاسبة كل من تسبب في توريط شبابنا وغرر بهم وجعل منهم خطباً في كل جحيم صراعات دولية ليس لهم فيها ناقة ولا جمل؛ منذ اللحظات الأولى لإعلان المملكة عن نهجها الجديد الحازم في ردع التطرف وإيقاف تجار الدين وباعة الوهم على المغفلين، ثارت ثائرة بعض الدول الداعمة أو القائمة على مثل هذه التكتلات الرجعية المشبوهة، منها ما هو حالم لدرجة جنون العظمة في السيطرة على المنطقة وطامع في ثرواتها، ومنهم من هو إمعة وتابع يقوده غيره، ويتخذ عنه القرارات المصيرية. ويأتي على رأس تلك الدول «تركيا» وتحديداً الحزب الحاكم فيها، وألته الإعلامية، وعملاءه في الدول العربية.

إن السياسات المعادية التي يتخذها الجانب التركي تجاه السعودية، والتي يغلفها الأتراك والمتأثرين بأغلفة الإسلام والدين والأمة الواحدة والدفاع عن حقوق الإنسان والحريات، باتت شبيهة بالحرب المعلنة، ما دفع معظم السياح السعوديين إلى إعلان مقاطعة السياحة في تركيا. وبعد أن سجل السعوديون رقماً صعباً في الاقتصاد السياحي في تركيا، وتدفقت الملايين من أموالهم إلى هناك للاستثمار في القطاع السياحي والتجاري، أصبحوا اليوم في محط التهديد بخسارة ممتلكاتهم وتعرضهم شخصياً للخطر، وذلك على إثر العداوة التي ينطوي عليها خطاب الساسة والإعلاميين الأتراك «الأردوغانيين» لكل ما هو غير «إخواني» ولكل ما هو غير «تابع» لـ«الخليفة المنتظر»! فضلاً عن تاريخ طويل من عمليات العصابات المنظمة في المدن التركية التي تعمل على الخطف والسرقة والسلب للسياح العرب على وجه التحديد، فهذه الأفعال يرتكبها الأتراك من واقع نظرتهم التاريخية الدونية لكل ما هو عربي وخليجي. وعلى أساس هذه الصورة القبيحة التي يقدمها الحزب الحاكم لتركيا، بادر السعوديون بصفتهم الشعبية، إلى مقاطعة السياحة في تركيا والدعوة إلى ذلك باعتباره واجباً وطنياً لا يجب انتظار التوجيه إلى فعله، فمعنى السفر والسياحة في تركيا هو نفسه معنى دعم الاقتصاد التركي وهو نفسه دعم الحزب الحاكم، وهو نفسه أيضاً دعم القوى المعادية في المنطقة للمشروع الخليجي السعودي لخلق منطقة شرق أوسط آمنة مستقرة ومتطلعة إلى المستقبل بأمال وطموحات لا وقت فيها للدخول في مناوشات ومواجهات تخريبية مع الأعداء والحاسدين. ولقد تجلت هذه الدعوات لمقاطعة تركيا في مواقع التواصل الاجتماعي، وفي وسم / هاشتاغ #السعوديون_يقاطعون_تركيا على تويتر، أو وسم # قاطع_تركيا_لأجل_وطنك نرى كيف تنبه هذا الشعب العظيم إلى الأذى الذي تتلقاه بلدنا من الإعلام التركي بتوجيه من حكومته، وما يجده المواطن من إهانات وعمليات نصب طوال وجوده هناك، فأعلن بحزم مقاطعة تركيا من منطلق أن عدو وطني هو بالضرورة عدوي.

ولي العهد يقدم واجب العزاء في الأميرة (الجوهرة)



عزى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله- ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز - يحفظه الله- أمير المنطقة الشرقية، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة نجران شقيق الفقيدة، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز، في الفقيدة المغفور لها بإذن الله صاحبة السمو الأميرة الجوهرة بنت عبدالعزيز بن مساعد -رحمها الله-، بقصر المغفور له بإذن الله صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز - رحمه الله- بمحافظة جدة، مساء الإثنين الماضي.

من جهته، شكر سمو أمير المنطقة الشرقية سمو ولي العهد، باسمه وباسم أبناء وبنات الفقيدة، سائلاً الله أن يجزيه خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في موازين أعماله.

الحوثي يستهدف ٧٦ مسجداً.. والمملكة تطهر اليمن من الألغام



اليمامة - حسين البدوي

ليس بجديد على ميليشيا الحوثي الإرهابية استهداف دور العبادة، فمنذ انقلابها على السلطة الشرعية أواخر عام ٢٠١٤م، وعاشت في الأرض فساداً دون مراعاة لمشاعر المسلمين من خلال عمليات ممنهجة لتدمير المراكز الدينية، ضاربة عرض الحائط القوانين والأعراف الدولية، فما أحدثته من خسائر يدفع اليمن الشقيق ثمنها ويعيش الملايين من أبناء الشعب في المناطق التي يسيطرون عليها في تهديد يومي.

وجاءت الصدمة المفجعة بعدما أعلن وزير الأوقاف والإرشاد اليمني، أحمد عطية، عن جانب من الانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي بحق المساجد ودور العبادة التي تنوعت بين تفجير المساجد ونسفها بالكامل وأخرى حولتها إلى مخازن للأسلحة والتمويل العسكري، وكذلك مساجد جعلت منها مجالس لتناول القات وإقامة المهرجانات والفعاليات الطائفية.

وبلغت المساجد التي تم تفجيرها ما يقارب ٧٦ جامعاً، في تعمد واضح من هذه الميليشيات، وأكد وزير الأوقاف أن اليمن لم يشهد عهداً تم إهانة المساجد ودور القرآن الكريم ومدارس التحفيظ وتدميرها وخرابها إلا في عهد ميليشيات الحوثي الانقلابية. وعلى الرغم من أن هناك خطوطاً حمراء ومقدسات تعارف عليها اليمنيون وهي المساجد، ودور القرآن الكريم، وأماكن التعليم والأسواق، والأطفال

والنساء، لكن ميليشيا الانقلاب داست على كل هذه المقدسات وجعلتها مستباحة.

ومن جانب آخر، عرض تقرير لمكتب حقوق الإنسان اليمني، نتائج عمليات الرصد والتوثيق لضحايا الألغام التي زرعتها ميليشيات الحوثي في محافظة الجوف خلال الفترة من ٢٠١٦ وحتى يونيو ٢٠١٩، ووثق التقرير ١٤٧٨٠ حالة انتهاك ارتكبتها ميليشيات الحوثي جراء الألغام التي زرعتها في الجوف فقط.

وأشار التقرير إلى أن ١٩٠ شخصاً قتلوا بينما أصيب ٢٨٥ آخرين بين تشوهات وإعاقة وبتر



تسببت بها ألغام ميليشيات الحوثي. كما وقعت أكثر من ١٠٥ حالات تدمير للسيارات والممتلكات العامة، إضافة إلى التسبب في قتل أكثر من ١٠٠ من المواشي ونزوح أكثر من ١٤٠٠٠ حالة من أبناء المناطق التي زرعتها الحوثيون بالألغام.

وقال عبدالهادي العصار، مدير مكتب حقوق الإنسان في الجوف، إن ميليشيات الحوثي زرعت الآلاف من الألغام في جميع أنحاء مناطق المحافظة التي تمكنت من السيطرة عليها خصوصاً المناطق التي أجبرت فيها على الانسحاب والتراجع، حيث عمدت إلى تفخيخها لتودي بحياة المئات من المواطنين وإصابة العديد بإعاقات كلية أو جزئية نتيجة فقدانهم لأطرافهم جراء الانفجار.

ولفت العصار إلى أن الألغام المزروعة أصبحت حرباً أخرى تسحق المواطنين وتضاعف الأزمة الإنسانية التي تمر بها محافظة الجوف، مشيراً إلى أن الميليشيات زرعت الألغام بكميات كبيرة وبأشكال مموهة وفي مساحات شاسعة وحيوية مرتبطة بحياة الناس اليومية كالمزارع وأماكن الرعي والطرق الفرعية وفي جوانب خطوط الإسفلت الرئيسية وأيضاً في المدارس ودور العبادة وسائر المنشآت التي خضعت لسيطرتها بما في ذلك منازل المواطنين. وفي نهاية تصريحاته وجه مدير مكتب حقوق الإنسان في الجوف، الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية على تدخلاتها الإنسانية النوعية في هذا المجال من خلال مشروع «سام» لتخليص أبناء الجوف من الألغام.



كارثة بأبعاد عالمية غواصة روسيا «السرية» تهدد العالم بكارثة نووية

وتشير التقارير إلى أن «لوشاريك» وغواصات أخرى تنتمي لأسطول صغير تشغله إدارة أبحاث أعماق البحار المعروفة باسم «GUGI»، تعمل بهدف تقديم تقارير مباشرة وسرية إلى هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية. وقال محللون عسكريون إن مثل هذه السفن تستخدم لرصد واستغلال عدد من المعطيات الموجودة تحت سطح البحر، إلى جانب التجسس على الغواصات الأجنبية والتنبؤ بالعواصف الجليدية.

أعماق تصل إلى ٦٠٠٠ متر، وأعلنت هيئة الإشعاع والسلامة النووية النرويجية، إن الحادث نتج عن «انفجار غاز»، مشيرة إلى أن النيران اشتعلت في مقصورة بطارية الغواصة، ثم انتشرت بعد ذلك. ونجح الطاقم في احتواء الحريق وعزل التفاعل النووي للغواصة، التي كانت تعمل في محيط بحر بارنتس. وقال أحد مديري الهيئة النرويجية إن المراجعات تمت ولم يتم رصد مستويات عالية أكثر مما ينبغي من الإشعاع في المنطقة.

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، عدد ضحايا غواصة أبحاث كانت تجري مسحا لقاع البحر قرب القطب الشمالي، حيث لقي ١٤ بحاراً مصرعهم في حريق شب على متن الغواصة النووية الروسية السرية، والذي كان من الممكن أن يؤدي إلى «كارثة ذات أبعاد عالمية»، لولا تضحيات أفراد الطاقم. وأوضح موقع «فويس أوف أميركا» إن الغواصة الروسية «لوشاريك» يراوح طولها بين ٦٠ و٧٠ متراً وجرى إطلاقها لأول مرة عام ٢٠٠٣، وهي قادرة على الغوص حتى

حزب أردوغان.. ضربات متلاحقة سقوط أوراق الحزب الحاكم في تركيا

بعد أن تعرض حزب «العدالة والتنمية» الذي يتزعمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لهزيمة سياسية ساحقة على خلفية سقوطه مجدداً في إعادة انتخابات إسطنبول المحلية، هذه الهزيمة التي كتبت نهاية لهيمنة الحزب الحاكم التي دامت ٢٥ عاماً في إسطنبول، أعلن علي باباجان، وزير الاقتصاد التركي السابق الذي تولى منصب وزير الخارجية قبل ذلك الوقت، عن انشقاقه بشكل رسمي عن حزب «العدالة والتنمية». جاءت استقالة باباجان على خلفية صراعات كبيرة مع الرئيس التركي كان آخرها الاختلافات على نتيجة إلغاء فوز مرشح المعارضة، أكرم إمام أوغلو، برئاسة بلدية إسطنبول. وقال باباجان في بيان استقالته الذي وجهه إلى الرأي العام، إن انشقاقه «ضرورة ملحة من أجل حاضر تركيا ومستقبلها».

وكان أردوغان قد كرر مراراً «أن من يفوز بانتخابات بلدية إسطنبول، يفوز بتركيا»، لذا أصيب بصدمة بعد خسارة حزبه في مارس الماضي، وقرر الطعن على نتائج الانتخابات بحجة التزوير، لكنه تلقى الضربة مرة أخرى وجاءت النتائج ضد ما يشتهيه هو وحزبه. لتكون جولة إعادة الانتخابات بداية النهاية وهزيمة ساحقة لـ «العدالة والتنمية» في إسطنبول تزلزل كرسي الرئاسة الذي وصل إليه أردوغان من خلال بلدية إسطنبول.





الشعب يختنق

مؤشرات سقوط الملالي في إيران

عبدالرحمن - ك - مهابادي*

«التفاوض» الذي كان في يوم من الأيام حرباً نظام الملالي من أجل الحفاظ على بقائه وأداة لتصفية المعارضين، تحول اليوم لموضوع يخشاه الملالي بشدة. لماذا؟ إن الموقف الحالي لهذا النظام في ميزان القوى السياسية الحالية يوضح لنا هذا السؤال ويبسطه بشدة. فمن جهة، الانتفاضة الوطنية الواسعة للشعب الإيراني واستمرارها، ومن جهة أخرى المأزق المستعصي للنظام وعدم قدرته على تلبية المطالب الشعبية، وكذلك العزلة الدولية الشديدة التي يعاني منها النظام، وضعت هذا النظام في أضعف نقطة وقادته لحافة السقوط والهاوية.

المسؤولون الحكوميون في العالم، وعلى رأسهم مسؤولو الحكومة الأمريكية، أعلنوا مرات عدة بأنهم لا يسعون لتغيير النظام. في الآونة الأخيرة وبناء على الأخبار الرسمية المنتشرة فقد حمل رئيس الوزراء الياباني خلال سفره لإيران رسالة الرئيس ترمب لعلي خامنئي، حيث قالت أمريكا فيها إنها لا تسعى لتغيير النظام. المسؤولون الحكوميون الأمريكيون أشاروا سابقاً عدة مرات وبشكل رسمي إلى تغيير سلوك نظام الملالي، وفي العام الماضي أعلن وزير الخارجية الأمريكي بومبيو عن شروط

مكونة من ١٢ مادة في هذا الخصوص. السؤال الأساسي هنا، لماذا ثارت مخاوف علي خامنئي وبقيّة مسؤولي النظام هكذا؟! هل توجد قوة تهدد وجود هذا النظام؟ من الواضح وليس خافياً على أحد بأن هذه القوة ليست سوى الشعب والمقاومة الإيرانية. ذاك الشعب الذي تدفق للشوارع في الأيام الأخيرة من عام ٢٠١٧ في أكثر من ١٤٠ مدينة إيرانية ضخمة ونادوا بشعار بأنهم لا يريدون هذا النظام. لذلك بالنسبة للأشخاص الذين يبحثون عن الحقيقة فإن الإجابة عن هذا السؤال بسيطة جداً. ولهذا السبب تجد أن رؤوس نظام الملالي اعترفوا مرات عدة بأن التهديد الأساسي لنظامهم ليس الهجمات من خارج الحدود، بل هي انتفاضة الشعب الإيراني التي شكلت الآن ارتباطاً عميقاً مع المقاومة المنظمة التي تقودها السيدة مريم رجوي.

ومن هنا، من الممكن جلب التطورات العالمية المتعلقة بإيران إلى طاولة هذه المنطقة من العالم، وتقييمها ووضع علامات ولوحات مختلفة عليها. الآن نشاهد أن حكومة الولايات المتحدة تقف لأول مرة إلى جانب الشعب والمقاومة الإيرانية. إن رؤية هذه الحقيقة، تظهر لنا معدل ومدى خوف النظام المتزايد من هذه الفرصة التاريخية وتبين لنا سبب خوف النظام من التفاوض مع أمريكا. لأن التفاوض كما العقوبات المميّنة الموجهة

ضد نظام الملالي ستصب نتائجها في النهاية في صالح الشعب الإيراني، وإضافة لذلك، فإن الظروف الحساسة التي تمر بها المنطقة الآن، شكلت العملية التي شعر خلالها الملالي باقترب نهايتهم.

ولهذا السبب أعلن الحرس حسين سلامي، القائد العام لقوات الحرس المرتبطة بعلي خامنئي، يوم ٢٠ يونيو، في مقابلة له مع التلفزيون الحكومي «شبكة ٣»، بأن اللعبة أصبحت في «ساحة العدو»، وقال إن التفاوض هو منطوق الاستسلام.

في هذا السياق يمكن فهم لماذا حكومة الولايات المتحدة أرادت واستطاعت سحب حرب التفاوض من يد نظام الملالي، وبذلك رفعت من معدل عدم توازن واستقرار نظام الملالي.

حالياً، النظام الحاكم في إيران مقيد على كل الصعيد، ناقوس نهايته يدق في كل الأرجاء. هذه فرصة تاريخية للمجتمع الإنساني المعاصر خاصة للدول والحكومات التي ترغب في عودة الأمن والاستقرار للمنطقة والعالم، وذلك من خلال دعم حق مقاومة الشعب الإيراني والاعتراف رسمياً بالمقاومة الإيرانية.

حالياً، تتمحور قضية الشرق الأوسط حول الخلاص من نظام الملالي الإرهابي والمجموعات المدعومة من قبله. هذا النظام الذي ما زال حتى الآن سبباً في قتل وتشريد ملايين العوائل وهو يواجه

وجعلت نظام الملالي يتحول لفأرة عالقة تقوم بنشر الحروب والفوضى ولكن مصيرها محدد وواضح مسبقاً.

إنما يتم البحث حوله الآن في المحافل السياسية وحتى العسكرية ليس موضوع قوة الملالي، بل موضوع تباهي الملالي بقوتهم الزائفة في المجالات العسكرية والسياسية، الأمر الذي يسعى الملالي للترويج له دائماً بهدف إعطاء المعنويات لقواتهم ومناصريهم. وإنما تم الإجماع حوله أن موضوع سقوط نظام الملالي هو أمر

لا مفر منه أبداً. إن تقارب وانحياز التطورات الدولية جميعها ضد نظام الملالي وتوسع اعتلاء الانتفاضة ومقاومة الشعب الإيراني هما عاملان جعلتا من مصير وتوقعات نظام الملالي سوداوية وقائمة.

ونهاية، وفي أعقاب مظاهرات المقاومة الإيرانية أمام وزارة الخارجية الأمريكية في ٢١ يونيو، قال مايك بنس نائب الرئيس ترامب في مقابلة مع شبكة سي بي إس الأمريكية: «إن ما نريده هو الوقوف إلى جانب الشعب الإيراني الذي اجتمع الآلاف منه يوم الجمعة أمام البيت الأبيض وخرج مئات الآلاف منهم في العام الماضي للشوارع في أنحاء إيران ونحن نريد أن نقف إلى جانبهم كي نرى إيران تتمتع بمستقبل زاهر».

لذلك، الحقائق الموجودة في المشهد السياسي اصطلت بشكل صحيح ودقيق إلى جانب بعضها وأجراس خطر اقترب المرحلة النهائية لنظام الملالي دقت لتصل أصواتها كل مكان. القوات غير الحقيقية اختفت من الساحة وقد حان وقت المواجهة الحقيقية بين قوتين اثنتين متخاصمتين. نظام الملالي من جهة، والشعب والمقاومة الإيرانية من جهة أخرى.

ضرورة إدراج «روحاني» على قوائم الإرهاب

منذ اليوم الأول الذي اغتصب فيه الملالي الحكم في إيران بشكل غير شرعي وجلسوا على كرسي الخلافة، ابتدعوا تيارات وعرضوها في الواجهة دعواها بالتيارات المعتدلة أو الإصلاحية والوسطية المتمدنة كي تكون بيد الولي الفقيه كأداة لإجبار الآخرين على السكوت ويتمكنوا من خلالها



المعيشية الخاصة بهم وهم يواجهون انكماشاً في الحكم ويعملون القسوة والخشونة في تعاملهم مع الشعب وعلى المستوى العالمي والإقليمي يعيشون في عزلة تامة ومطلقة.

دونالد ترمب، الرئيس الأمريكي، قال في تغريده له يوم الثلاثاء ٢٥ يونيو ٢٠١٩ متحدثاً حول النظام الإيراني بأنه للأسف الشيء الوحيد الذي يفهمه رؤوس النظام الإيراني هو لغة القوة فقط. إن الاعتراف بهذه الحقيقة أمر مهم جداً في التطورات الدولية الجارية ضد نظام الملالي بأن المقاومة الإيرانية دعت من سنوات سابقة الحكومات لاتخاذ مثل هكذا قرار. ولكن متبعي سياسات الاسترضاء الغربيين أغلقوا بكل وقاحة أعينهم وصموا أذانهم عن هذه الحقيقة. ولهذا السبب أصبح نظام الملالي أكثر جرأة من الماضي في انتهاك حقوق الإنسان في إيران والتدخل في تحديد مصير شعوب الدول الأخرى وحتى في الدول البعيدة عنه أصلاً. وفي الوقت نفسه اقترب من صنع القنبلة النووية خطوة أخرى. وهنا يكمن الخطر الشديد ففي حال وصول الملالي لمثل هذه النقطة، فما المصير المر والمؤلم الذي ينتظر المجتمع الإنساني.

مع مرور عام ونصف العام على اندلاع انتفاضة الشعب العارمة، فإن قضية إيران عبارة عن نظام متأزم واقع في المازق ومتجه نحو السقوط. إن استمرار الانتفاضة الشعبية العارمة واعتلاء واستعداد المقاومة المنظمة على كلا جانبي الحدود والضغوطات والعقوبات، جميعها ظروف تؤدي دوراً مساعداً مهماً في إسقاط الملالي. الضغوطات والعقوبات التي كادت أن تنجر نحو الساحة للعسكرية والحرب

انتفاضة شعبية واسعة داخل حدود إيران. تلك الانتفاضة الشعبية الوطنية التي هيأت الظروف، في ارتباطها والتحامها مع المقاومة المنظمة بقيادة السيدة مریم رجوي، لإسقاط دكتاتورية الملالي الإرهابية.

هذه المقاومة استطاعت من خلال إستراتيجية معاقل الانتفاضة، أن تثبت حضورها حالياً داخل صفوف الشعب وفي جميع أنحاء إيران، وتزيد من نشاطاتها خارج حدود البلاد، حتى تتمكن من خلال هذا السبيل دعوة الحكومات لدعم المطالب المشروعة للشعب الإيراني في إسقاط نظام الملالي. نشاطات مثل تلك التي شهدتها العالم في مظاهرات بروكسل في تاريخ ١٥ يونيو ومظاهرات واشنطن في تاريخ ٢١ يونيو وما يشهده العالم خلال الأيام المقبلة.

الآن، في ظل المرحلة النهائية لنظام الملالي، مهما دارت الأوضاع وتطورت التحولات سواء نحو التفاوض أو الحرب، فإن النتيجة ستكون سقوط نظام الملالي في كل الحالات. إن سقوط هذا النظام وانتصار الشعب والمقاومة الإيرانية أمر محتوم. ويجب التيقن من أن الملالي سيزاحون عن أريكة حكمهم بسرعة وللأبد.

تحرير الشعب الإيراني

في ظل هذه الظروف أيضاً فإن ضعف وهشاشة نظام الملالي ليس أمراً يمكن حصره في شعارات وتحليل المعارضة. فهذه هي الحقيقة التي أجمع النظر حولها ويتحدث من خلالها في جميع المحافل السياسية العالمية عن المراحل النهائية لنظام الملالي؛ لأن هؤلاء وصلوا لمرزق أمام حل مطالب الشعب وحل المشاكل



ذلك»، (٣ نوفمبر ٢٠١٧).

الملا روحاني منذ بداية صعود الملاي للسلطة طالب بإعدام المعارضين السياسيين في صلاة الجمعة وعلى الملا وخلال فترتي رئاسته وحتى اليوم وصل معدل إعدام السجناء والكوارث المؤلمة داخل السجون لرقم عال جداً. روحاني وأعضاء حكومته ومن بينهم وزير خارجيته محمد جواد ظريف قالوا دائماً إنه لا يوجد في إيران سجناء سياسيون والأشخاص الذين تم إعدامهم هم أشخاص عملوا ضد أمن النظام. ولا بد من أن مذبحه الـ ٣٠ ألف سجين سياسي التي نفذت خلال فترة من شهرين لثلاثة أشهر في عام ١٩٨٨ كانت أيضاً تحت العنوان نفسه!

بناء على سجل وتاريخ ٤٠ عاماً الملا حسن روحاني الذي تمت الإشارة إلى مقتطفات بسيطة منه في الأعلى، هل يمكن مناداة روحاني سوى بلقب «الحرس حسن روحاني؟!»، أليست هناك ضرورة مضاعفة لمعاقبة الملا روحاني وإدراجه على قوائم الإرهاب؟ روحاني خلال العقود الأربعة الماضية وخاصة خلال السنوات الست الماضية، كان رئيساً لجمهورية الملاي ورئيساً للمجلس الأعلى للأمن القومي الخاص بنظام الملاي، وكان له دور مفصلي في تنفيذ جميع جرائم النظام في داخل وخارج إيران.

ولذلك فإن جميع الإيرانيين وداعميهم في جميع أنحاء العالم ينتظرون بفارغ الصبر وضع الحرس حسن روحاني على قوائم الإرهاب حتى يتسنى لهم من موقعهم القضاء على هذا النظام بشكل نهائي.

*كاتب ومحلل سياسي
خبير في الشأن الإيراني.

الملاي. ويجلس الآن على كرسي رئاسة جمهورية الملاي ولكنه لم يكن سوى سكين حادة للولي الفقيه وقوات الحرس من أجل إبادة نسل الشعب الإيراني، وكان يعمل بنفس وروح واحدة في جسم واحد بظاهر مختلف. ومن هنا، نادى الشعب الإيراني في أول يوم لانتفاضته العارمة بشعار «أيها الإصلاحي وأيها الأصولي، لقد انتهى الأمر». إن رسالة هذا الشعار فهمها قبل الجميع، كل النظام ومسؤوليه الذين قالوا مرات عدة بأنه إذا حصل الشعب على فرصة فسوف يعبر فوق جنازة جناحي هذا النظام.

وإن ما وصل إليه المجتمع الدولي حالياً من هذه الحقيقة هو أن الروح الشريرة لولاية الفقيه تتمثل في جسم جناحي هذا النظام، وتتجلى بوضوح عندما يظهر المجتمع الدولي وعلى رأسهم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية (تحت شعار تغيير السلوك وليس تغيير النظام حتى) القليل جداً من الحسم.

روحاني اعترف بعد عدة أشهر من الاتفاق النووي بأن نظام الملاي استخدم ورقة حضوره في سورية والعراق لإجراء المفاوضات النووية (٨ فبراير ٢٠١٦) وبعد ثلاثة أشهر من ذلك تطرق صراحة للتعبير عن تقديره لقائد قوات فيلق القدس الإرهابي الحرس قاسم سلیماني وقال: «اليوم إذا نظرتكم في كل مكان في أفغانستان والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين تجدون أقدام شجاعة وبسالة الحرس سلیماني في كل مكان». وفي العام الماضي أيضاً تحدث حول البرنامج الصاروخي لنظام الملاي وقال: «نحن صنعنا ونصنع وسنصنع الصواريخ.. وأي سلاح من أي نوع نحتاجه سنقوم بصنعه وإنتاجه وتخزينه واستخدامه في الوقت اللازم للدفاع عن أنفسنا ولن نتردد في

من تصفية المعارضين. وفي هذه الأعوام الماضية، كان هناك عدد لا بأس به من الأطراف والتيارات التي عملت تحت عنوان مختلف مثل «مساعدة نظام الملاي» وانضمت لهذا التيار الوهمي وساعدت في الترويج له. وخاصة الدول الغربية العطشى للنفط والدولار التي وضعت أيديها مع الملاي ضد الشعب والمقاومة الإيرانية ولم يتوانوا عن القيام بأي خيانة أو جريمة في هذا الدرب.

وعلى الرغم من مضي الوقت وسيلان الدم أكثر من جسد الشعب والمقاومة الإيرانية بشكل أكبر نجد أن الأطراف الغربية المتماشية مع النظام شكلت جهات بشكل معقد أكثر مع الملاي لمواجهة المقاومة الإيرانية حتى إنهم لم يكتفوا بوضع المقاومة الإيرانية على قوائم الإرهاب وفي المرحلة التالية قصفوا مقرات وقواعد المقاومة الإيرانية في جوار أرض بلدهم وبدأت الهجمات الدموية البرية والجوية والإرهابية للنظام ضد قوات المقاومة الإيرانية داخل أرض العراق ونفذت مجزرة فظيعة بحق هذه القوات، وحتى يومنا هذا، تجد أنهم يضعون العراقيين بحجة «الخوف من الحرب مع نظام الملاي» أمام اتخاذ سياسة حاسمة ضد النظام الإرهابي الحاكم في إيران، ويؤدون دور العصا أو العكاز الذي يتكئ عليه هذا النظام.

لذلك لن أتحدث عن هذه التيارات المتماشية مع النظام لأن مكان الحديث عنها هو في محاكم العدالة والمحاسبة القانونية والتاريخية، بل إن الحديث سيتركز على الأشخاص الذين لديهم قصر نظر وما زالوا حتى الآن يدقون على طبول الاعتدال والوسطية في داخل النظام الهرم والعفن.

في أعقاب إسقاط الطائرة المسيرة الأمريكية على يد قوات الحرس جنوب إيران، قال الملا روحاني رئيس جمهورية الملاي معبراً عن تقديره لقوات الحرس: «نحن أسقطنا هذه الطائرة المسيرة بوساطة منظومة دفاع جوي مصنوعة في إيران وصواريخها مصنوعة في إيران أيضاً، وادارها مصنع في إيران، أي أننا بحثنا برادار إيراني ونظرنا برادار إيراني واستهدفنا هذه المسيرة بصاروخ إيراني. نحن نقبل جميع أيادي هؤلاء الذين أنشأوا هذه الصناعة الداخلية في وزارة الدفاع وقدموا لنا هذه الأدوات التي استخدموها بشكل جيد في داخل قوات الحرس».

ليس خافياً على أحد بأن هذا الملا المخادع كان طوال حكم الملاي القمعي أحد عناصر وأدوات القمع والإعدام والتعذيب وإرهاب

وقوفاً بها



محمد العلي

التوأمين

صراعين: صراع مع الطبيعة، وصراع مع المجتمع، ويسمون الأول عجزاً مؤقتاً، أما الثاني فأسميه (مرضاً) إن الخوف لم يكن إرثاً من عصر الكهوف فقط، بل هو مرض يزرعه النظام الاجتماعي في أفرادهم.

إن سلب الإرادة الفردية من قبل المجتمع ليس (ضرورة) ينبغي فهمها لممارسة الحرية، بل هو مرض اجتماعي.

يقول نجيب محفوظ في رواية أولاد حارتنا: (الخوف لا يمنع من الموت، لكنه يمنع من الحياة. ولستم يا أهل حارتنا أحياء، ولن تتاح لكم الحياة ما دمتم تخافون الموت).

خذ مرضاً آخر، يلبس ثياباً بيضاء هذه المرة، هو (الاختيار) فعصرنا يفتخر بأنه عصر حرية الاختيار. وعلى الرغم من أن مشكلة (الجبر والاختيار) هي أول مشكلة فلسفية طرحت في الثقافة العربية، إلا أنها الآن اتخذت زاوية أخرى أشد التصاقاً بالفرد وهي أن يكون، بحكم وجوده، حراً في اختياراته. ولا أدري هل تستطيع منع نفسك من الضحك، وأنت ترى بأم عينيك وأبيهما كيف يتم الاختيار على هذه الأرض في ظل أنظمة تباع وتشترى الإيرادات أو تصادرها؟

(الحرية - مفهوماً مطلقاً - لا وجود لها إلا في الذهن. أما في الواقع فلا توجد إلا حريات نسبية؛ لأن نقيضها (الضرورة) مصاحب لها دائماً، من أخط حالات الجسم إلى أسمى سبحات الروح. وقديماً تصور اليونان أن الضرورة (أنانكي) قانون لا يفلت منه حتى الآلهة).

هذا ما قاله الباحث القدير الدكتور شكري عياد. وهو صياغة دقيقة لفكرة قديمة منذ اليونان، أعادها هيجل بقوله: (الحرية معرفة الضرورة)، وقد خطر كل هذا في ذاكرتي حين قرأت قول الشاعر إبراهيم نصر الله (الحرية قيد مفتوح) وهو قمة التعبير الجمالي عن توأمة الحرية والضرورة.

نحن نعرف - نظرياً - معنى الحرية، فما هو ياترى معنى الضرورة؟ يقولون: إنها تعني تحرك الحرية في حدود الممكن؛ أي توافر القدرة الذاتية على العمل. ومن هنا تندلع فوهات عديدة:

ذلك لأن القدرة الذاتية على العمل لا تنحصر في مغالبة قوانين البيئة الطبيعية، بل مغالبتها ومغالبة البيئة الاجتماعية، بكل ما فيها من أنظمة وقناعات وعقائد، وحتى خرافات.

ومن هنا يتغذى الصراع المرير الذي لا يستمر التطور بدونه، وهذه إحدى المفارقات الكبرى في الحياة البشرية. يعيش الفرد البشري في مواجهة

على مدى 40 يوماً شمل مجالات الثقافة والترفيه موسم جدة السياحي أحالتها إلى مدينة أحلام

تعيش جدة، عروس المدن السعودية، وعلى مدى 40 يوماً، ابتداءً من 5 شوال، أجواءً غير مسبوقة، وتجربة استثنائية لم تشهدها من قبل، تضمنتها أجندة حافلة بمختلف أنواع الفعاليات الترفيهية والرياضية والثقافية والفنية الموجهة لكل الفئات العمرية، والتي راققت لكل أذواق الزوار، ولبت تطلعاتهم، بكوادر وطنية، وبأسعار مدعومة من قبل الدولة.

وخلال موسم جدة، استضافت منطقة جدة التاريخية (البلد)، ومنطقة الحمراء، وواجهة جدة البحرية، وأبحر الجنوبية، ومدينة الملك عبدالله الرياضية، كوكبة من الشخصيات العربية والعالمية، تخللها عدد من البطولات والمهرجانات الدولية، حيث احتضنت منطقة جدة التاريخية ورشاً ومعارض إبداعية للحرف التقليدية والفنون الحجازية، وفي واجهة جدة البحرية، وجدت كوكبة من المطاعم الشهيرة عالمياً التي لا نراها عادة في مدينة جدة، إضافة إلى مهرجانات عالمية تجسد من خلالها مفهوم التسوق والتنزه في ساحل البحر الأحمر في أبهى صوره، تخللها عروض للشخصيات الكرتونية المحببة لدى الأطفال، صاحبها ورش فنية تم تخصيصها لهم.

إعداد: سامي النتر - تصوير: محسن سالم

يوليو القادم، بحضور ومشاركة نجم سلسلة أفلام «روكي» سيلفستر ستالون. كذلك، سيقام حفل للفرقة الموسيقية الكورية «سوبر جونيور» الشهيرة عالمياً، في حين سيختتم موسم جدة بمهرجان إم تي في الموسيقي بمشاركة مجموعة من النجوم العالميين. عدسة (اليمامة) ومن خلال تجولها الدائم طوال أيام إقامة هذه الفعاليات التي حدد لها من يوم ٨ يونيو إلى ١٨ يوليو، رصدت أهم هذه الفعاليات، مسجلة بالصوت والصورة، تفاعل الزائرين والمصطافين من داخل جدة، ومن باقي مدن ومناطق مملكتنا الحبيبة، ممن وجدوا في عروس المدن السعودية، خير بديل عن السفر إلى الخارج.

جهد جبار

في البدء.. بدأنا جولتنا من منطقة أبحر الجنوبية، وتحديدًا من (شاطئ أبحر) الذي كان يطلق عليه من قبل سكان مدينة جدة بـ (شاطئ الإسكندرية)، حيث بدأنا حديثنا مع بدر الحربي، الحاصل على درجة الماجستير في إدارة المشاريع، الذي يشغل حالياً وظيفة مدير التسويق، وتفعيل قطاع التجزئة بشركة جوتن - الذي أبدى إعجابهُ الشديد بما رأى على أرض الواقع، عاداً

البحرية المسلية التي كانت متاحة للزوار من الرحلات بالغواصات المائية، والدبابات المائية، والإبحار في البحر الأحمر. أما في مدينة الملك عبدالله الرياضية، فمن المنتظر إقامة أسبوع الملاكمة الذي يشهد نزلاً خاصاً للبطل العالمي المسلم أمير خان، الحاصل على بطولة العالم لمرتين، حيث سيواجه الملاكم الأسترالي بيلي ذا كيد، للفوز بلقب دوري الملاكمة العالمي، الأول والوحيد في العالم، والذي ينظمه مجلس الملاكمة العالمي، وقد تقرر إقامة هذا النزال يوم الجمعة 12

وفي منطقة الحمراء غربي المدينة، تحول كورنيش جدة الأوسط إلى واجهة مضيئة ذات طابع بحري يوفر للزوار الأنشطة الترفيهية: مثل: المسرح في البحر، والمعالم السياحية الفنية والأخرى التفاعلية، كما أقيم عدد من المسرحيات العربية والعروض العالمية الأخرى. وفي أبحر الجنوبية، وجدت المطاعم المميزة بأسلوب جديد، كذلك السيرك المثير بعروضه المشوقة، كما أقيمت عروض فلكلورية وفنية متنوعة، إلى جانب بطولة صيد الأسماك والكثير من الخيارات



جلسات راقية تستهوي العائلات عند مغيب الشمس



وسط المنطقة التاريخية ازدحم بعدد الزائرين

يقين أن القادم سيكون أجمل، لجهة، ولغيرها من مدننا؛ لإيمان الدولة الراسخ، بما يمثله القطاع السياحي من أهمية كبرى في نماء اقتصاد بلادنا.

عوامل لا غنى عنها

ثم سألت تركي المالكي، عن أهم ملامح التغيير التي طرأت عليهم، فأجابني قائلاً: التغيير جذري تلافى سلبيات الماضي وراعى متطلبات الحاضر لكل الأسر السعودية، بداية بالأرضية التي كانت صلبة ولا تخلو من الحصى، وكان من الصعوبة بمكان، السير عليها بارتياح، في حين نجد الآن كامل الأرضية تم تغطيتها بالرمال الطيبة التي تتلاءم مع أجواء البحر الخلابة. وعلى الشاطئ، تجد المظلات وقد انتشرت بلون واحد وهو الأزرق، لون البحر بالطبع، وأسفل كل مظلة، تجد طاولة بعدد من الكراسي الصغيرة، وبجانبا كرسي بحري خاص بالشمس. وخلف هذه المظلات، تنتشر المراوش بشكل جميل ومنظم، لاستقبال الخارجيين من البحر، وبجانبا المراوش، توجد صناديق خاصة بحفظ الممتلكات الخاصة، ولكل صندوق مفتاح. وخلف هذه المراوش، توجد دورات المياه، وغرف تبديل الملابس، وهذا الأمر متاح للجنسين، للرجال والنساء على حد سواء، وهي عوامل مشتركة ومساعدة ولا غنى عنها، إذا ما أردنا للسياحة البحرية النجاح في بلادنا. ولعل ما يضيفي الراحة والاطمئنان في تقديم هذه

بالنساء. هذه الخدمات لم تكن متوافرة من قبل، وكذلك هذا المكان لم يكن مهيناً للسباحة. اليوم أصبحنا بخلاف ما أسلفت، نشاهد الأرض الرملية الغاية في الروعة والجمال، فضلاً عن وجود المرتادين الذين يمثلون جميع الطبقات والأعمار والفئات، وفي السابق لم تكن لتجد هذا التنوع، الذي كان محصوراً فقط على فئة الشباب الرجال.

القادم أجمل

وأثناء السير على كورنيش أبحر الجنوبية، توقفت عند مجموعة من الشباب، يجلسون على الشاطئ، فاستأذنتهم بالجلوس بينهم لأخذ انطباعاتهم عن الكورنيش، ومدى رضاهم عن الخدمات المقدمة لهم، بعد التعريف بنفسي وزميلي المصور.. وهم من اليمين: عبدالله عبدالرحمن، تركي المالكي، عبدالحميد عبدالله، عبدالعزيز المالكي. جميعهم قدموا من الطائف؛ لغرض حضور فعاليات موسم جدة الصيفي لهذا العام. بادرني أولاً عبدالله عبدالرحمن قائلاً: اعتدنا كمجموعة على المجيء إلى كورنيش الحمراء، وواجهة جدة البحرية، وشاطئ الاسكندرية سابقاً، الواقع بمنطقة أبحر الجنوبية، وقد لاحظنا التغيير الكبير الذي طرأ على المناطق السياحية بعروس مدائن مملكتنا حفظها الله، وهو تغيير كبير وجذري، لا يشعر به إلا من اعتاد على المجيء لهذه المناطق السياحية الجاذبة بمدينة جدة في فترات سابقة، وأنا على

إياه بالإنجاز الكبير، مثنياً دور أبناء وبنات هذا الوطن، موضحاً ذلك بقوله: فعاليات موسم جدة هذا العام، بدت مميزة جداً، من حيث حسن اختيار مواقع الترفيه، بعد العمل الجاد والمضني من قبل هيئة الترفيه، التي أظهرت جدة في أبهى صورة، كمدينة سياحية عالمية لا تقل عن مثيلاتها في الدول الأخرى، مهينة كل سبل الراحة والاطمئنان لزوارها، في وقت قياسي جداً، ووفق تنظيم وتنفيذ فائق الدقة. ويحسب لهيئة الترفيه بجانب الجهد الجبار الذي قامت به في تهيئتها للمناطق السياحية الحاضنة لزوارها، إجادتها في اختيار البرامج والمناسبات والفعاليات التي تهم الشباب بالدرجة الأولى، ومن هنا أسجل إعجابي واعتزازي الكبير بشباب وشابات الوطن، الذين نفخر بهم جميعاً، وهم دائماً يرفعون الرأس.

نقلة نوعية

أما دلال بوقس الحاصلة على درجة الماجستير في علم المحاماة من إحدى الجامعات البريطانية، فتكشف عن انبهارها بما شاهدته في كورنيش أبحر الجنوبية، واصفة ذلك بالنقلة النوعية، نظراً لارتياحها الدائم لهذا الكورنيش منذ الصغر، موضحة ذلك بقولها: شيء جميل جداً أن نجد شاطئ البحر بهذا الجمال، الذي يسمح لنا كفتيات أن نمارس هواية السباحة، فضلاً عن وجود مظلات وحمامات ومراوش خاصة

إلى الخارج، فأجابني قائلاً: بالتأكيد، متى توافرت المقومات السياحية الجاذبة التي يبحث عنها السائح السعودي في أي من بلاد العالم، في مدينة جدة أو في غيرها من المدن الساحلية أو الزراعية أو التجارية.. إلخ، فإن ذلك ينبيء عن فكر مستنير، فيه فائدة كبيرة لاقتصادنا المحلي، حيث سيتم تدوير الأموال داخل بلادنا، بدلاً من إنفاقها في البلاد الأخرى.

أضف إلى ذلك، أن السياحة داخل بلادنا، من شأنها أن توفر السكن على المقيم داخل المدينة ذاتها، وفي حالة قدومه لمدينة أخرى، كما هو واقع الحال بالنسبة لي، فإن قيمة إيجار السكن ليس بذلك المبلغ المكلف، في ظل انخفاض أسعار العقار في الوقت الراهن. كما لا ننسى التوفير الكبير الذي سيجنيه المواطن، جراء عزوفه عن شراء تذاكر السفر للخارج.

أعود لأقول عن مكان وجودي بمدينة جدة، وتحديداً في الواجهة البحرية، امتناني، وامتنان كل مواطن، بما قدمته هيئة الترفيه، التي أظهرت جدة بجلتها الجديدة، وأصبح العالم كله يتحدث عنها، ولا أدل على ذلك، من أنني أنا وغيري، نتابع كل ما يجري في مدينة جدة، عبر ما يدون في تويتر، من ذلك ما يتعلق بمجيء كبار المطربين والممثلين، فضلاً عما يعرض من أفلام سينمائية وغير ذلك؛ لغرض الحضور لهذه الفعاليات.

خبايا ولا أجعل

من ثم، التقيت بالعم معيض الغامدي.. فبادرته متسائلاً عما أعجبه في واجهة جدة البحرية، فأجابني قائلاً: أعجبني الإقبال الكبير من قبل الزوار، وما زاد إعجابي أن أغلبية الزائرين هم سعوديون من مدينة

أعداد كبيرة من الزوار، هي سابقة لم يشهدها ساحل جدة على مر الزمان، من حيث وجود هذه الأعداد الكبيرة، ما ينبئ عن حالة رضا وارتياح كبيرين، نظير ما يقدم من خدمات، وما يجده الزوار من نظافة كبيرة في أي زاوية أو مقصد في هذا المكان.

فكر مستنير

من ثم، اتجهت وزميلي المصور إلى واجهة جدة البحرية، وأثناء وجودي، التقيت ببدر الدعجاني، الموظف، والقادم بصحبة أسرته من مدينة الرياض، لأسأله عما إذا كان الجهد المبذول من هيئة الترفيه في مدينة جدة، وفي غيرها من مدن مملكتنا، من شأنه أن يغني السائح السعودي عن السفر



العم معيض الغامدي يتحدث للمحرر

الخدمات مجتمعة، النظافة الجيدة جداً، من خلال وجود عمالة مخصصة لهذا الغرض.

لا إشكالات

ثم التفت لأسأل عبدالحميد عبدالله، عما وجده من خدمات أخرى على ضفاف ساحل أبحر الجنوبية، فأشار بيده لعدد من المطاعم ذات الأسماء العالمية المعروفة، موضحاً ذلك بقوله: إن الازدحام الكبير الذي تواجهه هذه المطاعم من قبل الزائرين، يؤكد جودة ما تقدمه من أطعمه، رغم ارتفاع أسعارها. من ثم أشار إلي بيده لواجهة أخرى، توجد بها عيادة خاصة متنقلة تابعة لمستشفى السعودي الألماني؛ لاستقبال الحالات الطارئة والمستعجلة، مع وجود سيارة إسعاف في حالة لزم الأمر نقل الشخص المصاب لأحد المستشفيات. وبجانب العيادة توجد فرقة من الدفاع المدني، يقابلها وجود نقطة أمنية يوجد بها عدد من أفراد الشرطة، لغرض حفظ الأمن، فيما لو حصلت إشكالات لا سمح الله، وهو أمر مستبعد، في ظل وجود هذا العمل المشترك المثمر والبناء، وهذا من شأنه أن يطمئن الزائر، ويجعله أكثر ارتياحاً، بوجود هذه الخدمات السياحية المتكاملة.

دعم لا محدود

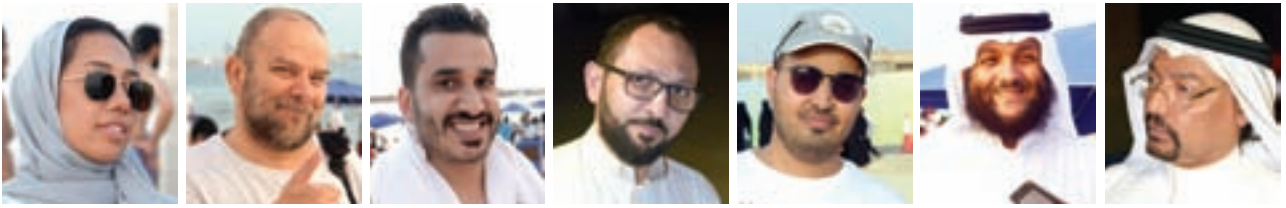
ثم تحدثت مع عبدالعزيز المالكي، مؤكداً على الارتياح الكبير الذي وجده مرتادو هذه الأماكن السياحية على طول مسار شواطئ جدة، وعلى اختلاف مسميات هذه الأماكن، مرجعاً الفضل في ذلك، لله عز وجل، ثم لدعم الدولة - أيدها الله - اللا محدود، ممثلاً بهيئة الترفيه، موضحاً ذلك بقوله: ما تشهده هذه الأماكن من



سيدة تطع أطفالها على فن صناعة السبح بطرازها القديم



إحدى الفعاليات المحببة للأطفال



د. طلال مكي ياسر المقدم سعيد الغامدي مازن فقي بدر الحربي هاني صالح دلال بوقس



جانب من الأكشاك التي ازدانت بها منطقة جدة التاريخية

الوجود على شاطئ جدة على امتداده، شمالاً وجنوباً. ولعل أصدق وصف يمكن أن أصف به الطريق الساحلي لمدينة جدة والمطل على البحر، وما استجد عليه خلال صيف هذا العام، تأكيد المقولة الدارجة (جدة غير)، إذ اختلف كورنيش جدة اختلافاً كبيراً، بخلته الجديدة والمبهرة والرائعة. وزاد هذا الكورنيش جمالاً، ارتفاع وعي الناس في المحافظة على نظافة المكان، وهذا أمر محفز ومشجع كثيراً، خصوصاً من قبل المواطنين القادمين من خارج جدة. وهنا لا يسعني إلا أن أشكر هيئة الترفيه، التي سعت لخدمة المواطن والمقيم، فيما قدمته من عمل جبار، والقادم أجمل بإذن الله.

وبسؤالي لمازن فقي، عن أهم الإيجابيات والسلبيات التي لفتت انتباهه، جراء وجوده الدائم في مدينة جدة التاريخية، أجابني قائلاً: علينا ألا ننظر للنصف الفارغ من الكوب، ونتغاضى عن النصف الممتلئ. بمعنى أن علينا الالتفات للإيجابيات في هذه المرحلة، وهي إيجابيات كثيرة ومتعددة ولله الحمد، وجميعنا يلمسها والحمد لله. أما بخصوص السلبيات، فإن لها أهلها، وهم الأدرى بمعرفتها ومعالجتها، أما نحن، فإننا نرى كل شيء إيجابي، خصوصاً فيما يتعلق بارتفاع وعي المرتادين.

جدة أفضل من دبي

ومن ثم، اتجهت لمدينة الملك عبدالله

فرحة الأبناء
وأثناء سيرني على شاطئ البحر، التقيت بياسر عبدالله المقدم، المعلم بمدرسة الملك عبدالله الابتدائية بجيزان، لأسأله عن السبب الذي دفعه للمجيء لمدينة جدة الساحلية، رغم ما عرفت به مدينة جازان، من جمال بحر، وسحر طبيعة، فأجابني قائلاً: بالتأكيد لدينا بحر جميل، ولكني أحرص سنوياً على حضور جميع الفعاليات التي تقام في بلادنا، وقد قرأت عبر وسائل الإعلام عن وجود فعاليات كثيرة ومتعددة بمدينة جدة، ومن شدة إعجابي الآن بما أشاهده على شاطئ أبحر الجنوبية، تمنيت لو أنني ارتديت لباس البحر، بعد أن رأيت الفرحة تعلق وجوه أبنائي، وأبناء جميع الزوار.

جدة غير

من ثم، انتقلت مع الزميل المصور لمنطقة جدة التاريخية، وكان لي أن التقيت بأحد زوار هذه المنطقة، لأسأله عن أهم الفعاليات التي يحرص على الحضور فيها، خلال موسم جدة الصيفي، خصوصاً في منطقة جدة التاريخية، فبادرني أولاً بالتعريف بنفسه، بعد أن علم أنني صحفي من الكاميرا التي يحملها زميلي المصور. اسمي: مازن عدنان فقي، حفيد الأديب والكاتب والشاعر محمد حسن فقي (1914 - 2004)، والموظف الإداري في شركة المياه الوطنية. أنا من سكان مدينة جدة، ودائم

جدة، ومن غيرها من مدن مملكتنا المترامية الأطراف، ولا عجب في ذلك، إذا ما نظرنا إلى الجهد الكبير، والعمل المتفاني من قبل هيئة الترفيه، التي جعلت المصطاف لمدينة جدة، أمام عدة خيارات ولا أجمل، وهذا ما يعيدنا حقيقة لزمن مهندس جدة الأول، المهندس محمد سعيد فارسي - رحمه الله - وما قدمه لمدينة جدة.

فخر واعتزاز

ثم التقيت بسعيد الغامدي؛ لأسأله عما أثار اهتمامه أكثر على ساحل العروس، فأجابني قائلاً: التنظيم الجيد جداً، كذلك الخدمات المقدمة مثل المطاعم ودورات المياه، والمظلات على شاطئ البحر، ونظافة الأرض الرملية، وغرف تبديل الملابس، وغرفة الإنقاذ المطلة على البحر؛ لإنقاذ الغرقى، وتوافر أعمدة الإنارة على طول الشاطئ البحري، كل ذلك من شأنه أن يثير اهتمام الزائر لواجهة جدة البحرية، ولغيرها من المناطق السياحية التي تزخر بها مدينة جدة، ولا أبالغ إذا قلت، إنني لا أجد فرقاً كبيراً بين ما أجده على هذه الواجهة الجميلة لمدينة الأحلام، وما اعتدت على رؤيته في بعض البلاد الغربية التي كنت أزورها كل عام، وهذا بلا شك، مدعاة فخر واعتزاز لي، ولجميع أبناء هذا البلد المعطاء.

مضامين الرؤية الجديدة

وقبل أن تغرب الشمس، اتجهت برفقة الزميل المصور إلى منطقة الحمراء، لأرصد فعالياتها، وحركة الزوار فيها.. وما أن وصلنا، إلا وسألنا أحد أرباب الأسر، ممن اعتادوا على المجيء لهذا الساحل الجميل، واسمه هاني صالح، عن مدى الاختلاف الذي لاحظته، قياساً بما اعتاد عليه في هذا المكان، فأجابنا قائلاً: اختلف وعي الناس وتقابلهم لمضامين الرؤية الجديدة، وأصبح بإمكاننا أن نعكس الصورة الحقيقية التي تعبر عنا للعالم، بعد أن درسنا وعشنا في الخارج، وازداد وعينا بتقبل الحفلات والتجمعات، وبالتالي أنا مع استمرارية إقامة هذه الحفلات، إذ كنا نبحث عنها في الخارج، ونذهب لأجل حضورها، لذا شيء جميل أن تقام عندنا، حيث نقيم، ونعيش.



المصليات تنتشر على طول الساحل البحري لمنطقة أبحر



ورش الفن التشكيلي كانت حاضرة بالمنطقة التاريخية

العام، التي استقطبت الزوار في كل من مدينة الملك عبدالله الرياضية، والمنطقة التاريخية، وكورنيش الحمراء، وواجهة جدة البحرية، ومنطقة أبحر الجنوبية، التي حفلت بعدد من الفعاليات والأنشطة السياحية والترفيهية والثقافية التي تناسب مختلف الفئات العمرية، رصدت التالي:

منطقة جدة التاريخية

في منطقة جدة التاريخية، في حي البلد، أقيم معرض (أجمل الفنون التقليدية والتراث الفني الجميل) ابتداءً من تاريخ 5 شوال إلى 15 ذي القعدة 1440هـ الموافق 8 يونيو إلى 18 يوليو 2019م، واستهدف جميع فئات المجتمع، وشارك به أكثر الفنانين خبرة في هذا المجال. وفي 7 شوال إلى 15 ذي القعدة 1440هـ الموافق 10 يونيو إلى 18 يوليو 2019م، أقيم (مركز الزوار الترحيبي)؛ للترحيب بزوار مدينة جدة، وتضمن عروضاً صوتية، مستهدفاً أيضاً جميع الفئات.

واجهة جدة البحرية

وفي واجهة جدة البحرية، أقيمت عروض

حالياً في شركة الأخشاب العالمية، طالباً منها أن تعرفني على شخصيتها، وما تحمله من شعور ينبض بالشباب والحيوية تجاه هذه النقلة النوعية التي تشهدها مدينة جدة، فعبرت عن ذلك قائلة: اعتدت سنوياً السفر مع والدي وباقي أفراد أسرتي للخارج خلال الإجازة الصيفية، ولكني لأول مرة أقضي إجازة هذا العام بمدينة جدة، نظراً للتغيير الجميل جداً الذي طرأ على هذه المدينة المفعمة بالجمال، وصدقاً أنا سعيدة جداً بما شاهدته من فعاليات وأنشطة، في الأماكن الخمسة المخصصة للترفيه، وهي: منطقة أبحر الجنوبية، وواجهة

جدة البحرية، ومنطقة الحمراء، ومدينة الملك عبدالله الرياضية، ومنطقة جدة التاريخية.

وبسؤالني لأجوان عن أكثر هذه الأماكن التي حظت بإعجابها من بين هذه المناطق الخمس، أجابتنى قائلة: منطقة أبحر الجنوبية، وتحديدًا «شاطئ الإسكندرية» سابقاً؛ لوجود المطاعم، وقلة الازدحام، عما هو حاصل في واجهة جدة البحرية، ومنطقة جدة التاريخية، ومدينة الملك عبدالله الرياضية.

عرض النوافير

ثم بادرت بسؤال شقيقتهما الصغرى أرجوان، الطالبة بمرحلة الثانوية العامة بمدرسة دار الرواد، عن أجمل عرض شاهدته حتى الآن، فأجابتنى قائلة: عرض النوافير التي يبدأ عملها كل عشرين دقيقة، الذي يعتبر لوحة فنية لشاطئ أبحر الجنوبية، والذي أضفى يضاهي أجمل شواطئ العالم.

من مشاهداتي:

خلال تغطيتي لفعاليات موسم جدة هذا

الرياضية، وكان لي أن التقيت بالدكتور طلال إبراهيم مكي، مدير عام الخطوط السعودية سابقاً، وأحد سكان مدينة جدة. وكان بصحبته ابنتاه، أجوان وأرجوان.

سألت الدكتور طلال مكي، بحكم تجربته الممتدة، ومعرفته الدقيقة بما يمثله القطاع السياحي من أهمية كبيرة في نماء وازدهار اقتصادنا الوطني، عن قراءته لهذه المشاريع السياحية الجبارة، التي غنمت مدينة جدة ثمارها مع مقدم صيف هذا العام، فأجابني قائلاً: حقيقة، إذا كان هناك من جهد ومجهود جبار لم يسبق أن حظي به كورنيش جدة على امتداده، منذ ما يزيد على أربعين عاماً، فهو يعود بالتأكيد لهيئة الترفيه وعلى رأسها تركي آل الشيخ، فهو بكل أمانة، أحدث نقلة نوعية عالمية في مدينة جدة، ولا أبالغ في ذلك، فقد زرت أغلب بلاد العالم بحكم عملي السابق، وعلى ضوء ما شاهدته يمكنني التأكيد على أن ما هو حاصل لدينا بمدينة جدة من فعاليات على امتداد واجهتها البحرية، ومنطقة جدة التاريخية، ومدينة الملك عبدالله الرياضية، يعد إشعاعاً منيراً لهذه المدينة. وعلينا ألا ننسى، أن جدة هي واجهة الحرم والأماكن المقدسة، وهي محط زيارة كل أفراد العالم، إذ يزيد عدد المسلمين في العالم عن ملياري مسلم، يحطون رحالهم أولاً بمدينة جدة قبل الشروع للذهاب للحرم المكي الشريف، لذلك أتمنى ألا يقتصر هذا النشاط السياحي فقط خلال فترة الصيف، وإنما على مدار العام، لأن قطاع الترفيه يعد قطاعاً حيويًا وجباراً ورافداً مهماً لاقتصادنا الوطني، لذا علينا أن نلتفت له، ونهتم به. وللعلم، أنا منذ أكثر من أربعين عاماً، اعتدت على السفر خارج المملكة بصحبة العائلة، ولكنني هذا العام لم أسافر؛ نظراً للجمال الذي بدأت تظهر به مدينة جدة، ولأول مرة يحصل معي هذا الأمر. ولعلي استحضر هنا موقفاً حصل معي قبل أن أحال على التقاعد، قبل سبع سنوات، إذ كنت في إحدى رحلات الطيران، وكان على ذات الرحلة المهندس خالد الملحم، وكنت جالساً بجانبه، يومها سألته: متى تصبح جدة مثل دبي؟، فقال لي كل شيء ممكن، وقريباً سيتحقق هذا الأمر، بل وستصبح أفضل من دبي. كانت لديه رؤية مستقبلية لم أكن لأشعر بها حينذاك.

«شاطئ الإسكندرية» الأجمل

وهنا التفت لابنة الدكتور طلال مكي، وتحديدًا ابنته الكبرى أجوان، الحاصلة على درجة البكالوريوس في إدارة المؤسسات من جامعة الملك عبدالعزيز، والموظفة

مهرجان XJED: أثرى الواجهة البحرية، بأنشطة وفعاليات ترفيهية ممتعة، أبهجت جميع الزوار.. وحددت له سبع مناطق: المنطقة الأولى: تحتوي على قاعة لمنسقي الأغاني والموسيقى المحليين والعالميين، وهي تعتبر الوجهة التي يرغب الزوار في توجيه ليلتهم صوبها؛ للاستمتاع فيها؛ ليثروا مساءهم بالطاقة الإيجابية، من خلال الموسيقى الرائعة.

المنطقة الثانية: تحتوي على مجموعة مميزة من أماكن التسوق والكافيات والتي بإمكان الزائرين التسوق منها، خلال تجوالهم فيها.

المنطقة الثالثة: منطقة الضحك التي قدمها «مصنع الضحك»، وسلسلة من أندية الكوميديا الأمريكية، إضافة إلى المسرحية الساحرة «أي ويش».

المنطقة الرابعة: تضمنت مجموعة من عربات الطعام المتنقلة، التي تقدم أفضل الأطعمة من مطابخ الشارع، مع الاستمتاع بعزف الفرق الموسيقية المحلية والدولية، تزامناً مع تناول الزائرين لطعامهم.

المنطقة الخامسة: تقدم عرض النار والماء المذهل، بجوار سلسلة من المطاعم على بحيرة XJED.

المنطقة السادسة: تقدم عروضاً مشوقة على مسرح الماريننا. وتوجد فيها محال العصائر المنعشة والمفيدة للصحة.

المنطقة السابعة: خصصت للألعاب، منها لعبة المتاهة، وألعاب الواقع الافتراضي، ومناطق الجلسات، إضافة إلى حديقة الحيوانات، وأكثر من ذلك. فترة العرض من 8 يونيو 17 يونيو.

منطقة الحمراء

وفي منطقة الحمراء، وتحديداً في حديقة الوهج، كان المزج ما بين الفن والتكنولوجيا والابتكار، حيث أقيم مهرجان (الضوء في الهواء الطلق)، بتاريخ 5 شوال إلى 15 ذي القعدة 1440هـ الموافق 8 يونيو إلى 18 يوليو 2019م، تخلله عرض قطع فنية مميزة ومخصصة، تحدد عالم البحر الأحمر تحت الماء، وتحول منطقة الحمراء إلى عالم سحري آخر.

أبحر الجنوبية

وفي أبحر الجنوبية، بجوار منتج أبحر، أقيم عرض مبهج في الشارع، بتاريخ 5 شوال إلى 15 ذي القعدة 1440هـ الموافق 8 يونيو إلى 18 يوليو 2019م، تضمن موكباً للسيارات والعربات المزينة والمضاءة، إضافة إلى عروض السيرك، وعروض الأكروبات، وعروض بهلوانية عالمية.

البصرية). الألعاب النارية: حيث الاستمتاع بالمؤثرات الصوتية الطبيعية على ساحل البحر الأحمر، والتي أضاءت ليل جدة. فترة العرض من 8 يونيو 17 يونيو.

الكوميدي كلوب: عرض كوميدي بحديقة الشلال الترفيهية، شعاره (السعادة للجميع)، تخلله عروض متنوعة ومختلفة بمشاركة نجوم الستاند أب محلياً، وعربياً وعالمياً. فترة العرض من 8 يونيو 13 يونيو.

عرض «أي ويش» المسرحي: عرض مسرحي مستوحى من رواية ماتيلدا للكاتب رويلد ديلز، تأتي هذه المسرحية الكويتية المشهورة إلى

مسرح هذا الموسم؛ لتجلب معها الأجواء الساحرة والمشوقة، عن فتاة شابة تتمتع بسلطات استثنائية، تتعاون مع زملائها الطلاب لحماية المدرسة من مخططات الناظرة الشريرة وحراسة الكتاب الذهبي، ومعاً يحتفلون بالأهمية الكبيرة للمعرفة والعمل الجماعي. فترة العرض من 10 يونيو 17 يونيو.

عروض النوافير والليزر: عروض رائعة على وقع الأغاني المفضلة، سواء العربية أو البوب أو الروك مباشرة على البحيرة مقابل مهرجان XJED. اندهش الحاضرون من مزيج اللهب الذي امتد ارتفاعه إلى 10 أمتار، مع النوافير الراقصة، والأضواء الساحرة. فترة العرض من 8 - 21 يونيو.

حديقة الوهج: حيث يمتزج الفن والتكنولوجيا والابتكار. مهرجان الضوء في الهواء الطلق مع قطع فنية مميزة ومخصصة تحدد عالم البحر الأحمر تحت الماء. مع تحول منطقة الحمراء إلى عالم سحري آخر، سترى مدينة جدة تتوهج وتضيء أمسياتها. فترة العرض من 8 يونيو 17 يوليو.



مجلس بطابع حجازي يحكي قصة زمن مضى

ألعاب نارية مشوقة على ساحل البحر الأحمر، بتاريخ 5 شوال إلى 15 ذي القعدة 1440هـ الموافق 8 يونيو إلى 18 يوليو 2019م، مستهدفة جميع الفئات. كما أقيم معرض لفنون الخط العربي، تتضمن مخطوطات عربية نادرة، وأعمال فنية معاصرة.

كما أقيم مهرجان موسم جدة، وهو واحد من ضمن 11 موسماً أطلق تحت مبادرة «مواسم السعودية 2019» التي تحتفل بها المملكة طوال السنة، وهو موسم يهدف إلى تسليط الضوء على جدة، وضمها إلى المجتمع العالمي، وجعلها عاصمة السياحة والترفيه في المملكة، ويوفر الموسم فرصاً متمامية للشباب السعودي، ومستقبلاً مزدهراً للأجيال القادمة.

وفعاليات موسم جدة متنوعة تشمل الموسيقى، والفن، والثقافة، والرياضة وغيرها، وتستمر على مدى 40 يوماً، من 8 يونيو إلى 18 يوليو، ومن هذه الفعاليات: فيفالديانو: يعد هذا العرض الفني تجربة عصرية مستوحاة من الفنون الباروكية (فترة تاريخية في الثقافة الغربية نشأت عن طريق أسلوب جديد في فهم الفنون

أمين عام الاتحاد من أجل المتوسط: نعتز بأن تستضيف المملكة قمة العشرين القادمة

حوار: عبد السلام لصيلع

أشاد الأستاذ ناصر كامل أمين عام الاتحاد من أجل المتوسط بمشاركة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في قمة قادة مجموعة العشرين باليابان مؤخراً، وقال إنه «أبهرنا بحضوره القوي وكانت مشاركته ومساهماته وتدخلاته وآراؤه في القمة متميزة». وأضاف: «إن سمو الأمير محمد بن سلمان أبلغ قادة العالم وشعوبه أن المملكة العربية السعودية هي دائماً مع السلام، لا تعادي أحداً ولا تتدخل في شؤون غيرها، لكنها في الوقت نفسه تحمي حدودها ومنطقة الخليج العربي بحزم ضد التهديدات الإيرانية العدوانية «ووضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته، ودعاها إلى التصدي لهذه السياسة العدوانية الإيرانية لحماية أمن الخليج والملاحة الدولية والشرق الأوسط».. وفي ما يأتي هذا الحوار:

تعاون مثمر

□ ما تقييمك للتعاون القائم بين دول الاتحاد من أجل المتوسط؟
- نعمل ونجتهد ليكون التعاون بين دول الاتحاد من أجل المتوسط مثمراً ومتنوعاً ولفائدة جميع دوله، نحن راضون عن هذا التعاون في مختلف الميادين مع أننا نطمح إلى أن يكون أفضل وأقوى، لكن لا بد من دعم التبادل التجاري بين الدول العربية خاصة الواقعة في جنوب المتوسط. وهناك مساع حثيثة لإحداث منطقة تجارية حرة أوروبومتوسطية، ستكون أهدافها كبيرة ونبيلة على المدى القريب وال المدى البعيد، في مقدمتها تطوير التبادل التجاري وتطويره لمصلحة دول المنطقة وستحقق إنجازات ومكاسب كثيرة وستزيد في تدعيم التعاون الاقتصادي وتنويع الشراكات التجارية والاقتصادية بين الدول العربية والأوروبية في جنوب المتوسط وشماله.

نحن العرب شرفنا
ولي العهد وأبهرنا
بحضوره القوي في
قمة قادة مجموعة
العشرين باليابان



المملكة قطب
عالمي كبير
□ كيف ترى النهضة



ولي العهد يتوسط قادة الدول المشاركة في قمة العشرين.

- سمو الأمير محمد بن سلمان أبلغ قادة العالم وشعبه أن المملكة لا تعادي أحداً ولا تتدخل في شؤون غيرها، لكنها في الوقت نفسه تحمي حدودها ومنطقة الخليج العربي بحزم ضد التهديدات الإيرانية العدوانية، ووضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته، ودعا إلى التصدي لهذه السياسة العدوانية الإيرانية لحماية أمن الخليج والملاحة الدولية والشرق الأوسط.

الأمير محمد بن سلمان

وجه في قمة

العشرين رسائل مهمة

إلى جميع الحكومات

والشعوب

في كل القارات

وتدخلاته وأراؤه في القمة متميزة.

من نجاحات المملكة

□ تلتئم الدورة القادمة لقمة العشرين في المملكة سنة 2020م، ماذا تنتظر من هذه الدورة؟

- نحن العرب نعتز بأن تستضيف المملكة القمة القادمة لقادة مجموعة العشرين الكبار، وهي المعروفة بنجاحها في تنظيم القمم واللقاءات الدولية الكبيرة. أنا أنتظر بأن تسهم المملكة في تحقيق التفاهم والانسجام والتعايش على جميع الأصعدة، ما سيكون لذلك دور إيجابي وفعال في خدمة السلام والأمن والاستقرار في العالم.

رسائل مهمة

□ في قمة قادة العشرين في اليابان وجه الأمير محمد بن سلمان عدة رسائل مهمة إلى جميع الحكومات والشعوب في كل القارات، في رأيك ما الرسالة الأهم والأبرز من بين تلك الرسائل؟

العلمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية؟

- مما لا شك فيه، المملكة قطب تجاري واقتصادي وصناعي عالمي كبير، وهي تعتبر قدوة في ما حققته من إنجازات عملاقة في المجالات العلمية والصناعية والاقتصادية والتجارية والاستفادة من الثورة الرقمية، نظراً للعمل الجدي المتواصل والاجتهاد والمثابرة والانفتاح على جميع الأسواق الخارجية، الآسيوية والأوروبية والأمريكية والإفريقية وغيرها، بفضل حكمة سياستها وكفاءاتها الزاخرة والمتميزة واعتمادها على عبقرية شبابها وحيوية رجالها ونسائها، ما جعل المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أن أصبحت من الدول الاقتصادية والصناعية في عالم الكبار.. ونحن العرب شرفنا ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأبهرنا بحضوره القوي في قمة قادة مجموعة العشرين في مدينة أوساكا اليابانية وكانت مشاركته ومساهماته

مذكراتي مع الحساسية



د. خالد عبدالله
الخميس

واستمرت أعراض السعال والتهاب العين حتى وصل الحال بي أنني أستيقظ من النوم. ذهبت للطبيب وقتها وصرف لي بخاخ الفوتنتالين المؤقت المفعول، شكوت حالتي لطاغم المعمل الذي أجري فيه تجاربي، فقبل لي: ربما أن لديك حساسية من الفئران، الجدير بالذكر أن عنوان بحثي للدكتوراه كان: تأثير البيئة الغنية على معالجة التلف الدماغي للفئران. كانت خطة البحث تشتمل على نحو ٢٥٠ عينة من الفئران، وكان يلزمي كباحث أن أدربها على مهارات سلوكية تسمى المتاهة المائية ثم نجري تلفاً لأدمغة الفئران ونتركها لمدة أسبوع لأجل التشافي ثم نضعها في بيئة غنية ثم نعاود اختبارها على المتاهة المائية لتتعرف على مدى تأثير البيئة الغنية على تحسين سلوكيات المصابين بتلف دماغي.

ويقتضي البحث أن أقوم بنفسه بعمل كل ما يتعلق بالعينات من تنظيف للحيوانات وتنظيف أقفاصها ووزنها وتغذيتها ومراقبة صحتها، ناهيك عن العمليات الجراحية، وكنت بهذا أتعرض لوقت طويل مع العينات، ولم يكن هناك من يساعد في عمليات التنظيف.

تزايدت أعراض الحساسية وتمت إحالتي لطبيب مختص الذي أجرى لي اختباراً عاماً للحساسية، وكانت النتيجة أن لدي حساسية من شعر الفئران.

وكانت توصية الطبيب تلزم بضرورة لبس قناع helmet يحوي مضخة هوائية (أشبه بما يكون لرواد الفضاء)، وأيضاً طلب مني لبس غطاء كامل لجميع الجسم، فاقترحت عليهم لبس الثوب السعودي، ولبسته فرحبوا بهذه الفكرة، كون الثوب يغطي جميع أجزاء الجسم بشكل يفوق بالطو الطبيب، كما تضمنت التوصية تكليف من يساعد في عمليات التنظيف ووزن العينات، لكن القسم اعتذر حينها وقال إنه لا يوجد من يقوم بهذا الدور.

كانت أولى تجربتي مع الحساسية Allergy في عام ١٩٨٣، وكنت حينها طالباً في الجامعة، وترتكز مواقع الحساسية على ذراعي الأيسر، وأعراضها تشتمل على وجود ندبات حمراء وحكة والتهاب، صرف لي الطبيب مرهم كورتيزول، دهنت به وخلال ثلاثة أيام زالت أعراض الحساسية وتبددت آلامها، لكن ما إن لبثت أيام قليلة إلا وأعراضها تعود لحالها الأول، رجعت لاستخدام الدواء وتحسن الحال، لكنني أصبحت ملك للدواء، فحينما أتوقف عن الدواء تعود الأعراض لحالها، وحينما استخدمه يتحسن الحال. استمر هذا الوضع لسنة كاملة، وبالمصادفة شكوت حالتي لصاحبي لي اسمه يحيى أبو سبعة، وكان وقتها طالباً في كلية الطب. لمج صاحبي يدي وبدلاً من أن يركز النظر على فحص موضع الحساسية، ركز النظر على فحص ساعتني، وقال لي: «إن المشكلة ليست في يدك وإنما في الساعة»، ظننت أنه بمقولته تلك يداعبني، لكنه استرسل في حديثه بتوجيهي أن أجرب خلع الساعة لأيام وأن ألاحظ الفرق. خلعت ساعتني وأنا غير مقتنع بما قال. المدهش أنني بعد ثلاثة أيام، زالت آثار الالتهاب وزال الألم دون أن أستخدم الدواء. كانت تلك اللحظة هي آخر مرة ألبس فيها الساعة، وطبقت قول المثل الشعبي «الباب اللي يجيك منه ريح، سده واستريح» و«أترك الداب وشجرتة». مدهش جداً، بمجرد أن خلع الساعة تتعافى وتتحرر تماماً من آلام مزمنة.

شكرت زميلي يحيى وأكبرت فيه حدسه الذي فاق على طبيبي الذي أراجع عنده، وأصبح زميلي فيما بعد دكتوراً استشارياً للأمراض الصدرية.

في عام ١٩٨٩ كنت مبتعثاً لبريطانيا لدراسة الدكتوراه، وفي تلك السنة بدأت في العمل التجريبي، وخلال العمل التجريبي في المختبر، انتابني أزمة سعال والتهاب في العين والحلق،

لم يكن لي خيار إلا أن أتولى جميع مهام العمل التجريبي مع الفئران بنفسني، ورغم أخذ جميع الاحتياطات إلا أن أعراض التحسس لم تختف. راجعت الطبيب مرة أخرى، وقال لي الطبيب، سأكون صريحاً معك، «أنت أمام خيارين صعبين: إما بحثك أو صحتك، وأنت من يختار». كان التحدي صعباً والخياران كلاهما مرّ، فليس من المعقول أن أعمل سنتين في بحثي ثم يذهب ما عملته سداً، كما أنه ليس من المعقول أن أعرض صحتي وحياتي للخطر لأجل البحث والشهادة. الحاصل أنه بقيت لي سنة واحدة في العمل التجريبي، وكنت أصارع مع نفسي: صحتي أم بحثي، قررت أن أقدم بحثي على صحتي خصوصاً أنه لم يتبق لي سوى سنة واحدة لإنهاء العمل التجريبي. أستمرت في المختبر أخذاً جميع الاحتياطات، فكنت أشتغل بثوبي والقناع الهوائي من فوق رأسي. بحمدالله، مرّت السنة الثالثة، وأنجزت بحثي وودعت الفئران دون رجعة وعكفت بعدها على كتابة الرسالة وأنجزتها، ونلت شهادة الدكتوراه، وكان ذلك من جامعة لندن في عام ١٩٩٤.

عدت لبلادي السعودية حاملاً الشهادة وتاركاً مسببات الحساسية بفئرانها، ولم أعد للعمل في الأبحاث المرتبطة بحيوانات الفئران، وكان من حسن الحظ أن التقدم التقني للأبحاث العصبية أصبح يطبق بشكل موسع على الإنسان بعدما كانت العينات هي الحيوانات وذلك بعد خروج تقنيات PET و fMRI. مرت سنين وسنين، أظنها عشر سنين، ونسيت موضوع الحساسية، في يوم ما؛ طلبت مني ابنتي شراء قطعة منزلية، اشترينا القطة، وفرحنا بها كثيراً وكانت ابنتي تمضي معها وقتاً جميلاً في اللعب والتسليّة.

خلال شهر، بدأت أشعر بالسعال والتحسس وتزايد الوضع مع مرور الوقت.

عادت بي الذكريات إلى عشر سنوات مضت، وأيام بحث الدكتوراه وأيام الصداقة والعداء بيني وبين فئران التجارب، فأيقنت أن الزمن عاد وأن القطة حلت محل الفأر، فقلت لابنتي، يظهر أنني سأخرج القطة من منزلي لأسباب تتعلق بصحتي، كان الخبر صادماً لها، لكنني لم أكن متردداً في قراري لتجربتي السابقة مع فئران

التجارب. أخرجت القطة من البيت بعدما ذرفت ابنتي سبلاً من الدموع كإجراء وداعي.

طويت صفحتين؛ صفحة قطة المنزل ومن قبلها صفحة فأر التجارب، وعشت بصحة وسلام دون تحسس لأي شيء.

قرأت بعد ذلك عن موضوع الحساسية بشكل موسع، وتبين لي أن مشكلة الحساسية تكمن ببساطة في فرط نشاط الجهاز المناعي الدفاعي، وأن الحساس لديه فائض زائد من الأجسام المضادة Antibodies التي تقاتل الأجسام المسالمة.

الأجسام المسالمة عبارة عن أجسام كيميائية أو عضوية لا تضر بالأجسام في الأصل إلا لمن لديه تحسس منها، وهذه الأجسام المسالمة تسمى بمحفزات التحسس Allergens.

والأجسام المسالمة تكون من مصدرين، الأول: أجسام خارجة عن الجسم كحال الساعة والفأر، والثاني: أجسام داخلية كأحد مكونات الجسم الأساسية.

وبشيء من التفصيل؛ فالنوع الأول من التحسس ينبعث من أجسام مسالمة لجميع أجسام الناس عدا أجسام المصابين بالحساسية التي تعتبرها أجسامهم مصدر عداء بدلاً من مصدر سلم، ولذا يحصل العراك بين تلك الأجسام المسالمة وبين الأجسام المضادة وينتج عن هذا العراك أعراض الحساسية.

أما النوع الثاني من التحسس فهي لا تنبعث من أسباب خارجية وإنما من مكونات الجسم الأصلية، والتحسس من أعضاء الجسم هو المعضلة الكبرى، فلك أن تتخيل أن الجسم يتصارع مع نفسه، حيث إن الأجسام المضادة في الجسم تتعراك مع خلايا الجسم نفسه بصراع يشبه مصارعة الدولة مع شعبها في حرب مستعرة لهيبتها نيران صديقة.

ما حصل لي هو النوع الأول، حيث الأجسام المسالمة المنبعثة من جلد الفئران أو سوار الساعة، وكل ما يلزمني أمر سهل وهو البعد عن تلك الأجسام وتجنبها وبالتالي يتحقق الشفاء.

أما النوع الثاني، فلك أن تتخيل ماذا سيكون وضعك الصحي عندما يفقد الجهاز المناعي قدرته في التفريق بين الجزء الأصيل من الجسم (خلايا الجسم) وبين العدو الغازي للجسم (الميكروبات)، فيصبح أحد أعضاء الجسم عرضة لأن يحارب ويهاجم، ويكاد لا يخلو عضو من

أعضاء الجسم إلا وهو عرضة لأن يكون مستهدفاً بهجوم داخلي تمثله الأجسام المضادة.

فمثلاً ممكن للأجسام المضادة أن تهاجم خلايا الجلد لتحثت معركة في الجسم اسمها معركة الإكزيما والصدفية والبهاق، ويمكن للأجسام المضادة أن تهاجم خلايا الرئة لتحثت معركة الربو ويمكن للأجسام المضادة أن تهاجم خلايا الدماغ الغرائية لتحثت معركة التصلب اللويحي، وقس على ذلك مهاجمة خلايا الجهاز العصبي الطرفي وإحداث معركة مرض قيان بيرري، أو مهاجمة المفاصل وإحداث معركة الرماتيزم، أو مهاجمة خلايا الغدة الدرقية وإحداث معركة مرض قرفاز، أو مهاجمة خلايا الدم وإحداث معركة اللوكيميا، أو مهاجمة خلايا العضلات وإحداث معركة التليف العضلي، أو مهاجمة خلايا الجهاز الهضمي وإحداث معركة السيلياك، وإن كانت هذه الأخيرة لها ارتباط بتناول القمح كمحفز خارجي.

نعم، أنه عداء خائن وتصرف مجنون وبشع حينما يتسلط الجهاز المناعي باعتباره حامي الجسم ليقوم بمهاجمة الجسم ذاته. وحينها فليس من المنطق أن نلوم العدو الخارجي (البكتيريا والفيروسات) عندما تهاجم أجسامنا

تكمن مشكلة الحساسي في فرط نشاط الجهاز المناعي الدفاعي

الأجسام المسالمة عبارة عن أجسام كيميائية أو عضوية لا تضر إلا من لديه تحسس منها



إذا كان حامينا (الجهاز المناعي) يفتك بنا بشكل يفوق فتك الأعداء الحقيقيين.

وفي هذا السياق، قسّمت الأمراض إلى نوعين: مرض ميكروبي ناتج لإصابة ميكروبية Infection ، ومرض الحساسية ، وفي حال الإصابة ، Allergy ، ففي حال الإصابة الميكروبية يغزو الجسم ميكروبات كالتفيليات والفيروسات والبكتيريا أو المواد السامة، وتحاول تلك الميكروبات الفتك بالجسم، ويحاول الجسم أن يدافع عن نفسه من خلال الجهاز المناعي. وفي حال أمراض الحساسية، فإن الجهاز المناعي يفقد التمييز بين العدو الخارجي وبين الأجسام المسالمة ويحصل نتيجة لذلك أمراض الحساسية كما في الشكل المرفق.

ومن الملاحظات الطبية، وُجد أن هنالك تزايداً في

نسب أمراض الحساسية بخلاف الأمراض الميكروبية، وأحد تلك التفسيرات ترجع السبب لدلائنا الزائد للجهاز المناعي، فالنظافة المبالغ بها تعطل عمل الجهاز المناعي كما أن التطعيمات واللقاحات تخفف مهام الجهاز المناعي ولا تعطي له فرصة الخوض في معارك دفاعية، وهكذا يُصاب الجهاز المناعي بالعمى وفقد التمييز فيوجه أحياناً دفاعاته ضد الجسم نفسه.

قبل الختام، سأذكر لكم قصة حصلت لي مؤخراً، ففي الأشهر الأربعة الماضية، شعرت بتحسس جلدي، ذكرني ذلك بتحسسي عندما كنت ألبس الساعة. ورغم أن خبرتي توسعت في تجنب المثيرات التي تسبب الحساسية، إلا أن حالتي تلك صعبت علي وصعب علي كشف مصدر التحسس. مكثت أياماً وأياماً وأنا أراقب الأشياء من حولي، وأفتش عن شيء ربما يكون هو مصدر انبعاث التحسس.

أزلت بعض أثاث البيت الذي ظننت أنه مصدر باعث على التحسس، ولكن دون جدوى، وظننت أن حالتي تلك أنها من النوع الثاني من التحسس، حيث إن

المطاطية تتورم أيديهم، وهناك أشخاص بمجرد لبسهم لجزم جلدية تتورم أرجلهم وهناك أشخاص بمجرد تناولهم القمح (قولتين)، يضطرب جهازهم الهضمي.

في العموم ليست أساس المشكلة هو التخلص مما يثير حساسيتك، وإنما أساس المشكلة هو الكشف عن المادة المثيرة لتحسسك وبعدها يتم تجنبها وتنتهي المشكلة.

مرة أخرى، تبقى المشكلة الكبرى والمستعصية حتى على الأطباء هي عندما يكون المصدر المثير للحساسية هو عضو من أعضاء الجسم، وهنا لا مفر من تجنب حرب شعواء بين الجسم ونفسه.

هنالك معاقون بالعمى والصمم والإعاقات الحركية، وكل ما في الأمر أن جهازهم المناعي قد هاجم خلايا دماغية، وكانت النتيجة هي الإصابة بتلك الأعراض التي يعبر عنها بمرض التصلب اللويحي.

اللهم أصلح لنا جهازنا المناعي، وأكفنا شر غضبه علينا.

الجسم يهاجم نفسه والأجسام المضادة تهاجم الجلد.

من محاسن الصدف، في أحد الأيام تعطل مكيف غرفة النوم واستمر في عطلة فترة، ونمت ثلاث ليالٍ في غرفة أخرى، ولاحظت أن الحساسية قد خفت إلى أن زالت، وعندما تم إصلاح المكيف بعد أسبوع، عدت إلى الغرفة الأصلية، ولكن أعراض الحساسية عادت مرة أخرى، فأتى إلى فكري أن المشكلة تكمن في شيء معين في سرير غرفة النوم وهو ما يثير تحسسي، شككت في نوع من الوسائد المحشوة بمادة معينة، بالفعل أخرجت تلك الوسائد، وخلال أيام خفت حساسية جلدي إلى أن زالت، فأيقنت أن مصدر تحسسي هو تلك الوسائد.

وتعلمت خلالها أن المصاب بالحساسية عليه أن يُشغل ذهنه بمراقبة المادة التي تثير حساسيته، وعليه أن يعلم أن الطبيب لا يعلم بالأشياء التي تحيط به، ولا يعلم بتفاصيل الغذاء الذي تتناوله، أنت طبيب نفسك في حال تحسسك للأجسام الخارجية، لك أن تتخيل أن هناك أشخاصاً بمجرد لبسهم للقفازات

على جناح اليمامة



عبدالرحمن
حميد

الهشقة ف الترنده..!!

أمر مخجل ومؤسف جداً..
وإن تحاشاها قليل..
فإن كثيرين يدفعهم الفضول
للدخول..
وربما يتطور الأمر لـ التعليق..
حتى لو كان التعليق سيل شتائم له..
كثير من تلك الهاشقات الهابطة..
تم تسويقها من الغاضبين عليها..
الذين كالوا الشتائم لها ف سوقوها..
وهذا التسويق (العكسي) أسرع
انتشاراً من التسويق المنسجم معها..
إن تجاهلها حل سليم تيمناً ب قول
الفاروق عمر بن الخطاب «رضي الله
عنه»:
(أميتوا الباطل بالسكوت عنه)..
تذكر أيها المغرد إنك تنقل ما تكره بـ
مجرد الرد فقط..
وتجلب لمتابعيك ماتشمئز نفسك
منه..
اختر هاشتاقاً مثمراً واكتب فيه وكن
سبيل ترويجه..
وتجاهل نقيضه حتى لو امتلات
نفسك غيظاً عليه..
ورغبة صادقة في انتقاده وتسفيهه
وتسفيه من يشارك فيه..
وتذكر أنه لولا المشاركة لمات
الهاشقات في مهده..
فالمشاركة الشاتمة والمادحة كلتاهما
ترفع ترتيبه في الترنده..!!

@shibani500

الهاشقات..
وسيلة (ترويج) وسائل التواصل
الاجتماعي..
والترويج له وجهان..
وجه نبيل محبب..
ووجه قبيح شاذ يعاقب عليه القانون..
والقانون هنا قانون الدولة..
وقانون العرف الاجتماعي الأخلاقي..
في كل يوم تقرأ (ترند) هاشقات
السعودية..
تصدم ب ترويج هاشقات هابطة..
تعاقب عليها كل قوانين الفطرة
السليمة..
لا أدري من دفعها لتعتلي الترنده
لدينا..
من ساهم في جعلها ب قرف
مسمياتها تصدم أعيننا..
في زمن التواصل الاجتماعي..
قل لي (ماترنديك) أقل لك من أنت؟
وكيف تفكر؟
وكيف تستعد لـ المستقبل؟
وكيف تطحن رحي الحاضر؟
الترند مرآة مجتمع..
الرقابة على الهاشقات مطلب
أخلاقي..
وضرورة اجتماعية..
فتصدر هاشقات ساقط..
بما يحمله من محتوى رديء جداً..
يكون في وجه كل مطلع وقارئ
ليوميات تلك الوسائل..

الدكتور علي بن عبدالرحمن الرومي أمين عام جمعية ابن باز للتنمية الأسرية:

رؤية ٢٠٣٠ واضحة لتنمية المجتمع بما في ذلك الأسرة وخطوة رائدة من ولي العهد



حاوره - محمد الحماد

□ ما رؤية وأهداف جمعية ابن باز للتنمية الأسرية؟

- أهداف الجمعية المعتمدة في ترخيصها والناבעة من كونها جمعية للتنمية الأسرية يمكن تحديد المستهدفين في خدمات الجمعية بالفئات الثلاث الآتية:

١. الراغبون في الزواج، حيث تقدم الجمعية لهم ثلاث خدمات أساسية: التوفيق بينهم في الزواج وإعانتهم عليه مادياً وتأهيلهم بالمهارات اللازمة للحياة الزوجية.

٢. المتزوجون، حيث توفر لهم الجمعية مستشارين متخصصين لاستشارتهم فيما يتعرضون له من مشكلات زوجية وكيفية التعامل معها والمحافظة على استقرار العلاقة الزوجية، كما تقدم لهم الجمعية خدمة الإصلاح بينهم عندما يجدوا أنفسهم عاجزين عن حل مشكلاتهم فيما بينهم وقبل أن يلجؤوا إلى التقاضي، إضافة إلى إكسابهم المهارات اللازمة لاستقرار العلاقة الزوجية.

٣. أفراد الأسرة من والدين وأبناء وبنات وإخوة وأخوات، حيث توفر الجمعية لهم

تعود نشأة جمعية ابن باز للتنمية الأسرية إلى ما يقرب من ٤٠ سنة، وتحديداً عام ١٤٠١هـ وتنص أهداف الجمعية على الآتي:

١. تيسير الزواج للشباب ودعمهم مالياً.
٢. مساعدة الراغبين في الزواج في البحث عن الشريك المناسب.
٣. تقديم الاستشارات النفسية والزوجية والأسرية للمسترشدين.
٤. الإصلاح في الخلافات الزوجية والأسرية.
٥. إكساب المقبلين على الزواج وأفراد الأسرة المهارات اللازمة لحياة زوجية وأسرية مستقرة.

٦. زيادة الوعي العلمي والمهني في المجتمع في مجال التنمية الأسرية.

وفي ضوء هذه الأهداف تقوم رؤية الجمعية على: «أن تكون الجمعية رائدة في مجال التنمية الأسرية على أسس علمية ومهنية»، بينما رسالة الجمعية تنص على: «تقديم خدمات وبرامج تنموية للأسرة وأفرادها لدعم قدرتهم على القيام بأدوارهم الأسرية وتحقيق الاستقرار الأسري».

أمين عام جمعية ابن باز للتنمية الأسرية الدكتور علي بن عبدالرحمن الرومي تخصص علم اجتماع ماجستير ودكتوراه بجامعة كنساس بالولايات المتحدة الأمريكية، وعضو هيئة تدريس.. كان لنا معه الحوار التالي:



إلى جمعية مستقلة، وكان اسمه وأسم ولي العهد - حفظهما الله- على قائمة المؤسسين للجمعية. وقد رعى ولي العهد حفظة هذه الجمعية في مراحل نموها، وأخرها دعمها مالياً لتمكين الجمعية من مواصلة دعمها للشباب المحتاج غير القادر مادياً على الزواج.

□ ما أهم الخطط المستقبلية لكم خلال السنوات الخمس القادمة؟

- لدى الجمعية خطة إستراتيجية لفترة خمس سنوات من ٢٠١٩م إلى ٢٠٢٣م، حيث وضع نظرية لمنطلقات العمل في الجمعية التي على أساسها صيغت أهدافها، ويعتمد هذا التصور على وجود تسعة تحديات تسعى الجمعية لمواجهتها وفقاً لأهدافها وصيغت على أساسها أهداف الجمعية الإستراتيجية، وهي خمسة عشر هدفاً، وصممت لكل هدف منها مجموعة من البرامج، وربط كل برنامج بمجموعة من المؤشرات التي تقيس ما يتم إنجازه على مستوى البرنامج. وتسعى الجمعية من خلال هذه الإستراتيجية إلى تقديم عمل متخصص في مجال عملها، وتحديدًا في مجال الخدمات التي تقدمها من إعانة زواج وتأهيل للمقبلين على الزواج وإرشاد لأفراد الأسرة في المشكلات الأسرية التي يواجهونها وإصلاح بينهم.

□ ما إستراتيجيتكم في تقديم المساعدة، وهل هناك دراسات وبحث من قبل الجمعية في عملية تقديم المساعدة لمستحقيها خصوصاً إعانات الزواج؟

- تقديم إعانة الزواج يعتمد على توافر عدد من الشروط فيمن تقدم للحصول عليها، وأهمها ما يتعلق بكون المتقدم من مستحقي الزكاة، وحدد ذلك بأن لا يتجاوز دخله الشهري عن ستة آلاف ريال، إضافة إلى شرط كونه من سكان مدينة الرياض. كما يعتمد تقديم الخدمة على نتيجة دراسة حالة المتقدم، التي من خلالها يتحقق الباحث الاجتماعي من استحقاق المتقدم للإعانة.

□ ما أهم النصائح التي تودون إرسالها عبر هذا الحوار؟

- أهم النصائح أن نشكر الله على هذه النعم والخدمات التي تقدم بدعم من الدولة ومن ولاية الأمر - حفظهم الله-، وكذلك بدعم وتأزر من عموم المواطنين، ما يعكس محبتهم للخير وسعيهم في خدمة غيرهم. والنصيحة الأخرى للداعمين بضرورة دعم الأعمال المتخصصة والنوعية منها، وفيما يتعلق بالجمعية أكد حاجتنا للدعم وندعو الداعمين للاطلاع على ما تقوم به الجمعية والآلية التي تستخدمها الجمعية في تقديم خدماتها.

الاقتصاد بشكل متكامل ومتوازن بشكل يحقق الاستدامة المنشودة، لكن الأثر الاجتماعي عادة ما يكون غير واضح، ولعلي أؤكد قضية واحدة تصب في الأثر الاجتماعي، فأحد محاور رؤية ٢٠٣٠ هو مجتمع حيوي بنيانه متين، ويشمل هذا المحور الاهتمام بالأسرة وبناء شخصية الفرد وتمكين المجتمع بتوفير منظومة الخدمات الاجتماعية ورعاية صحة الأفراد، فهذا المحور الأساسي في الرؤية يسعى لتحقيق أكبر أثر اجتماعي ممكن، على محاور الرؤية الأخرى لها آثارها الاجتماعية، خاصة ما يتعلق بتحسين الوضع المعيشي والاقتصادي وانعكاس كل ما سبق على جودة الحياة.

□ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله- لهما دور كبير في تأسيس جمعية ابن باز للتنمية الأسرية، تريد من سعادتكم إلقاء الضوء على هذا الدور الكبير؟

- خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله- هو من وضع بذرة الجمعية قبل أربعين عاماً ورعاها طوال هذه السنوات، واتخذ بشكل مباشر القرارات المهمة في تاريخ الجمعية، فعند زواج ابنه فهد - رحمه الله- قدم للشيخ ابن باز - رحمه الله- مبلغاً من المال لتوزيعه على الشباب المحتاج الراغبين في الزواج، ومن هنا انطلقت فكرة المشروع، وفي عام ١٤٢٠هـ وجه بتسمية المشروع مشروع ابن باز لمساعدة الشباب على الزواج بعد وفاة الشيخ - رحمه الله-، كما وجه بإدراج المشروع ضمن مشروعات جمعية البر، وفي عام ١٤٢٠هـ وجه - حفظه الله- وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بأن يحول المشروع



نطمح أن نواكب
المستجدات المعاصرة
بتطوير برامجنا لخدمة
مستفيديها

كل الاستشارات الهاتفية والإصلاح الأسري لحل المشكلات الأسرية التي يتعرضون لها، وكذلك التدريب على المهارات الأسرية اللازمة لاستقرار الحياة الأسرية، إضافة إلى التوعية بطبيعة العلاقة الأسرية ودورها في حياة الفرد ودور الفرد في استقرارها.

□ سمو ولي العهد - حفظه الله- وضع بصماته الواضحة.. في اعتقادكم ما أبرز الإنجازات التي حققها خلال عامين من تولية ولاية العهد؟

- أعظم إنجاز لولي العهد هو بلا شك رؤية ٢٠٣٠ التي تعد بحق مرحلة جديدة من مراحل التنمية في المملكة، وهي رؤية تنموية تمتاز بالوضوح والشمول والتكامل والواقعية، فوضوح الرؤية بوضوح التنمية التي يراد تحقيقها، فلم يعد المقصود بها التنمية الاقتصادية فقط، ولم تعد أيضاً مصطلحاً يتداول من غير تحديد وبشكل ينشطر فيه الشعار عن التنفيذ، بل أصبحت التنمية في رؤية ٢٠٣٠ تعتمد على ثلاثة محاور شاملة ومتكاملة: المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح، فبناء مجتمع حيوي يقوم على قيمه الراسخة في بيئة عامرة تتوافر فيها مقومات الحياة بجودة عالية وتتمتع ببنیان متين من التكافل والتضامن والتعاون. وتأتي الأسرة في قلب هذا البنيان المتين. وواقعية الرؤية في أن محاورها حُوِّلت إلى أهداف عامة، وحُوِّل كل هدف عام إلى أهداف فرعية ثم تفصيلية إستراتيجية.

ولعل من أهم منجزات ولي العهد أنه أُلزم ونشر ثقافة المؤشرات في العمل الحكومي والمؤسسي في القطاعين الخاص وغير الربحي، وأصبح العمل وفق مستهدفات يمكن قياسها والتحقق من مستوى الأداء أو الإنجاز وإحداث التغييرات اللازمة في ضوء ذلك. ومن المنجزات مكافحة الفساد العدو للثروة، فلا تتوقع أن تحدث تنمية والفساد ينخر في المشروعات التنموية وميزانية الدولة تستنزف في ميزانية الدولة.

□ سمو ولي العهد تبنى إستراتيجية طموحة للتنمية الشاملة وقد بدأت المشاريع العملاقة للنهضة التنموية تدخل حيز التنفيذ، كيف ترون المردود الاقتصادي والاجتماعي لهذه المشاريع الضخمة؟

- ربما يكون المردود الاقتصادي واضحاً سواء من خلال العمل على إيقاف الهدر في ميزانيات المشروعات التنموية أو من خلال استقطاب أموال من خارج البلد أو توفير أموال تصرف عادة خارج البلد، إضافة إلى تحريك عجلة

زوجة واحدة لا تكفي: واقعية اجتماعية وجرأة في طرح المسائل الشائكة

عرض : صالح الشحري

يبدو أنها الرواية الأحدث لكاتبها بعد سلسلة من الروايات الجماهيرية الناجحة، هذه هي الطبعة الثانية وقد ظهرت بعد الطبعة الأولى بثلاثة أشهر، ما يعني أنها أستقبلت جماهيرياً استقبالاً مشجعاً، الرواية تختلف في موضوعاتها عن الروايات السابقة للمؤلف؛ فهذه هي المرة الأولى التي يكتب مؤلفها رواية واقعية اجتماعية، روايات المؤلف السابقة التي تبدو كأنها سلسلة كل منها يقود إلى الأخرى تتكى على التاريخ خاصة تاريخ دول وسط آسيا التي اعتنق بعض أهلها الإسلام، وهي الدول التي زودت العالم الإسلامي بعدد كبير ممن كان لهم أثر في دولة المماليك المسلمة التي أسقطت

الغزو المغولي وأسهمت بفعالية في صد الحملات الصليبية، بل وتصدت لكثير من المحاولات الإسبانية والبرتغالية لدخول أراضي المسلمين بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح، وقد قرأت بعضها وبدا لي المؤلف بارعاً في استخلاص الصور الموحية من هذه الممالك، وإشباعها بما يشكل إسقاطاً على العصر الحالي، كما أن إحدى رواياته تدور حول النفوذ الماسوني وربما النفوذ السري اليهودي وتعطي انطباعاً يعزز نظرية المؤامرة، وتوضح كثرة الطبقات لرواياته السابقة أن قدرته الروائية وهي قدرة فائقة لا شك فيها قد أعطته جماهيرية كبيرة، كما أن الموضوعات الروائية التي اختارها وسعت من محيط جماهيره بإضافة جماهير عريضة من تلك التي لا تميل إلى الروايات الحديثة غالباً، بما في الرواية الحديثة من جرأة على طرح الموضوعات الشائكة خاصة ما يعتبره البعض تابوهات اجتماعية.



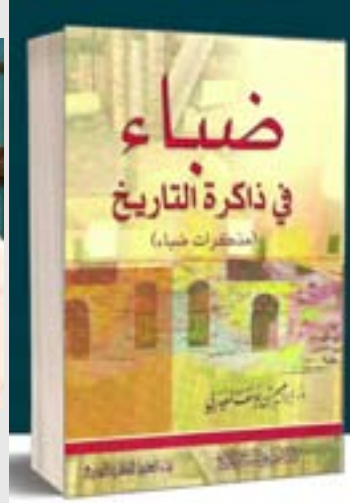
هذا الخلع لم يضعف قدرة الرجل على معاقبة زوجته وابتزازها بالأولاد وحرمانها من حضانتهم إذا فكرت بالزواج الثاني، في شكل من أشكال التسلم الذي تتعرض له النساء. في السياق زوجات أخريات ترفض إحداهن أي مشاركة مع أخرى في زوجها، وإن فهمنا من السياق أنها تتغاضى عن نزوات زوجها الحرام، ويتجرأ الروائي هنا ليظهر هذه الزوجة وهي تمارس علاقات خارج الإطار المقبول، بل وهذه المرة مع رجل من خارج إطار التوقعات، تناقض كبير صادم يمارسه المؤلف على شخصياته ليفجر التناقضات، الدكتور الذي يريد إقناع زميلته جراحة التجميل بقبولها أن تكون زوجة ثانية

له يشكل شخصية بالغة الغرابة، فهو بارع في اللعب على البيانو يبدو خبيراً بالموسيقى العالمية فهماً وأداءً، وولعه بهذه الثقافة يجعله يسافر لحضور مسرحية غنائية بالإنجليزية، ورغم هذا القدر من الانفتاح على الثقافات العالمية فإن علاقته مع عشيقته الثانية انتهت وأحد أسباب النهاية ضيقة باهتمامات محبوبته العامة، فهو يوسعها لوماً وتأنيباً لأنها فضلت على موعده الغرامي المشاركة في اعتصام بنات الكويت أمام سفارة العراق بلندن اعتراضاً على الاعتداء على بلدن، كأنما أراد المؤلف أن يسجل أن التمازج الحضاري الذي بات البعض حريصاً عليه لا يعكس عمقاً في التحضر، بل تزيين للسطحية والخواء.

معظم الشخصيات التي اختارها الكاتب وربما كلها باستثناء جراحة التجميل شخصيات غارقة في السطحية رغم ما حققته من نجاحات في الحياة، وبحثها عن الملاذ سواء أكان مشروعاً عبر

العنوان يوحي بأن موضوع الرواية هو موضوع تعدد الزوجات، وتصميم غلافه يعزز من هذا الانطباع، إذ تتلاقى على الغلاف يدان إحداهما لرجل يشير إصبعه بتحد إلى الانتصار للزوجة الثانية بينما تشير يد الأنثى بعكس ذلك، ولكن سياق الرواية لا ينطبق ويتفق تماماً مع ذلك، هنا ينتقي المؤلف أبطاله من أولئك الذين يملون الحياة الزوجية. بعضهم يتطلع إلى ملاذ الجنس خارج الإطار المقبول وهنا يجد بعضهم الخاطبات اللواتي يدرن زيجات مسيار أبعد ما تكون عن شكل زواج المسيار الذي أباحه بعض علماء الدين، بينما البعض الآخر يبحث عن زوجة ثانية ولكنه يصر على اختيار الزوجة من بيئة لا تقبل التعدد في حياتها نظراً لعلو موقعها الاجتماعي. ما يجمع بين الزوجين، هو أنه لا يبدو لنا أن هناك سبباً حقيقياً يجعل أحدهما محتاجاً للخروج خارج إطار الزوجية، وفي حالة الزوج الأول تخلعه زوجته بعد أن نفذ صبرها على سلوكياته المنحرفة،

ضباء في ذاكرة التاريخ للدكتور إبراهيم المغربي



اليمامة خاص

وفاءً من الدكتور إبراهيم بن يوسف المغربي لمدينة ضباء التي وُلد فيها وترعرع حتى نهاية مرحلة الدراسة المتوسطة، جاء كتاب (ضباء في ذاكرة التاريخ) .. وكانت هذه الرحلة في تاريخ ضباء منذ بدايتها حتى الزمن الجميل - زمن طفولة المؤلف فيها وبواكير شبابه - كانت قد نُشرت كمقالات مستقلة في الإنترنت قبل أن يشجعه تجاوب الناس على جمعها في هذا الكتاب.

لم يترك المؤلف شاردة ولا واردة عن ضباء، مما عايشه أو اطلع عليه، إلا وتناولها بدءاً بميناء ضباء القديم - كان يُسمى: السقالة - مروراً بسوق ومناخة ضباء، ثم عرج على العادات والتقاليد المتصلة بالمناسبات الدينية «شهر رمضان وعيد الفطر» والاجتماعية «الأعراس والمآتم» .. ولا يفوته تسليط الضوء على مسيرة التعليم في ضباء مع التعريف الموثق برواده.

من جانب آخر، يُبرز الكتاب البعد المعماري في أهم مواقع ضباء الأثرية كقلعة الملك عبد العزيز والمساجد القديمة، دون أن ينسى ما قاله الرحالة الذين مروا بضباء وكتبوا عنها. والكتاب مزود بصور مهمة لأبرز معالم ضباء التي تبدل كثير منها مع الزمن، في ظل التطور الحضاري والعمراني الذي بدأ منذ توحيد المملكة.

ومما يُحسب للمؤلف أنه خفيف الظل، فلا يهمل المواقف الطريفة كما جرى للشيخ حمد الجاسر عندما كان قاضياً في ضباء، مع امرأة غُنت غناء تضمن الدعاء عليه بنقله من مدينتها!

الزواج الثاني أو غير مشروع كما هو حال سعود الذي يتفنن في اختيار عشيقاته، وحين يصل إلى تلك التي كادت تعتقله عن كل الأخريات فقد كل هيامه فيها حين عرف أن كثيراً من جمال الصدور والشفاة والأرداف كان مصنوعاً بفضل جراحة التجميل، رغم أن هذا لا يفسد عليه ملاذ في الحقيقة ولكن شعوره المتأخر بالخدعة، وغواياته التي لا تستقر على محطة أوصلته إلى الهجران، ولا ندري هل يهجر إلى محطة أخرى للهو أم أنه سيعود عن الغواية.

من أجل أن يصل الروائي إلى المجتمع الذي يوفر اختلاطاً بين الجنسين فقد لجأ إلى أن يجعل الأحداث تدور في مستشفى، وهذه حيلة احتالها قبله كثير من الروائيين في السعودية، هنا يقع المؤلف في نفس ما أخذه البعض على رواية بنات الرياض، وهو أن يظهر اختلافاً شاسعاً في الأعراف والتقاليد بين مناطق السعودية، فبرينا أنه في الغربية يوفر المجتمع بيئة مختلطة تسمح بتعارف الجنسين وتيسر اختيار الأزواج والزوجات، وربما بالغ المؤلف في اختيار طبيعة الاختلاط لدرجة أن العراب بين طارق ومنال كان صديق طارق ابن خالة منال، الذي يوفر للعاشقين اللقاءات، وهي لقاءات لم تتوقف عند ما تقر لمعرفته بلابل الوشاة، بل تتعدى ذلك إلى كل الحسيات التي لا تقف إلا عند اللحظة الأخيرة، هل أراد المؤلف هنا إدانة الاختلاط على نحو ما. وعلى أي الأحوال فواضح أن المؤلف كان متأثراً برواية بنات الرياض على نحو كبير، ولعله تحاشياً للنقد الذي تعرضت له تلك الرواية من أناس عنايتهم بالفن أقل من عنايتهم بصورة مجتمعهم وأخلاقياته قد لجأ إلى أسلوب تعدد الرواة، فقد اختار الأبطال الرئيسيين ليكونوا الرواة وجعل فصولاً خاصة بالراوي، وهي الفصول التي ركز فيها الروائي على أنه إنما ينقل عن المجتمع مباشرة فما قد يزعج البعض أمر لا دخل له فيه على وزن أن ناقل الكفر ليس بكافر، أظن أن هذا الاحتيال الفني لن يسعف صاحبه لأنه يوغل في أدانة المجتمع. ورغم أن هذا فنياً مبرر، بل قد يكسب العمل قوة لكنه قد لا يكون مقبولاً لآخرين يرون أن التركيز على لقطة في المجتمع دون غيرها لما فيها من سلبية شيء يمس الشعور الوطني.

الرواية ممتعة نجحت في إحداث صدمة في تفكير الرجل والمرأة تدفعهما إلى إعادة التأمل في العلاقة التي تجمعهما، وإن كنت أعتقد أن المؤلف قد مال نحو الاستسهال، وأرجو ألا يكون ذلك من باب أن الجمهور عايز كدة. لكن هذه الرواية تظهر قدرة كاتبها الرفيعة في فنه، وتجعلنا ننتظر الأفضل والأجمل.

فهد العلي العريفي

المتقف الوطني الذي نذر وقته لدفع الحيف عن البسطاء



محمد عبدالرزاق القشعمي

سمعت وقرأت للأستاذ فهد بن علي العبد العزيز العريفي - يرحمه الله- في وقت مبكر، وكل من عرفت ما كان إلا معجباً به وبصفته الفاضلة الحميدة، ويذكر مواقفه الإنسانية والوطنية، فتمنيت رؤيته، وكان ذلك في منتصف عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م حين كنت أعمل في مكتب رعاية الشباب بحائل، وكان المكتب يقوم مع شباب المنطقة ببعض النشاطات الثقافية والاجتماعية إلى جانب الرياضية، وكان لهذا النشاط صدى لدى المواطنين، وينشر عنه في الصحف.

وكان مقر المكتب في شقة مظلمة في النهار، وكنت بالمصادفة خارجها وقت الدوام، وعند عودتي أخبرني أحد الزملاء بزيارة الأستاذ فهد العريفي للمكتب وسؤاله عني، وكان وقتها في زيارة لمسقط رأسه حائل قادماً من الرياض، وفي المساء طلبت من زميلي عبد العزيز المشاري الذهاب للعريفي في منزله، فرحب الرجل بنا وأثنى على نشاط المكتب وشجعنا على المزيد.. ومن هنا بدأت العلاقة وتطورت إلى صداقة مستمرة وعلى مدى ثلاثين عاماً حتى رحيله - رحمه الله.

استمر عملي بحائل لأكثر من ثلاث سنوات، فكنا نلتقي عند زيارته لحائل أو زيارتي للرياض، حتى أنه أصبح يستضيفني بمنزله مدة بقائي بالرياض، بل ويؤمن مواصلاتي بسيارة أقودها بنفسي وأتركها بمطار الرياض عند سفري لحائل وأضع مفاتيحها بمكان يعرفه فيذهب لاستعادتها.

بعد عودتي للعمل بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بالشؤون الثقافية، وبداية فكرة إصدار سلسلة (هذه بلادنا) أطلعته عليها فرحب وأبدي استعداداً للمشاركة بالكتابة عن (حائل) وفعلاً صدر الكتاب يحمل رقم (١) مطلع عام ١٤٠٣هـ وبتقديم للعلامة حمد الجاسر الذي قال:

«.. وتمنيت لو أن كل كاتب في بلادنا يتصدى للتأليف عن منطقتة بما يحيط به علماء مما يتعلق بمختلف أحواله، إذ يمثل هذا العمل تتكامل لدى الباحث ما يحتاج إلى معرفته عند

دراسة أية ناحية من نواحي الحياة في هذه البلاد التي لا تزال جوانب كثيرة من مظاهر حياتها قديماً وحديثاً مجهولة، أو بحاجة إلى ما يضيف إلى ما عرف عنها من معلومات ما هو أوفى وأكمل».

وبعد انتقال عملي لمكتبة الملك فهد الوطنية وتكليفني بمهمة تسجيل التاريخ الشفهي للمملكة مع كبار السن ممن لهم تجارب علمية وعملية ولها قيمة كشهادة على العصر الذي عاشوه.

دعوته فرحب بزيارة المكتبة والتسجيل معه بتاريخ ١٢ / ٧ / ١٤١٥هـ وعلى مدى ساعتين استعرض أهم محطات حياته قائلاً: «ولدت في مدينة حائل سنة ١٣٤٨هـ ودرست أولاً في كتاب الشيخ صالح الزريقي ثم التحقت بمدرسة سبيل الرشاد للشيخ سليمان السكيت سنة ١٣٥٥هـ، ثم التحقت بالمدرسة السعودية التي أسست سنة ١٣٥٦هـ بعد انضمام الشيخ سليمان السكيت وطلابه إلى المدرسة السعودية. ويتابع الأستاذ العريفي - يرحمه الله- الحديث عن سيرة حياته قائلاً:

بعد الانتهاء من الدراسة الابتدائية اتجهت إلى العمل التجاري ففتحت دكاناً في وسط سوق (برزان) لبيع بعض لوازم أبناء البادية.. وكان رأسمال المحل متواضعاً.. وكانت الحرب العالمية الثانية على أشدها.. ثم أقفلت الدكان وذهبت إلى العراق لزيارة أحد أبناء العم الذي كان يقيم فيها ويعمل في الصرافة.. ودخلت بغداد بعد انتهاء الحرب الثانية سنة ١٩٤٨م السنة التي حدثت فيها (الوثبة)، حيث أسقط



د. محمد الشنطي والزميلان عبدالله الصيخان ومحمد القشعمي في الشارع الذي يحمل اسم الراحل

المنطقة الغربية صحف (حراء) والأضواء)، وفي الوسطى بجريدتي (اليمامة) والقصيم) ومن أسمائه المستعارة: (فهد الحايلى) و(ف.ع) و (ابن طيء) و(فهد العلي).

ولعلي أعود إلى ذكرياته مع أول رحلة بالطائرة في أوائل عام ١٣٧٠هـ ١٩٥١م من مطار دمشق إلى مطار جدة على الخطوط السعودية. يقول: «.. لم تكن تلك الطائرة حينذاك سوى طائرة لنقل الجنود استخدمت للضرورة كطائرة مدنية.. فهي عبارة عن مجموعة من الأحواض يسقط الراكب جسمه فيها ثم يستند بأعلى جسمه على جسم الطائرة ويتقابل الركاب بصفين وجهاً لوجه، حيث لا يفصل بينهما حاجز. ولم يكن في الطائرة مضيفون يأتون إليك بجرعة ماء، عدا مأمور اللاسلكي الذي.. يهجر عمله بعد قيامه ببث رسالته على جهاز «المورس» بأن الطائرة قد أفلتت.. وبعد خمس ساعات أو هي تزيد هبطت الطائرة في مطار جدة».

وكان انتقال الأستاذ العريفي - يرحمه الله- للعمل بالرياض مديراً للعلاقات العامة بوزارة الداخلية ورئيساً لتحرير مجلتها «حماة الأمن» والدراسة بجامعة الملك سعود منتسباً بكلية الآداب قسم الجغرافيا. وقد اطلعت على العدد المزدوج من مجلة حماة الأمن ٢٥-٢٦ الصادر بشهري ذي القعدة وذو الحجة ١٣٨٢هـ بعد أن تضاعف حجم العدد ليصبح ٦٢ صفحة، وبغلاف سميك، وكتب على الغلاف: (حماة الأمن- مجلة شهرية- بدل نشرة- تصدرها العلاقات العامة وزارة الداخلية- رئيس التحرير فهد العلي العريفي - توزع مجاناً).

(فهد العلي) .. وهكذا سارت الأمور.

وبعد ذلك بسنوات اختارني أعضاء مؤسسة اليمامة الصحفية نائباً للمدير العام وكان ذلك سنة (١٤٠٤هـ) وبعد سنتين أصبحت بالاختيار والتزكية مديراً عاماً للمؤسسة.. ونجحت المؤسسة نجاحاً باهراً.. وقد بنت المؤسسة مقراً ضخماً في طريق الملك فهد (طريق القصيم) وأصبحت جريدة الرياض في طليعة الصحف ثم صدرت جريدة (رياض ديلي) بشكل جيد بعد أن كانت تطبع على (الاستنسل) وبشكل رديء ثم تطورت الأمور من كل نواحيها المالية.. والحضارية.. والفنية.. إلخ. وأصبحت تصدر الرياض - اليمامة- رياض ديلي الإنجليزية وعندما بلغت المؤسسة المستوى الكبير المطلوب تقدمت إلى الجمعية العمومية ثم مجلس الإدارة يطلب الاستقالة.. وقُبلت بعد إصرار مني وتردد منهم وبعد أن خدمت المؤسسة بحمد الله (سنة عشر عاماً من العمل المثمر المفيد..).

ولدى تبلي لصحافة المبكرة وجدت أن فهد العريفي، يكتب فيها من عام ١٣٧٠هـ فقد كتب بضع حلقات عن تاريخ منطقة حائل بجريدة المدينة، وبعد نشر موضوع (التقوى المزيفة) منع من الكتابة، بل وكتبت إمارة حائل لجريدة المدينة بصفته مندوبها بعدم نشر أي موضوع: يخص حائل إلا الذي يأتيها من الإمارة. وهكذا بدأ يتحائل بالكتابة بأسماء مستعارة أو مختصرة، فقد وجدت له مقالات بصحف المنطقة الشرقية (أخبار الظهران)، (والخليج العربي) ومجلة (الإشعاع)، وفي

الشعب العراقي المعاهدة الجائرة التي عقدها رئيس الوزراء صالح جبرمع (بيفن) رئيس وزراء بريطانيا كما أعتقد.. وقتل في المظاهرات بيد الشرطة عدد من أبناء الشعب وكان (جعفر) شقيق الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري ضمن القتلى.. وقد أشعلت قصيدة الجواهري نار الوثبة.

وبقيت في بغداد نحو شهر ثم رحلت إلى المنطقة الشرقية، استقلت القطار من بغداد إلى البصرة ثم بالسيارة إلى الكويت ثم بالسيارة إلى المنطقة الشرقية.. وحاولت أن أعمل في مجال (العملات والصرافة) بتشجيع من قريبتنا في بغداد ولكني لم استفد مادياً.. بل استفدت بلقاء بعض الأخوة من أبناء منطقة حائل.. وكنت أسكن في مدينة الخبر في شقة استأجرتها..

ثم عدت إلى حائل.. واهتمت بإكمال الدراسة.. وكنت أهتم كثيراً بالقراءة فقد اشتركت في عدد من المجلات المصرية الهلال، الإثنين، المصور، آخر ساعة،.. إلخ وأبحث عن الكتب المفيدة.

ثم درست وتقدمت لاختبار الشهادة المتوسطة والثانوية وكنا نحو (٢٧) متخرجاً قبلوا منا في جامعة الملك سعود نحو (٧) كنت منهم لتفوقنا، وقد تم قبولنا كمتسبين.

وبدأت أكتب من عام ١٣٦٩ في (جريدة المدينة)، حيث كنت في حائل.. وقد زرت إدارة المطبعة في شارع العينية بالمدينة عام ١٣٦٤ ورأيت الشيخين علي وعثمان حافظ يشرفان على طبع الجريدة وأعجبت بهما وكانت رسائلي في البداية تتضمن مطالب للمنطقة ثم بدأت أكتب عن تاريخها وأدبها وكتبت في عدة صحف منها الرائد، والبلاد، حراء.. إلخ، وفي مجلة الإشعاع، والرياض وأخبار الظهران.. إلخ.

وفي عام ١٣٧٥هـ صدر قرار بفتح (فرع وزارة الزراعة بحائل واختير والذي مديراً للفرع.. وأنا نائباً له وسارت الأمور لمدة (٧ سنوات) ثم تلقيت رسالة من صديق بالرياض يفيدني بخلو وظيفة مدير العلاقات ورئيس تحرير مجلة وزارة الداخلية فتقدمت بمؤهلاتي ونجحت. وفي عام ١٣٧٥هـ كتبت قصة في صحيفة حراء؛ تحت عنوان (التقوى المزيفة) فثار رئيس وأعضاء هيئة الأمر بالمعروف هناك وقدموا شكوى صارخة لأمير المنطقة عبد العزيز بن مساعد فأمر بجلبني وأمر بسجنني.. وسجنت أياماً ثم (توجه) له الوالد ووافق على إطلاق سراحني بعد أن كفلني الوالد شريطة أن لا أكتب في الصحف فأصبحت أكتب تحت أسماء رمزية منها (فتى طيء) ثم (ف.ع) ثم



ترجم له في «معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية» الدائرة للإعلام ط ٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م «... من مواليد حائل، لم يكمل دراسته الجامعية بكلية الآداب، عمل مديراً للعلاقات العامة بوزارة الداخلية ورئيساً لتحرير مجلة (حماة الأمن) التي كانت تصدرها الوزارة، اتجه للعمل الحر، وإلى الصحافة والكتابة..».

وترجم له في «موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث.. نصوص مختارة ودراسات» ط ١، مجلد ٢ المقالة، حيث اختار له معده الدكتور: مرزوق بن صنيان بن تنباك، ضمن فترة (التجديد) مقالاً: (عندما يطغى الإنسان) والذي سبق نشره في جريدة اليمامة العدد (٢١٨) وتاريخ ١٥/١٠/١٣٧٩هـ.

كما ترجم له في «موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاماً» لأحمد سعيد بن سلم، وقال «... وتلقى تعليمه بحائل حتى نهاية المرحلة الثانوية ثم التحق بكلية الآداب (قسم الجغرافيا) بجامعة الملك سعود ولكنه لم يكمل الدراسة فيها، وذلك لظروف خاصة قاهرة انقطع عن الدراسة بعد أن أمضى ثلاث سنوات فيها.. عضو جمعية الثقافة والفنون. وعضو نادي الرياض الأدبي، يزاول الكتابة.. عضو مؤسسة اليمامة الصحفية يكتب في صحيفة (الجزيرة) ومجلة (التراث الشعبي) التي تصدرها وزارة الإعلام والثقافة في الجمهورية العراقية، بعض الصحف المحلية..».

وترجم له في «دليل الكتاب والكتابات» لجمعية الثقافة والفنون ط ٢، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م. وذكر أنه «... عضو لجنة أصدقاء المرضى وعضو في الجمعية السعودية للمعاقين..».

كرمه اثنيينية عبد المقصود حوجة بجدة بتاريخ ٤/١/١٤٢٣هـ ١٨/٣/٢٠٠٢م وتحديث في الحفل الدكتور محمد عبده يماني وعبد المقصود حوجة ومحمد الحسون، وفهد السلطان ومحمد السيف، ومحمد سعيد طيب، وكتب هذه السطور.

ترجم له في «قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية» داره الملك عبد العزيز، ط ١، ج ٢، ١٤٢٥هـ-٢٠١٣م وقد كتب الدكتور حمد الدخيل قائلاً: «... بدأ مزاوله الكتابة الصحفية سنة ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م إلى قريب وفاته. ونشر خلال المدة عشرات المئات من المقالات تتجاوز ألفاً وثلاثمائة مقالة نشرها في صحيفة الجزيرة، والرياض، والمدينة، واليوم، والرائد، وحرار، وعكاظ، ومجلة اليمامة، والعرب، والمجلة العربية، ومجلة التراث الشعبي التي تصدر عن وزارة الثقافة والإعلام في بغداد. وتأخذ مقالاته الصحفية طابعاً اجتماعياً

وبعد عشر سنوات أصدر النادي الأدبي بحائل كتاباً باسم «فهد العلي العريفي.. ثالث الجبلين» من إعداد الأستاذ الدكتور محمد صالح الشنطي. متبعباً سيرته العلمية والعملية وما قيل عنه.

وفي الختام كنت أرافقه في السنوات الأخيرة من عمره في السفر إلى سوريا ومصر وبالذات أثناء إقامة معارض الكتب، وكان لا يكتفي بشراء نسخة واحدة من الكتاب الذي يعجبه، بل يشتري عدداً من النسخ ليهدىها لأصدقائه وبالذات لصديقه الأستاذ فهد السلطان.

وكان هاتفه لا يتوقف، وكنت أسمع بعض مكالماته مع من يحادثه من المملكة وهو لا يعرفهم يسألهم عن تفاصيل بعض المعلومات أو قضاياهم التي يطلبون منه أن يكتب عنها للمسؤولين، وكان يحتفظ بجيبه بدفتر صغير يسجل به بعض الملاحظات التي قد يحتاجها استكمالاً لتقديم العون والمساعدة لمن عرف ومن لم يعرف.

رحل أبو عبدالعزيز وترك رصيماً من الحب لدى كل من عرفه، وقد أحسنت أمانة مدينة حائل صنعاً بإطلاق اسمه على أحد الشوارع الرئيسية فيها؛ وهي لمسة وفاء وذكرى للأجيال القادمة ليعرفوا تلك القامة الشامخة التي عاشت هنا وأخلصت للقيم الوطنية والاجتماعية.

ووطنياً، هدفها التقويم والإصلاح، ومعالجة مواطن الخطأ والتجاوز والتنبيه عليها، كتب معظم مقالاته عن قضايا المجتمع والوطن، وكان صريحاً صادقاً، قيل عنه: «هو نصير أصحاب الحق الذين يبحثون عنه في دهاليز الروتين». عرف بشهامته ورجولته وتسخير قلمه لمن وقع عليه ظلم أو حيف، أو أمت به مشكلة لا يستطيع الخروج منها، ولصراحته المعهودة كان يضطر أحياناً أن يكتب بأسماء مستعارة، فكان من أبرز من وظف مقالاته في النقد الاجتماعي، وواجه في سبيل هدفه عقبات من بعض الجهات الحكومية التي انتقدتها في مقالاته، ولانشغاله بالمقال الصحفي طوال هذه المدة لم يتسن له أن يصدر من المؤلفات سوى كتابين صغيرين: أحدهما في رحلة قام بها إلى لندن، والآخر عن بلده حائل وهو بحث يجمع بين التاريخ والجغرافيا والأدب والتراث، وهو من أهم الكتب التي صدرت عن مسقط رأسه منجماً ودقة معلومات، قدم له حمد الجاسر. ولجهوده المتواصلة في معالجة قضايا الوطن والمجتمع كرم في أكثر من مكان..».

بعد وفاته - رحمه الله - بسنة جمع ابنه أحمد ما كتب عنه من مقالات وقصائد في رثائه وتأبينه في كتاب يحمل عنوان: «وداعاً يا أبا عبد العزيز» صدر في الرياض عام ١٤٢٦هـ.

ناحية



عبدالله ثابت

تعليم «الشاعر النمر» يصعد قمة جبل ويحلق في القمر ويزار!

وبالتحديد الإعلان عن إستراتيجية وزارة الثقافة، رمضان الفائت. المترجمة الإماراتية هيام عبد الحميد شكرت وزارة بلادها على هذا الانفتاح نحو ثقافات العالم، قالت: «نحن نريد لشبابنا في مستقبل أعمارهم أن يتعرفوا على أهمية التعدد». الفقيه العجيب، محمد المزروعى، رحمه الله، والذي كانت له أدوار مهمة في نهضة الثقافة والمعرفة، كتب في جريدة الاتحاد ٢٠٠٨ عن قصة «الشاعر النمر»: «تتألف مجموعة الشاعر النمر من ست عشرة قصة يابانية، تغطي الفترة منذ الحربين العالميتين الأولى والثانية، وحتى سبعينيات القرن الماضي، أما القصة محل الحديث؛ فتأخذ العقل من جانبه المجاهد، إذ تحكي عن شخص يريد أن يصبح شاعراً كبيراً، فيقرر ترك وظيفته، رغم ضنك الظروف واعتراضات الأهل، مشيرة إلى ذكاء سريرته وتفوقه في الأعمال المدنية، باعتباره مواطناً كفوفاً لذلك إن أراد، وتمضي به الحال لتوضح كيف أنه عانى الأمرين ليحافظ على رغبة الشاعر فيه، وذلك في مزاجه درامية بين ضرورات الحياة، وبين محاولته استيلاء ذاته، بلا أية تدخلات، إلا أنه ومع الصعوبات، وفي تحول خيالي، من موظف جيد، يتحول الشاعر إلى نمر، يصعد قمة جبل، ويحلق في القمر ويزار، ثم يختفي عن العيان خلف شجيرات نضرة، متخطياً بذلك عقبات الصراع مع ماضيه القديم». ألا يبدو كل هذا جميلاً، ومبشراً بقدم أجيال تصعد قمة الجبل، وتحلق في القمر! نسخة لعناية وزارة تعليمنا الموقرة، مع الآمال والتحديات!

قبل أن تصدر الإمارات العربية المتحدة قانوناً رسمياً، فريداً من نوعه، منذ ثلاثة أعوام، أي ٢٠١٦م، يسنّ القراءة، ويستثمر في الإنسان، ويهدف لبناء مجتمع المعرفة، وأيضاً قبل مبادرات القراءة السنوية للشباب، كانت وزارة التربية والتعليم الإماراتية قد اعتمدت في منهج اللغة العربية والمعارف الأدبية، وتحديدًا للمرحلة الثانوية، منذ العام الدراسي ٢٠٠٧م، عملاً قصصياً للأديب الياباني «تاكشيما تون»، تحت عنوان تربوي، باسم «تمجيد العقل»، أما القصة فقد كانت بعنوان «الشاعر النمر»، نقلتها المترجمة الإماراتية هيام عبد الحميد، عن الإنجليزية.

إذاً فما يحدث في الإمارات، من القراءات والمؤتمرات والمعارض، واعتماد جوائز لها وزنها، كجائزتي الشيخ زايد والعويس، واستقطاب جائزة عالمية مثل البوكر، وتأسيس هيئة للثقافة والفنون والتراث نشطة وفاعلة، إلى جانب دور نشر، ودور ترجمة (مشروع كلمة الهائل مثلاً) يقوم عليها شباب إماراتيون، والتوجه بكل هذا نحو شرائح المجتمع كافة، بلغات عدة، وعلى رأسهم الناشئة والشباب، كل هذا إذاً ليس بمحض الاجتهاد الفردي ولا عشواء الصدفة، وليس مجرد تنويع آخر للمناشط الترويجية، ولا تصريفاً لوفرة المال، إنها خطة عمل حقيقية، تبدأ من القرار السيادي، وتمرّ عبر وزارة التربية والتعليم ومؤسساتها، ولا تتوقف ولا تنتهي في مطبوعة أو دار نشر، أو فعالية هنا وهناك. إنني أرجو أن أعود للكتابة عن مثل هذا الشغل العظيم لدينا في السعودية، ولا سيما بعد مشروع التحول،

على انفراد



حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصد شيئاً مما قدموا
لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم
«على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الكاتبة رحاب أبو زيد ضيفة على انفراد هذا الأسبوع.

رحاب أبو زيد:

أرجو أن تشعل كلمتي شمعة أو تطفئ فتنة

عن التحولات الشخصية والفكرية، وتنوع
الاهتمامات والقراءة في كل شيء، من
جانب آخر اتخذت كتابة المقالات لدي
مراحل وأطواراً، جميع ما كتبت يمثلني
في مرحلة ما، إجادة كتابة المقالات تأتي
بشئين: الأول: جودة ما تقرأ، وقدرتك
على تمييز جودة ما تقرأ، والثاني: الحدس،
وهنا لا أقصد التنبؤ فحسب وإنما القدرة
على قراءة ما وراء الحدث.

□ أغلب مقالات الكتاب تتسم بالطول
فهل ذلك متعمد في وقت أمة إقرأ لا
تقرأ؟

- انقضى عشرون عاماً على مقالتي
الأولى «الطريق إلى القمر» المنشورة
في اليمامة، وعمودي «عناقيد العنب»
في صحيفة البلاد، صدقاً لم أغير في
محتوى الكتاب، وربما لاحظت أن المقالات
ذات الطول الحر تكاد تتسم بها مرحلة
البدايات، حيث تشعر الكاتبة أنها بحاجة
إلى شرح أفكارها وتحليل رؤاها وتبسيطها
كي تصل للناس، خاصة إذا كانت بعض
الأفكار غير مطروقة، وفي مراحل لاحقة
وبعد تكوّن علاقة من الثقة والاحترام
بين الكاتبة وقراءها، تتخلى عن الإسهاب
لأنها تدرك أن العوامل والظروف في حالة
تغير مستمر، وأن القراء يتغيرون أيضاً
وسيدركون المغزى من بضعة سطور.

□ قراءتك لواقع المقال اليوم الذي تكتبه
المثقفة في الوطن العربي والسعودي،
وهل أنت مع وجود تصنيف اسمه كتابة
نسائية؟

- بالنسبة لي، كتبت في البدايات عن

□ نرحب بك في مجلة «اليمامة» التي
نشرت ذات يوم مقالاتك الأولى، ولنذهب
إلى أول كتاب من كتبك الذي كان عبارة
عن مقالات بعنوان بتونس بيك.. حوى ما
يقارب 212 مقالاً في 511 صفحة حديثنا
عن قصة هذا الكتاب؟

- استغرق إعداد كتاب «بتونس بيك»
أكثر من عامين ومسيرة وعمراً، تشعر
الكاتبة أحياناً أن الحس المقالي يخبو
وكان حكماً بالعدم يصدر في كلمات
ضد كلمات، أثرت التوقف عن الكتابة
الأسبوعية، وتوثيق ما تناثر في الصحف
والمجلات في إصدار يضاف للمكتبة
العربية كشاهد إثبات وتسجيل حالة،
وكعادة الكاتب الصحفي يعلق الجرس
لقضايا منسية أو حقوق مسكوت عنها،
وددت من خلال «بتونس بيك» أن أعزز
قيمة الكتاب والكتابة المقالية على وجه
الخصوص، لأنني أؤمن أن اقتناءه وقراءته
ورقياً أسهل على كثيرين من البحث في
أروقة جوجل عن مساهماتي، علاوة على
أن عديداً من المقالات ليست متوافرة
على النت لصدورها في التسعينيات
ولم تحاول بعض الصحف جمع الأعداد
القديمة وتوثيقها، ما اضطرني لإعادة
طباعتها وفهرستها بالتاريخ التسلسلي
وفقاً لنشرها.

□ مقالاتك المتنوعة كيف تحضرين لها،
وكم من الكتب التي تقرئين لتخرجي
بمقال جيد؟

- كتابة المقالات تحديداً فن تراكمي قابل
للتطوير مع اكتساب الخبرات ومسؤوليتها

صناعة الأسماء سهلة
ولكن الصعوبة في
صناعة التأثير

اليمامة نشرت
(الطريق إلى القمر)
وهو أول مقالاتي

لا تعينني مطلقاً
التصنيفات كإطلاق
(كتابة نسائية) على ما
تكتبه المرأة

د. عزيزة المانع سخرت
علمها لدعم توجهها
في الكتابة

وناسة وزارة الصحة، عاطلون بشهادات عليا، مطلوب معرف يا أولاد الحلال، الولاية ليست في الصوت العالي، فالنقد والمعالجة والإلهام رايات حملناها جميعاً وغيري من الزملاء والزميلات لصناعة التغيير الذي نشهد ثماره اليوم.

□ كل جنس من الأجناس الأدبية له مكانة فأين موقع المقالة من ذلك؟

- المقالة هي المدخل لقراءة مجتمع ووسيلة لكشف خباياه رأيك بحيادية فيما يكتب (فهد عامر الأحمدى) - الدكتورة عزيزة المانع - حليلة مظفر - رحاب أبو زيد - خلف الحربي - الدكتورة زينب الخضيرى ومن الراحلين توفيق الحكيم؟

فهد الأحمدى: خسر الكثير بمحاولته تغيير تخصصه في أدب الرحلات والسفر، يظن أن الهجوم على الأدباء انحياز



التربية والأسرة والعنف، كتبت عن الحقوق للطفل والمرأة والولاية وقيادة المرأة للسيارة وللشباب وذوي الاحتياجات الخاصة ومشكلات الخدمات اللانظاميات قبل وقوع عديد من الحوادث، المؤلمة للخدمات المخالفات، لم أصنف نفسي لا كحقوقية ولا كناشطة وأترك التاريخ يسجل،

كتبت للجمال والثقافة والفنون وحرية الفكر والذوق العام ودور الإعلام والوطنية الحقبة، ناديت على الموسيقى والأغنيات والشعر قبل أن تكون هناك حفلات ومسارح، لذلك لا تعني مطلقاً التصنيفات «كتابة نسائية»، التصنيفات تخنق.

□ لمن تقرأ رحاب اليوم خاصة من كتاب المقال، وكيف حال المقالة الصحفية بالذات؟

- المقالة الصحفية كالعصاقة

تضرب الأرض والسماء لكنها لحظية، تموت بموت الحدث، الكتابة التحليلية التفكيكية سواء في الثقافة أو السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع كالبحيرات تعتمد على الأمطار لتجديد مياهها وتنتظر المعلومات ومصداقيتها وترابطها، الكتابة الإبداعية كمصابب الأنهار تخلق الكهرباء وتترك الأرض خضراء، تعيش مدى الدهر.

□ الصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي منحت كتاب (المعارض) شرعية كاتب مقال فما رأيك في ذلك؟

- حسب نوع المقالة تحدد مدة دوام تأثيرها، الاكتفاء بالإنشاء للخروج بنص يشبه الكتابة سينتج مقالة مسطحة لا تصيب نقطة عمق، في حين أن هناك نصوصاً تأخذك في مجرات وأفلاك، وتشكل مقالة لولبية ومقالة بيضاوية وأخرى حلزونية، حسب الأسلوب في طرح الفكرة وليس الفكرة بحد ذاتها.

□ متابعو كتاب المقال في الصحف الإلكترونية يتخطى عدد سكان الكرة الأرضية في رأيك ذلك مقياس نجاح؟

- هناك أناس لا يهمهم الأسلوب وقيمة المحتوى بقدر شهرة الكاتب والضجة الفضائحية التي سيحدثها.. «لكل شراي بضاعة وسوق».

□ أريد أن أصبح كاتب مقال فهل الدورات والورش تخلق مني مبدعاً في ذلك المجال

وإن لم أكن أمتلك موهبة؟

- الإصرار يفعل المستحيل ويحقق المستحيل، فلو التحقت شابة بدورة «كيف تصبحين كاتبة مقالة» ولم تملك الإصرار فلن تكمل المشوار الطويل من التعلم، وإذا انطفأ الحماس فلقد وقفت أمام موهبتها وقفة جادة.. الإصرار يتولد من الموهبة وليس العكس، فسهولة صناعة الأسماء لا تتطلب جهداً وإنما صعوبة صناعة التأثير تفعل.

□ مقالة كتبتها وندمت على كتابتها وما أبرز المشكلات التي عولجت من خلال مقالات قمت بكتابتها؟

- أحاول بكل ما أملك من حدس استشعار اللغة والتوقيت المناسبين لتناول موضوع ما، أحياناً معالجة بعض القضايا في التوقيت الخطأ تترك الرأي العام الذي لا يحتمل شحناً عاطفياً بلا توجيه أو توعية، فإذا كنت ساخطة أو محتدة من موضوع يشغل الناس أحاول كبح جماح الرغبة العارمة في المشاركة حتى ينجلي الغموض ونمسك بمجموعة خيوط تدل على استنتاج معين، الكاتب الأسبوعي هو محقق تحريات وراصد فلكي وطباخ ومُخرج ومراقب جوي وطبيب ومزارع ومحصل ديون! لم أندم على مقال كتبتة، بل هناك مقالات عندي كان لها أصداء قوية أكثر من غيرها من بينها عنوان الكتاب (بتونس بيك، عبدالله فدق كافر،

للعلماء.

د. عزيزة المانع: مثقفة حتى النخاع، سخرت علمها لدعم توجهها في الكتابة.

خلف الحربي: كتب المقالة الصحفية بتميز يفوق في الواقع كتابته السيناريو والشعر. حليلة مظفر: كاتبة شمولية استطاعت فرض اسم يُحترم بين الرجال.

رحاب أبو زيد: ترجو أن تكون كلمتها سبباً في إشعال شمعة أو إطفاء فتنة.

د. زينب الخضيرى: تتخذ من المقالة بوابة للحلم.

توفيق الحكيم: خرج بالمقالة الصحفية إلى آفاق الأدب، وطوع الأدب ليصبح في متناول المقالة، كما أسس توفيق الحكيم للأدب المسرحي أسس للمقالة الأدبية منزلة تُخلد.

□ باقة ورد من أسماء كتاب المقال تنصحيني بالقراءة لهم، ولماذا على خفيف؟

- للأمانة أقرأ لكثير من الأسماء، البعض يحتل بداخلي مكانة وثيقة فأبحث عما يكتب، والبعض أتخلى عن فكرة العودة للقراءة له، وقسم ثالث يروق لي أحياناً ولا يروق في أحيان أخرى، لذلك أعتقد أن التفضيلات وتحديد أسماء مجانب للصواب نوعاً ما.

حوار: مسعدة اليامي

راخل الحروف



تصوير محمد الشبانجي

هذا الحديث أجرته اليمامة مع الأستاذ عبد الرحمن الشيبلي الاذاعي المعروف والأستاذ حالياً والدكتور قريباً أثناء اجازته التي قضهاها بيننا.

● ما رابك بالعباد في أمريكا ...
 وانها تمثل حياتنا هنا ، ام في العرب
 - رغم الازمة والروبوت في الحياة
 الامريكية الا انها لم تؤثر على ، ولم
 يغيرني استعدت مما يوجد هناك من
 اخلاق او عادات طيبة ، ولا زلت اؤمن
 بان حياتنا هنا جميلة ، تنوع فيها
 الحياة ، والمناخ ، والراحة النفسية
 ● ألم تشعر بالفراغ وانت تحبني
 في مجتمع اخر .
 - العباد هناك لا تدع مجالاً للفراغ
 ولقها ايضا لا تدع النفس بالحنين
 والطمأنينة والاستقرار ..
 ● ما هي السموات التي تحب
 نواجه طالب الدكتوراه ؟
 - تحبها حسب الطالب نفسه ،
 والسموات غالباً لا تفرح عن كونها ايا
 حاله او لغوه او بتعلقه بالتكليف مع
 العباد والمجتمع الجديد .
 ● ما هي مكانة العربي والشرف
 اليه في أمريكا ؟
 - نظرتهم اليها قد لا تحفظ عن
 نظرتهم الي ابي اجني من الشرق ، جز
 الهند ، من باكستان او من الصين ،
 اذا عرف الامريكي بانك عربي ينظرو
 اليك على انه شرقي وقد يذكرو ،
 هذا يزهد شرقي اخر حتى ولو كان
 من الصين . الامريكي ايضا ينظرو
 الي العربي من الزاوية التي مسرف
 فيها العرب كما روتها بعض الامم
 والفلسف ، حياء الابل ، الصحراء ،
 الطبيعة ، تعدد الزوجات والاولاد ..
 والتي لا زالت راسخة في ذهنه .
 ● ما رابك بنور العرب فسي
 التعرف بالقضية العربية ؟
 - اجبالا ، العرب سواء علمي
 الصعيد الرسمي او التشخيصي
 والطائف العربي ايضا يتحسرو

● ما هي غسكتك مع الامامة
 والفتوى ؟
 - نفسي مع الامامة والفتوى هي
 لغة المدفحة لم الرية واخيراً لغة
 الانسان الذي وجد شكله .
 ● لماذا غسكت الفتوى والامامة
 على المراحل الانقلابية الاخرى ؟
 - الامامة والفتوى وان كانا في
 راسي ، صحانه ، او «علاية» الا انها
 التاسم المشترك الاكبر الذي يجمع
 بين كل فروع الامام ، الصحابة ،
 السني ، الامامة والفتوى .
 ● كيف ترى الفتوى الان ؟
 - اعتبره كترين حيوي اعلامي هام
 امل له مزيداً من التقدم ، اقتصر
 ظهوره ومشاكله وادعوا من قبل ارباب
 الفتن عليه يزيد من التزويق والصر
 واعرف بنقل القضية المخلصه التي
 راقت ناسيه ودينيه وعالمية
 حشنته .
 ● عن ماذا كانت رسالتك فسي
 الماجستير ؟
 - رسالتي والتي انتهت منها بحث
 حوالي نصف سنة روت قصة الفتوى
 بالمشكلة ، براهجه ، ادارته ، التسيه
 الفيه ، مانسيه وهاشيره وانفتت اليها
 بعض الوثائق والخرائط الهامة التي
 نتعلق بمسئله . وكانت في حوالي
 220 صفحة .
 ● طبيب ، ورسالة الدكتوراه ؟
 - ستكون ، اذا قدر الله ، دراسة
 تاريخية مع شري من الوصف والتعليل
 عن الامامة ، والفتوى ، والصحابة
 في الملة من بدايتها حتى ايامنا هذه .
 ● ما هي عزة الوصل بين النبي
 والاماني ؟
 - الكفة ، وتكونها تتصل بالحقيقة
 والواقع او الخيال .



مكتيب: خالد الخليل



ومن الضروري في نظري ان يؤمن الزوج نفسه لتفويض سنا ومؤهلا علميا ووظيفيا بكل العباد الزوجية بمسؤولياتها اكثر .. بخلاف معالجة التي هذا التسرع من الجهلة . نتاج الى التوسع في الترويج والتوزيع وانجبه حيلة متفارة من الكتاب في مختلف المجالات .

● ما هو الفكر الذي ننسب ان سبق اليه زملائك القيمين بقرائنه ؟ - عموما الفكر الجديد الخائر سواء علمي او عملي .. وبخصوصا اني ان اتبع خير الفكر العربي في تعزيزه .

● كيف استطعت تعريف العالمين بخفتنا ؟ - بالجهود ، والاتجاه ، واستغلال الفرصة المناسبة .

● هل تعتقد ان التلفزيون يجوز على رعا الجمهور هنا . - ليس من السهل ارضاء الجماهير حتى في الدول الكبرى التي يجسد المشاهد فيها الفرصة للاختيار بين القنوات الاثري المتوفرة في جهازه .

● لا اعلم زمامتي اللغتين علمي التلفزيون من مسؤولياتهم ولتكني اذا لغتني بجزءه خصوصا والتي مسوت بالعبارة شفهيا ، اجد نفسي استطعت بالتقدير والانجذاب هذا القديس المهادم الفلاس التعامل داخل مطبخنا فسي المنجلة . وادعو لهم جميعا بالتوفيق والتجاح .

● هل ستشارك في التقييم والتحكيم بعد عودتك بولسندا ان شاء الله ؟ - الميكرونون والتشيرا كان لهما الشغل على كيزة وصل بيني وبين الجمهور الكريم الذي امني دائما بالعلم والتشجيع هذا يحفزني وهما اذلال الذي سخرت للتخصص فسي مجالنا وذلك لخاتي اجد قرانا علمي ان انجبا عليها علي .

- قرأتها ايها التاء وجودها يمدد في روح التامل بمختلفة لتبع بين التنس والتغير والكتاب المراهجا لطيفه انقلب المؤسسة بجنودها كليات تحريرية وعلمية اكثر .. بخلاف معالجة التي هذا التسرع من الجهلة . نتاج الى التوسع في الترويج والتوزيع وانجبه حيلة متفارة من الكتاب في مختلف المجالات .

● كيف ترى نظم المرأة السعودية وهل انت يتخفق بها وصلت اليه ؟ - نجوتني الفداء في بلدي بروحها وطموحها وانماها .. كثير من الكتابات المقتضات والمؤلفات كسالي ضمن اعداد رسائلنا الصحفية « بركات » فسي المشاركة والتوجيه والتكاتف . وهذا النوع يحسن انظر الفرصة لتبسيات تسن على مستوى المسؤولية او فبات اجنيبات بتردم التفتاة النسائي منندا .

● ما هي مشاريتك بعد عودتك ان شاء الله ؟ - انا عذر في العودة بسلامة ونجاح فكل ما ارجوها ان الذي رسالة العلم والوطن التي تشرفت بها .

● هل تومن بالزواج المبكر ؟ - لا ازيد الزواج في السن المبكر .

والمشاريت بحيث لتحتاج منه التوجيه من التلفزيون .

● كيف ترى نظم المرأة السعودية وهل انت يتخفق بها وصلت اليه ؟ - نجوتني الفداء في بلدي بروحها وطموحها وانماها .. كثير من الكتابات المقتضات والمؤلفات كسالي ضمن اعداد رسائلنا الصحفية « بركات » فسي المشاركة والتوجيه والتكاتف . وهذا النوع يحسن انظر الفرصة لتبسيات تسن على مستوى المسؤولية او فبات اجنيبات بتردم التفتاة النسائي منندا .

● ما هي مشاريتك بعد عودتك ان شاء الله ؟ - انا عذر في العودة بسلامة ونجاح فكل ما ارجوها ان الذي رسالة العلم والوطن التي تشرفت بها .

● هل تومن بالزواج المبكر ؟ - لا ازيد الزواج في السن المبكر .

التعريف والاعلام ولكن القضية العربية باعتبارها وجعلنا بالانصاف الفسي خطيرة انه التعالي الصهيوني والتشابه بتقليان التنس في اعادة النظر فسي تركيز انماها ومنذ من التفتيش واستغلال اوسع الوسائل الاعلامية اشفارا ونظريا .

● هل رأيت الشدا في التقييم العربيين تود لو جعلها شجينا ؟ - اجمل شيء رأيت في التقييم التقييم العربي فيه الخواصل للتجاح والتمثل ، والبعد عن التكتالية وهي صلت بدات ان ، والحمد لله ، تيمم بين صفوف التقييم هنا .

● هل لك كاتب مختل ؟ - كثير من السعوديين والعرب ومن الغرب افضل كتابات غير مسرورم - كتاب من الاعلام - ومشاركاتك ان - فيلسوف في الاعلام - وارث روجيز - كتاب في الاجتهاد - وكثير من الروايات المتعددة .

● ماذا نقرأ الان ؟ - انا نقرأ في هذه الايام قرانا مسنا ظهر بعد سفرني . ونقرأ الى تنس حاليا اقوم ببحث مختل بالاعلام فانا ايضا مشغول بقرائة ما اجد .

● صفات الرجل الاعلى في نظركم - الذوق الفني ، الثقافة واتساع الاذن التنكري عند ، التامل الطيفي ، الثقافة ، الامساك بالواقعية ، اليقظة في الكلام والمعاملة . الصدق والاكثبة .

● كيف رأيت المنجلة بعد عودتك ؟ - في طريق الامطار والتقدم في كسل مجال ذي مظهر يشتر بالارتجاع والتامل والحمد لله .

● هل الامامة والتفزيون لوجهان المصانع او الفلاس ؟ - قضية التوجيه تعود الى حيلة المصانع ، بعلى المؤسسات بخسلا قد تكون من الرقي العلمي ، والتمثلي



مطبخنا الصحفية
الاسم : مطبخ الامة ، نشا صرديتك
عن ابراهيم السليح السليبي بولسندا عام ١٣٦٩ هـ في منزله ، القنفذ
قرائني الشاهدي والتشجيع ليها لوصولي في ١٣٧٩ هـ الى الرياض حسنا
الفتت قرائني في كيزة لثمة الربيعيات ١٣٨١ وقد التفتت لك العلم في
الامامة كليلع وفي ١٣٨٤ التفتت لبيد قرائني بكتابة الابواب بعامية الرياض
في اول عام ١٤٠٥ وفضل عزة التضمين لتصبح التلفزيون عند دعوا ابراهيم
السليبي بقرائني .
● ان انت متزوج ؟
- نعم متزوج والحمد لله وعندنا اولاد « حلال » في شجرة الشجرين .
● ما هي لغتك في الحياة ؟
- لغتي هي اللغة العربية بلسان اولاد ، والامان ، والرحمة .

● البيانية صفحة ١٥ -

نستالوجيا



د. محمد حبيبي

حيث نوى «الكين» في ثمر السدر،
ريحته خامرتها؛ رياح الغبار، شمس الظهيرة؛
للّوز نخطف حمرة بعكوف سنابير من قصب؛ غافلت
خفة الطيش فينا حماة «مزاويمه»؛ لو هم اكتشفونا
استحالت سياتا؛
لننثر غلّتنا فرحين أمام
البنات تطير صفيراتهن؛ بأيدي تشابك في بعضها،
ويدرن يغنين في نشوة للحمام؛
«حمامة قد شوقتني..
حمامة فوق امنخيلة»
كل هذا الحنين
الذي كنت منتظرا أن يذوب ويمضي مع الريح والعمر...
حيث أشيخ لكي أستريح؛ بياغتني بالهبوب؛ يشب
كأعنف ما لمراه قة،
أو لعاصفة أن تهب بأصفر ذرات رمل التذکر..
شرنقة سوف تقتلني لا محالة؛
تلبسني كلما رحت أنزعها
من كهوف خيالي البعيدة،
عادت عقابا أدق وأبعد؛
من وخز ذاكرة تقشعر التفاصيل فيها؛
إذا واقعت خطرة من أنين الثقوب بـ «مزمية» عابثتها
أصابع تعزف لحن «امحزينة»..

كلما اعتلّ قلبي؛
أدرت شريطا لـ «دعشوش» يعزف لحن
امحزينة..
....

كل هذا الحنين
الذي أودع الله أسرار ه الكون؛
لي وجدّه، أجتوي همسه؛
وكأني خلقت لوحدي
من ماء ذكري

ضلوع الفوانيس؛
تهتزّ شعلتها في زفير الوحيدة
تكتب خط المسافر

شهقات ضحك الجرار؛
تقبل تبر

عروش الردائم فلا لأنثى تنظّمه؛
وتخبئ عشق فتاها الخجول المغامر؛

في ريحة الأثل ترشح فجرا
بسمط حكايا

ليالي الخريف؛

بخوف صغار الـ «بحانين»

هاجعة في أمان الإله

ندلي خيوط الشقاوة في فوّهات الجحور
الصغيرة؛ وقت تظن النجاة بها؛ وبنا؛
ضاحكين عليها سنتركها ونغادر؛

د. سعود الصاعدي يقرأ رواية عواض العصيمي عمل يسبر الصحراء ويقص الأثر!



سعود الصاعدي



عواض شاهر

وفرحان القنّاص، ونويشتر، وجلال، والدربييل. هذه هي تقريباً الشخصيات الرئيسية في الرواية، أو لنقل في صحراء عواض العصيمي، وأقول صحراء عواض لأنني قرأت الصحراء من خلال سبره بطريقة التقصي وقص الأثر، فقد كان الروائي هو الآخر قنّاصاً، وكانت روايته «قنص» لعالم خفي يدب في هذا الفضاء الفسيح، وتتبع لأثر التفاصيل الصغيرة في هذه الصحراء.

وذلك ما تؤكد الرواية من خلال رؤيتها الفنية في التفاعل مع عالم الصحراء بطريقة التحسس والبدء من الأشياء الصغيرة البعيدة عن قارعة النظر على اعتبار أنّ «الحياة تبدأ من الأشياء الصغيرة وليس العكس» والحياة هنا تحديداً هي حياة الصحراء، وذلك ما تعزّزه تجربة فرحان القنّاص المعادلة لتجربة الروائي في فهم الصحراء فكلاهما «علمته كثرة الالتواء بهذه التفاصيل في البراري أن البدوي، في الواقع عبء على الصحراء، لأنه رغم حركته الكثيرة ورغم ضوضائه يعيش على السطح تماماً ولا يعرف عما يجري حوله أي شيء» لأنه بكل بساطة «لا يضع نظره في الأرض وكائناتها وأسرارها التي لاحصر لها، بل يصوب نظره جهة البعيد والأتي. ينظر إلى الأرض من دائرتها الأوسع، الجبال والتلال والأشجار المعمرة والأودية وكثيراً ما يتحدث عنها كما لو أنها فقط الأشياء الوحيدة التي توجد في الصحراء» ص ٦٧.

من الروايات السعودية التي تستحق عناية النقاد كونها تغطي منطقة مهمة من الفضاء المكاني المهم بثقافته وطبيعته وطريقة الحياة فيه ورصد كائناته رواية «قنص» لعواض العصيمي، وقد أتحت لي قراءة هذه الرواية في وقت مبكر فوجدت لدي رغبة في التشبّث بها وقراءتها مراراً. فسرت هذه الرغبة في البدء باستعداد نفسي ومزاج عال وارتياح لأسلوب الكاتب الصقيل في سرده، وبرغم أن لغة الكاتب تمنح القارئ هذا الشعور إلا أنني مع تكرار القراءة وإطالة الصحبة لهذا النص السردى العميق تبين لي أن سرّ تفرّده يكمن في عوامل كثيرة ليس السرد إلا عاملاً واحداً منها، في حين أن ثمة أسباباً أخرى تجعل من هذا النص، أو هذه الرواية فارقة من بين الروايات التي تم ضحّها عبر حركة التأليف والطباعة دون أن يعني ذلك التقليل من تجارب سردية مهمة في هذا السياق.

غير أنني انحزت لهذه الرواية التي قرأتها في طبعة دار الشروق، ثم أعدت قراءتها في طبعة دار أثر، ووجدتها في حالتها وخلتها هي صحراء العصيمي الذي استطاع بمهارة سارد عميق أن يقتنص شواردها ويسبر عوالمها ويقف على تخومها ويقص أثر كائناتها وقبل ذلك ينتقي الأهم من شخصها لتمثيل حياة الإنسان البدوي في الصحراء من خلال نماذج إنسانية هي هذا

متابعة المحرر الثقافي

يعرفان بعضهما جيداً لذلك لديهما شيء مختلف، يريد أحدهما أن يسأل الآخر عنه، أو أن يكتب عن أحد أعماله وهنا نفتح النوافذ لهما في إطلاقات خاصة تشرع منها الأخيلة لتأملات جديدة.. أحاديث صادقة منبعها قلبان يتوشحان البياض لتلخص للقراء حكاية علاقة إنسانية. هنا حوار قلبين.. مساحة حرة خارج سلطة المحرر



العالم الذي انتدبه
العصيمي للتعبير
عن رؤيته يتبع ما
هو مخبوء ومجرّد

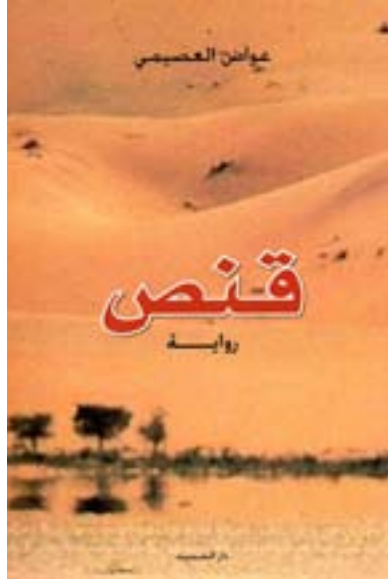


المتشابكة التي تم نسجها لنقل هذه التجربة العميقة والبصيرة بالصحراء، أو بالبدو القاطنين هذا الجزء من الأرض البعيد عن نظر الثقافة العالمية.

أما المسار الثاني فهو مسار الروائي من خارج شخصه، ذلك الذي يخبرنا أن البدو لم يسبروا الصحراء كما ينبغي أو يروي لنا بعض ما يخص هذه الثقافة البدوية في التعاطي مع المكان والزمان، فالمكان مثلاً كليّ الحضور في ذاكرة البدو، وكذلك الزمان. قد نتفق أو نختلف هنا مع صوت السارد في وصفه للبدو بالعابرين الذين لا تلفتهم سوى ملامح الصحراء الواضحة والمعالم الكبرى، بحجة أن البدوي أبصر بعالم الصحراء من غيره وإن لم يعبر عنه كما عبر عنه السارد بنباهة ويقظة عالية، لكن لن نختلف في أن رؤية السارد هي رؤية الفنان الذي يتحسس المكان بطريقة مختلفة ولا يعبره سريعاً كغيره من الناس. من هنا جاءت هذه الرواية فيما أرى لتطرح عالماً بديلاً، يعبر عن الصحراء برؤية الكاتب وفهمه الخاص لها ولكن من خلال مجتمع البدو الذي انتقى شخصه بعناية لأداء هذه المهمة.

فإذا كان مجتمع البدو ينتقل في هذا المكان بحسب العادة المألوفة دون أن يلتفت إلى تفاصيل هذه الصحراء فعالم قنص، العالم الذي انتدبه العصيمي للتعبير عن رؤيته، يتتبع ما هو مخبوء، وما هو مجرّد، فلا يهمل الحشرات والنباتات، ولا يغفل عن الروائح والأصوات، ولا يسكت عن تلك المشاعر الدفينة والخلاجات المسكوت عنها في ذاكرة هذا، بل يعبر عنها بطريقة إيحائية هي فلسفة الفن في نقل هذا الشعور الحميم تجاه المضمحل في عالم البادية.

يمكن في الرواية أيضاً أن ترصد نممات لحكايات صغرى داخل هذه الحكاية الكبرى، كحكاية الثوب المستعار، الذي بدأ مع تقمّص هذا لشخصية ناشي لكنه بقي عالقاً بها في ظلال حلمها الذي صادفها أكثر من مرة في هيئة شاب لم يبق لها منه سوى حكاية ثوب ينتقل من يد إلى أخرى. كما تلفتك في الرواية مشاهد صغرى هي من صميم عالم الصحراء، تدل على إحساس الفنان وقدرته على رسم لوحة الصحراء من واقعها الحقيقي المائل للرائي والروائي معاً، أنتخب منها هذا المشهد المتنوع في غنائه الواقعي والدلالي:



الرواية، حيث تبدو هي المحرك للأحداث من خلال أثرها في حركة السرد، كما هو الحال مع هذا التي تدرت في ثوب ناشي هرباً منه، وكذلك من جهة أنها هي موضع الحديث ومنطلقه قبل أن يتشظى في بناء النسيج الروائي، فالدريل هو «الرجل الطواف الذي اقتحم الصحراء برجليه وأرجل غيره، وربط فيها لحمه بماله، متكئاً على سمعة تبعث على الرهبة»، فهو كائن واقعي أسطوري في الوقت نفسه، حيث تروي تينة، إحدى زوجاته، «أن جسمه يتغير من شكل إلى شكل، وأن لونه يتغير أيضاً»، ص ١٨٦، ولهذا فهو «من أهل الديرة لكنه من أصل شيطاني، بديل أن الصحراء كلها كأنما أصيبت بالجرب بعد ظهوره، فالمخل تفتش في كل مكان، وانقطع المطر، وكثر الموتى، وضعف إيمان الناس بباب السماء»، ص ١٨٦. وفي العموم فشخصية الدريل كانت كامنة في ضمير الحكاية تتشكل في صور شتى بحسب شعور البدو وشعور النساء تجاهه.

•••••

فيما يخص السرد سلك العصيمي طريقه في الصحراء من خلال مسارين، مسار الروائي الذي تموضع في ذاكرة هذا والقناص والكائن الغباري كائن المخل، وراح يسرد ثقافته وما يعرفه عن البدو وعن هذا الفضاء الفسيح بطريق التداعي الذي تغيب أحياناً في داخله أصوات الشخص وبعو صوت السارد، وبرغم ذلك لا يبدو لي ذلك مقحماً على نسيج النص وإنما هو امتداد طبيعي لخيوطه

من خلال هذا التصور لفضاء الصحراء سبر الروائي عوالمها وكائناتها التي تدب على الأرض، وقد كانت رفيقته في السبر هذا التي منذ البدء كانت تلعب بالرمل والأعواد الصغيرة والحشرات التي تزحف على الأرض. كانت هذا منذ البدء تشير ضمناً إلى القارئ النابه أن الروائي سيقطع الصحراء بطريقة مختلفة، بطريقة الحبو والإنصات لكل ما يدب من الكائنات، لهذا كانت قيمة الرواية الكبرى القنص، سواء بطريقة هذا أو بطريقة فرحان القناص، أو حتى بطريقة الدريل الذي يقنص العذارى في خدورهن ليتزوجهن واحدة تلو الأخرى.

شخص الرواية تبدأ بهذا التي صارت فيما بعد ناشي بطلب من والدها لتستطيع الاختباء عن عيون الدريل السابرة، في هيئة رجل لا يتجاوز الثوب المغبر المكرمش ومحاولة الإنصات للرجال في مجالسهم، لكنها في الواقع وفي الشعور الداخلي بقيت أنثى ترصد كل ما يدور حولها بإحساس امرأة تبحث عن نفسها في هذا العالم البدوي، بحثاً عن التحرر من سلطة الدريل الذي يترصد كل الفتيات رغم رفض المجتمع القبلي لهذه السلطة القاهرة التي تتجاوز الأعراف القبلية.

فرحان القناص هو الشخصية الثانية المهمة في هذا السرد كونها تحضر لسبر فضاء الصحراء ولتمكين السارد نفسه من الاختباء وراء هذه الشخصية تحديداً لسبر عوالم الصحراء من خلال ذاكرة الرجل، في مقابل ذاكرة هذا التي تقص تفاصيل صغيرة لكائنات خفية كالحشرات والزواحف والنباتات العطرية المطمورة تحت ذاكرة الرمل.

ومن الشخصيات المهمة في هذه الرواية شخصية جلال المعنوي الذي حضر ليكون خارجاً عن نسق الجماعة أو العشيرة وكان يمثل الصوت القابع في أعماق رجال القبيلة تجاه الشيخ سواء من خلال هذيانه أو من خلال القصيدة التي سبقت على لسانه. إضافة لذلك فقد برع السارد في توظيف شخصية جلال وتقضى بعدها النفسي بعمق من خلال المشاهد التي عرضها عبر ثنائية الرفقة بين هذا وجلال.

أما شخصية الدريل فكانت شخصية واقعية رمزية في آن واحد، وهي وظيفة تنسجم مع طبيعة حضور الشخصية في

اصطفاء



عبدالله السفر

الاكتظاظ بالخواء.. ماذا يصنع؟

زوجة تخون. صديق حميم يغادر في ميثمة فظيعة.. ولا عزاء تمنحه امرأة أخرى أو تفرج عنه سحب الكحول. وجود مأزوم لا تفلح الفلسفة في فض غموضه وإرساء معنى يحل أمراً سائماً تكبل الجسد ليستعيد عافيته الغريزية؛ وتحرر القلم ليغرف حبره الخاص؛ فيعاش الوجود خبرة عملية للبهجة والتواصل عوض حالة الخواء تسيل مع أفكار تتناسل مع أخوات لها ليست في المحصلة إلا «استفراغاً لفظياً» قائماً في الوهم وفي شقشقة الكلام. مأزق يحرض على الخروج واستعادة العالم، تلعب فيه الصدفة والعشوائية دور القادح ومشعل الحريق. باكتشاف حالة إنسانية تقتضي التدخل بما يمنع استمرار معاناة امرأة من تعسف قاضٍ وظلمه. القاضي سرطان لن يزيحه التمني عن طريق المرأة التي يزاو ظلمه وفساده عليها. ينبغي اقتلاع السرطان في ضربة سريعة قاضية تجعل العالم أفضل بدون قاضٍ فاسد. اقتراف الخطر عبر ارتكاب «جريمة كاملة» تعيد الحياة والعالم والكتابة وعافية الجسد لأستاذ الفلسفة. يعود إليه المعنى الذي افتقده، وكأنما الحياة تُكتب من جديد. طالبة الأستاذ وحببته تكتشف الجريمة وأدلتها. الطالبة الضمير تجبر أستاذها على الاعتراف بجريمته التي أتهم بها شخص آخر صدرت عنه كلمة عدا للقاضي. يسقط البعد الأخلاقي للجريمة. تخليص المرأة من فساد القاضي لم يكن حلاً. جريمة القاضي. قابلتها جريمة الإيقاع بشباب لا ذنب له. بسقوط التبرير الأخلاقي، تنكشف الجريمة الكاملة وطواياها العامرة بالثقوب الولادة لجرائم أخرى «الجريمة تفتح الباب للمزيد منها».. وهذا ما يحدث في ختام الفيلم حينما يحاول الأستاذ التخلص من طالبته ودفن دليل جريمته الأولى بجريمة ثانية. محاولة لم تفض إلا بموته هو لإغلاق خواء لا يسده إلا الموت.

*فيلم رجل غير عقلائي «irrational man». تمثيل: خواكين فينيكس، إيما ستون. إخراج: وودي آلن.

«سرب صغير من (القطا) مر صامتاً، محاذراً أن يثير الانتباه في سيره الحثيث غرباً. وعلى شجرة مائلة وقع زوج من الغربان وانهمك الاثنان في نعيق متبادل. ومن بعيد تكسر ضوء الشمس على ذود من الإبل قادم من الشمال، تتبعه مطية عليها شبح رجل. نمل كثير على مسافة خطوات، ذباب في الهواء، سحلية صغيرة تمشي وتقف رافعة رأسها إلى أعلى»، ص ٥٧. ذلك هو عالم الصحراء بأبعاده الواقعية والرمزية يرصدها لنا السارد ويقتنصها بطريقته التي هي ثيمة السرد في هذه الرواية الفاتنة، أو بطريقة فرحان القنّاص الذي «تعلم أن متعته الحقيقية هي ألا يعيش عالة على الصحراء نفسها، ألا تغدو حيواناتها ومياهاها وظلالها هدفه ومدار حياته. المهم هو أن يتعلم فيها الصبر على العطش والجوع بالقدر نفسه الذي اكتسبته الوحوش ليبقى مثلها في البرية. أن يتعلم الصمت كالقنفذ، والتخفي كطائر السمان، والانقضاض في اللحظة المناسبة كالوشق»، ص ٦١.

.....

أخيراً تبدو الرواية نفسها في ذهن المتلقي لها بذات الأثر الذي قطعته السارد، كما هي الصحراء في عين فرحان «كتلة واحدة معبأة بالأنس والسلام، وهو في وسط هذا العالم الوديع لا يرغب في شيء آخر أكثر من رغبته في اعتناق الرمل على هذه الصورة»، فالأثر الفني يبدو هنا موازياً للأثر الممتد على جسد الصحراء، ذلك أن الرواية ليست سرداً على مستوى الشخصيات والأحداث فحسب، بل هي سرد على المستوى الكلي للمكان، وذلك ما جعلها مطابقة تماماً للصحراء نفسها حسب رؤية السارد، فهي كالصحراء «تتغير ببطء في مظهرها العام، بيد أنها في التفاصيل تتبدل بسرعة شديدة» ص ٦٤، وتلك هي ثيمة الرواية في استنادها إلى الانتباه الشديد للتغيرات التي تحدث على مستوى التفاصيل في الصحراء دون الالتفات إلى المظهر العام الرتيب الذي يكاد لا يحدث تبدل في إيقاعه البطيء إلا إذا أنصتنا للصحراء بشكل جيد، بالطريقة نفسها التي اشترطها فرحان القنّاص على نفسه في أن عليه «أن يضع رأسه على حجر كما تفعل حرباء الرمال ويصغي، ويطلب له أن يستخرج الأصوات من تحت الأرض ويفككها واحداً واحداً ليرد كل صوت إلى أصله لتخرج كل الحيوانات والحشرات والدواب إلى السطح وتعيد إلى البرية الحياة والحركة وبراءة الخلق»، ص ٦٣، أو الطريقة التي سلكتها هذا التي «لطالما اعتقدت أن أصوات رعاة الإبل في الصحارى من أجمل ما يميز على الأذن بالنسبة إلى إنسان يصغي جيداً».

وهل تحتاج صحراء العصيمي كي تخرج كنوزها للقارئ إلا إلى الإصغاء الجيد وقص الأثر بإحدى هاتين الطريقتين لفرحان القنّاص وهذا، الشخصيتين اللتين سبر بهما السارد عوالم الصحراء الخفية؟

مثل المملكة في مهرجان مدلين للشعر العالمي في كولومبيا أحمد الملا: وجدت احتراماً غير مسبوق للشعر في هذه المدينة



الشاعر أحمد الملا يتوسط الشعارين طارق السيد من السودان وخديجة قاضوم من تونس

تنظيم حفل موسيقي للمصالحة، والقيام بجولة لمختلف الثقافات التي يتم عرضها خلال أحد عشر يوماً من الإبداع المتواصل. وجاءت مشاركة الملا في هذا المهرجان بناءً على عطائه الشعري الممتد خلال تنظيم حفل موسيقي للمصالحة، والقيام بجولة لمختلف الثقافات التي يتم عرضها خلال أحد عشر يوماً من الإبداع المتواصل. وجاءت مشاركة الملا في هذا المهرجان بناءً على عطائه الشعري الممتد خلال تجارته التي تجاوزت ٣٠ عاماً قُدم خلالها ما يزيد على ١٠ دواوين شعرية، وآخر تحت الطباعة، وعبر أحمد الملا عن سعادته في هذه المشاركة العالمية التي تعتبر الأولى على مستوى دول أمريكا اللاتينية، إذ سبق له المشاركة في مهرجانات أخرى في دول العالم منها (لوديف وسيت) في فرنسا، كما قال إن الزيارة الأولى لأمريكا اللاتينية كانت في ظل هذا المهرجان الذي يعتبر من أكبر المهرجانات العالمية، وقال إن هذه الفرصة لا يمكن تعويضها، حيث إن القراءة تمت في الفضاءات المفتوحة، وإلى جوار الناس، وليس في الفضاءات المغلقة، كما أضاف بأنه وجد في هذا المهرجان احتراماً غير مسبوق للشعر في هذه المدينة، إذ تجاوز حضور الفعالية الواحدة ما يقارب ٥ آلاف مشاهد، وقدم عدداً من القراءات في عدد من المدن الكولومبية، إلى جانب القارئ الشاعر والموسيقي ستيفان أندرسون. وكانت القراءات بدأت منذ يوم الافتتاح، حيث قرأ الملا عدداً من القصائد ترجمها للإسبانية عمر بيريز، وتوالت القراءات طوال عشرة أيام في عدد من المدن والحدائق العامة. يذكر أن مهرجان هذا العام أقيم تحت شعار (من قلب المجتمعات لسلام وسيادة

تنظيم حفل موسيقي للمصالحة، والقيام بجولة لمختلف الثقافات التي يتم عرضها خلال أحد عشر يوماً من الإبداع المتواصل. وجاءت مشاركة الملا في هذا المهرجان بناءً على عطائه الشعري الممتد خلال



الشاعر أحمد الملا والفنان ستيفاني

كتب - عبدالوهاب العريض

أكد الشاعر أحمد الملا على أن المهرجان الدولي للشعر في ميدلين يعني بالسلام على مستوى العالم، وقال في كلمته التعريفية التي ألقاها أثناء افتتاح المهرجان يوم السبت ٢٩ يونيو الماضي على أن التحية التقليدية في العالم الإسلامي تبدأ بالسلام، وأن الدولة التي قدم منها (المملكة)، تُعنى بالسلام على مستوى العالم، كما حياً ضمن كلمته جميع الشعراء الحاضرين من دول العالم كافة، وقال إنه «قادم من بلاد تشهد تحولات كبرى، وتخطو بمحبة نحو مستقبل أفضل وحياة كريمة لكل العالم، جئتم من ثقافة تعتبر للشعر قوة كبرى للتأثير»، وختم كلمته القصيرة قائلاً: «أتمنى أن تتحقق أحلام الشعراء، شكراً لكم وأيضاً السلام عليكم». كان ذلك في افتتاح المهرجان العالمي الذي أقيم في كولومبيا ما بين ٢٩ يونيو إلى ٦ يوليو الجاري، حيث شارك الملا ممثلاً للمملكة إلى جانب ما يقارب ١٢٠ شاعراً، وفناناً ممثلي ٣٥ دولة من جميع قارات العالم، وحضر المهرجان عدد من الفائزين بجائزة نوبل للسلام، حيث سعت هذه الدورة لترسيخ مبدأ السلام في كولومبيا، والعالم وذلك بواسطة

مركز البحوث يختتم برنامجه في إندونيسيا



اليمامة خاص

اختتم مركز البحوث والتواصل المعرفي، مؤخراً، برامجه المعرفية التواصلية التي نظمها ونفذها في جمهورية إندونيسيا بالشراكة مع اتحاد مدرسي اللغة العربية في إندونيسيا وعدد من الجامعات والمعاهد الإندونيسية خلال شهر شوال المنصرم.

واشتملت برامج المركز على ورشة عمل بحثية تُركز على تطوير مهارة النطق والتحدث لدى مدرسي اللغة العربية بمشاركة الناطق الأصلي، ويستمر العمل في تدريب المشاركين لمدة شهرين بعد انتهاء ورشة العمل، وذلك باستخدام وسائل التقنية الحديثة.

كما قُدم دورة تدريبية لتطوير مهارات تدريس اللغة العربية لدى مدرسي اللغة العربية، ودورة أخرى في إستراتيجيات تدريس العربية لغة ثانية، إضافة إلى ثلاث ندوات علمية عن اللغة العربية في عصر العولمة، وعالمية اللغة العربية، حيث قامت هذه البرامج في عديد من الجامعات والمعاهد في مقاطعتي كلمنتان الجنوبية وجاوة الشرقية.

وناقش رئيس وحدة جنوب غرب آسيا بمركز البحوث والتواصل المعرفي الدكتور علي المعيوف مع رئاسة اتحاد المدرسين آخر مستجدات الشراكة بين المركز والاتحاد والجامعات الإندونيسية الشريكة في مشروع مدونة اللغة العربية في إندونيسيا التي تعد أحد المشروعات الإستراتيجية ضمن برنامج الاستعراب الآسيوي الذي يعتبر من مبادرات المركز الكبرى والمستمرة في عموم بلدان القارة الآسيوية.

الجدير بالذكر أن مركز البحوث والتواصل المعرفي قدم في العامين الماضيين عدداً من الأنشطة والبرامج في جمهورية إندونيسيا، ويتجه في خطته المستقبلية إلى تطوير هذه البرامج كماً وكيفاً بما يسهم في عمق العلاقة المعرفية التواصلية بين المجتمعين الشقيقين السعودي والإندونيسي.



لا يزال الشعر يحظى بجمهورية كبيرة في كولومبيا

(الشعوب)، وذلك بهدف تكريس حركة السلام العالمية، إذ إن المهرجان حاز عام ٢٠٠٦ على جائزة نوبل الموازية للسلام، ويؤكد مدير المهرجان «فرناندو ريندون» لوسائل الإعلام في كافة تصريحاته السابقة على أن المهرجان سيواصل «الرغبة في السلام داخل كولومبيا والمصالحة. ولقد حان الوقت للاعتراف بالوجود الإنساني مع الخلافات التي أدت بنا إلى الحرب»، مؤكداً أن الشعر هو «الحوار الأرفع مرتبة التي يمكن أن تتصورها

ستيفاني يغني «سيد الضواري»

من بين القصائد التي قرأها الشاعر أحمد الملا في المهرجان قصيدة (يا ندمي يا سيد الضواري)، وقد فاجأه الموسيقي والشاعر ستيفاني أندرسون بتلحين القصيدة وغناها أثناء الالقاء

تلك لسعة التحديق

وَرَمَهَا فِي رِقْبَتِي

وَمَا عَدْتُ أَلْتَفَتِ

كِي أَفْتَشَ عَنْهُ.

بِفَرَائِهِ الْأَشْهَبِ

بِرَائِحَتِهِ النَّفَازَةِ

بِلَعَابِهِ الْمَسْعُورِ

يَجْلِسُ رَافِعاً قَوَائِمَهُ

وَلِسَانَهُ يَتَهَدَّلُ فِي مَنَامِي

يَفْرِكُ جَسَدَهُ بِنَهَارَاتِي

يَطَارِدُنِي الطَّرِيقَ كُلَّهَا

هَرِيرُهُ وَأَنْيَابُهُ تَتَهَشُّ بَابِي

كَلِمَا سَهَوْتُ

حَطَّ جِرَاءَهُ فِي غَفْلَةٍ مِنِّي

وَأَرْضَعَهَا تَحْتَ نَافِذَتِي

يَخْبُونُ خَلْفِي فِي اللَّيْلِ

وَيَتَخَفُونَ بَيْنَ الْأَعْمَدَةِ وَفَوْقَ

الْمُهْضَابِ

يَا نَدْمِي يَا سَيِّدَ الضَّوَارِي

لَمْ أَدْرُ أَنْ ذَنْباً صَغِيراً

رَمَيْتَهُ خَلْفِي

سِيرَبِي كُلَّ هَذِهِ الذُّنُوبِ.

آمالٌ معلقة على وزارة الثقافة مطالبات بإعادة بث «السعودية الثقافية» على أساس احترافي



علي الغونيم



عبد الرحمن سائي



رشيد الصقري



عبد العزيز العيد

اليمامة - هاني الحجى

أثار إغلاق القناة السعودية الثقافية من التلفزيون الرسمي حفيظة عديد من المثقفين واستمر الجدل حولها بين معارض للإغلاق ومؤيد له، لأسباب تباينت بين ضرورة أن يكون لبلادنا قناة تلفزيونية تهتم وتظهر ثقافتنا وأدبنا وفعاليتنا الثقافية وكنوزنا التراثية والتاريخية، وبين ضعف محتوى القناة وافتقاده للاحترافية وعدم تلبية طموح المثقفين والمشاهد السعودي.

والتحريض لتخرج بشكل لائق للوزارة والوطن والمحبين للثقافة.

من جهته ذهب القاص وعضو مجلس نادي حائل الأدبي رشيد الصقري، إلى أن ضرورة إنشاء قناة ثقافية توثق المهرجانات والملتقيات والمحاضرات والزيارات الثقافية، وتقديم برامج تنهض بالشأن الثقافي وتدعم الشباب المبدع في كل المجالات وتنتشر ثقافة الحوار والانفتاح على الثقافات العالمية وتظهر الإرث الثقافي والحضاري للمملكة والكنوز الأثرية وطرق الرحالة والفن المعماري المتنوع في مدن ومحافظات الوطن.

القناة في رعايات مدفوعة لتؤمن لها مصدراً آخر للتمويل.

وحول أهمية هذا النوع من المحطات التلفزيونية يقول العيد: إن الحاجة ماسة جداً محلياً وعربياً ودولياً، ولا سيما أن رؤية ٢٠٣٠ تعتمد في جزء منها على جودة الحياة والترفيه وتغطية الفنون بأنواعها، والمبادرات التطوعية، ومد جسور التواصل مع الآخر عبر المعارض الدولية والترجمة، وإبراز وجه السعودية الجديدة في بعديها الثقافي والفني.

وأضاف: لا أظن أن الأمر بعيد عن رؤية سموه أبداً، وأظن أن الأمر تحت الدراسة

في هذا الخصوص، يرى كبير المذيعين والمشراف العام على القناة الثقافية سابقاً، عبدالعزيز العيد أن إغلاق القناة الثقافية التابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون كان مفاجئاً وغير مبرر، وقال: حتى الآن ما تزال المناشط الثقافية من وزارة الثقافة عبر مبادراتها الجديدة والجميلة بحق، لا تحظى بتغطية تلفزيونية لائقة إن كان نقلاً مباشراً أو مسجلاً، وهذا ما نأمل أن يتم عبر قناة تغطي هذه الفعاليات، بتأسيس احترافي وكوادر مختارة بعناية دون مجاملة، وخطة إستراتيجية واضحة، وميزانية مقلعة، ولا بأس أيضاً أن تدخل

فاصلة منقوطة



علي الشدوي

جانِب الحرب الآخِر

الحرب هي أم الأشياء كلها. هذا ما يقوله الفيلسوف هرقليلطس. ماذا يعني أن تكون الحرب كذلك؟ يعني أن ظاهرة الحرب ليست شرّاً بالكامل؛ فإذا كانت من جهة تدميراً للبنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تسمح للإنسان بأن يحيا، فهي من جانب آخر قادرة على أن تخلق بنيات أخرى تسمح بأن يعيش الناس حياة جديدة. ترتب على هذا الجانب الإيجابي لظاهرة الحرب تصورات مفكرين وفلاسفة؛ فالحرب ظاهرة يلزم ألا تختفي (شتانيميتزا)، وهي لازمة لكي تنشأ أنظمة وأشكال اجتماعية (جوميلوفيتش)، الحرب أخلاق (نيتشه)، الحرب عامل ضروري للتفاعل والتجمع، ونمو حواس جديدة اجتماعية واقتصادية وأخلاقية (إيزوليه).

كلما استمر الحال بقي مثلما هو. هذا هو منطق السلم، أما منطق الحرب فلا؛ إنه الموت لكنه أيضاً الحياة، يهيئ الإنسان لكي يصبح ما ليس هو؛ ربما لأنه يتعامل مع الحاضر بدلالة المستقبل، بدلاً من أن يعتبره إفرأزاً للماضي. يعلم الإنسان أنه يعيش في حياة غير مستقرة، وفي حركة ديناميكية؛ حيث يؤثر كل متغير في متغيرات أخرى.

إن احتمال الحروب يولد دفعاً كبيراً بهدف عقلنة المجتمعات، ومن أجل خلق بنى اجتماعية متماثلة بين الثقافات (فوكوياما) فكل دولة تأمل في الحفاظ على استقلالها السياسي هي مضطرة لاعتماد تكنولوجيا أعضائها ومنافسيها. وأكثر من ذلك فالتهديد بالحرب يجبر الدول على إعادة بناء أنظمتها الاجتماعية، وفق توجهات مهيمنة في إنتاج التكنولوجيا واستخدامها..

بالحرب تفتح الدولة الباب أمام انعتاق الطبقات الفقيرة في مجتمعاتها، إذا كانت تبغي إجراء تعبئة عامة فعالة. كل هذه التطورات يمكن أن تحصل لأسباب أخرى (اقتصادية مثلاً)، لكن الحرب تولد الحاجة إلى التحديث الاجتماعي بشكل حاد خاصة، وتشكل اختباراً لا لبس فيه عن مدى نجاحها.

وقال الصقري: من مهام القناة الثقافية إحياء أدب وسير الأدباء والفنانين السعوديين الذين رحلوا وتركوا إنتاجاً كبيراً ظل حبيساً للمكتبات وإن تعدد برامج تهتم بالمكتبات العامة والخاصة والإطلاع على محتواها.

بينما أكد مدير جمعية الثقافة والفنون بالأحساء، علي الغوينم، أن المجال الثقافي بحاجة إلى القناة الثقافية رغم إمكاناتها المحدودة في السابق إلا أنها ظلت نافذة ثقافية جميلة استطاعت المشاركة في الحراك الثقافي الموجود. والقناة كانت نافذة للثقافة السعودية داخلياً وخارجياً. وكانت تشكل محطة، وموقفاً جميلاً بين المثقفين.

وقال: أتمنى أن تكون هناك قناة ثقافية وفنية تواكب هذا الحراك الثقافي والفني الجميل الذي يحدث في أرجاء الوطن وأن تعود القناة الثقافية بثوب جديد وبإمكانات أكبر.

وعن خطوات تطوير القناة الثقافية قبل إعادةتها يرى الغوينم أنه لا بد أن يكون لها مراسلون من جميع محافظات المملكة لتنقل الحراك الثقافي المتنوع والمتعدد، وأن تكون أرشيفاً وتوثيقاً للفعاليات الثقافية والفنية، وتكون النافذة التي من خلالها يرى العالم الثقافة السعودية المتنوعة.

وأشار الغوينم إلى أن الوطن يعيش حراكاً ثقافياً جميلاً ومتماسكاً ينسجم مع رؤية الوطن ٢٠٣٠، قائلاً: نعيش مواسم ثقافية نسجت وزارة الثقافة وسمو وزير الثقافة، أكرر أمنياتي لعودة القناة الثقافية لتواكب طموحات المثقفين وطموحات وزارة الثقافة وتنقل للعالم نهضتنا الثقافية وتنقل مشاركات المملكة في الخارج والداخل.

من جانبه، قال الشاعر عبد الرحمن سابي: إن إنكار الأثر الكبير والفعال الذي تحققه الصورة بتنوع مراهاها القادمة منها يعد عبثية لا تليق بنا في زمن الصورة وما بعدها، ومن المنطق تجديد آلياتها وفق المعطيات الحديثة بما يخدم الرسالة المراد إيصالها للمتلقي عبر سياسة منهجية تعطي لكل مستهدف حقه من الرؤى حتى يصل له الأثر، ولا غنى عن وجود القناة الثقافية بصورة مختلفة جذرياً بعيداً عن حالتها التي لم تكسب فيها الرهان مع المتلقي، وأضاف: لا بد من الانطلاق من أهمية وضرورة وجود قناة ثقافية تقدم ثقافة السعودية الجديدة بما يتناسب والتوجه الباعث على الجدة والداعم لها بعيداً عن النمطية التي تفتك بالفعل الثقافي المحلي مع التأكيد على مفردات التراث السعودي الثري وطرحها في قالب حديث أصيل وهذا يستوجب من وزارة الثقافة العمل على العناية قبل البدء في عودة القناة بكل التفاصيل حتى يأتي القدوم مغايراً ومؤثراً ومراعياً وهو المهم بما يقدم من برامج جامعة للأنا والآخرة بهوية تظهر إنسان جبل طويق وتحافظ عليه.

قدم أعمالاً خالدة وتناساه الإعلام

غازي علي.. رحلة الحب والحرب والألم



اليمامة - سارة الجهني
يا روابي قباء .. يا روابي
قباء

يا ملتقى الخلان
محل ربح الصبا من عروة
والبستان

يا اللي عبير وردك .. خلا
الجريح نشوان

وادي العقيق منك ..
يستقبل الألمان

ونسيم الصبا من عروة
والبستان

إنه الموسيقار غازي علي يتغنى بالمدينة التي تعرفه ويعرفها ويجعل منها معشوقة تفوز بترويج أفضل أغانيه بعد أن تمكنت من قريحته الشعرية.

ولد غازي علي باجراد عام ١٩٣٧م في ربوع المدينة المنورة، حيث وادي قباء وتلال عروة، وقد نشأ يتيم الأب وترعرع بكنف والداته عزيزة الدسوقي التي حرصت على تعليمه بين يدي الكتاتيب بالمسجد النبوي.

إلى المنزل وهو يستمع إلى غناؤه. أعجب السنباطي بتكوين غازي علي وحين أتحت له الفرصة للحديث عن فنان الخليج لم يتطرق بالذكر سوى لعبقرية غازي الذي صنفه بالفنان.

قضى غازي علي ما يقارب السنوات السبع بمصر لدراسة الموسيقى حتى سنة ٦٧م التي كان من المأمول أن تكون سنة تخرجه لكنها فاجأته وكانت سنة النكسة، يصفها غازي ويقول: «كانت أسوأ سنة»..

ويوضح ذلك قائلاً: تحديداً عند الساعة التاسعة صباحاً وأنا أختبر مادة التحليل التي كان من المفترض أن تكون آخر مادة تفصلني عن التخرج، بدأت الحرب على مصر. وشغلني هم العربي ودعائي للمشاركة بالمعركة، وقد كتبت بشأنها وغنيت:

من الظهران إلى وهران
تجمعنا عرب شجعان
نسوق الموت كالقطعان

تعددت المراحل التي عاشها الموسيقار بالقاهرة فقد أهدته الحلم والعلم والحرب وحتى الحب.

ففي الجيزة، وتحديداً بشارع ابن الأزدي مقابل فيلا أحمد شوقي على بلقونة منزله وبصحبة عصافيره، تطل عليه فتاة من شباك المنزل

ثم انتقل إلى جدة ليكمل تعليمه الإعدادي في المدرسة النموذجية بمدينة الملك سعود التعليمية وانتقل بعد ذلك إلى القاهرة يكمل ما لم يكمله من المرحلة الثانوية ليحقق شرط الالتحاق بمعهد «الكونسرفتوار» الموسيقي بقيادة أبو بكر خيرت الذي كان له الدور الأكبر في دعمه لإكمال دراسته خاصة بعد أن فتح جزءاً من معهده لتمكين الطلاب الموسيقيين من إكمال دراستهم الثانوية، وعمل على استقطاب أفضل أساتذة الفن الموسيقي على رأسهم «رياض السنباطي وجورج ميشيل وكامل عبدالله».

حظي الموسيقار بأسرة فنية عريقة ورثته الحس الفني والصوت الجميل والأذن الموسيقية؛ فكانت أصوات المؤذنين أول الأشياء التي حركت ذائقته في سن السابعة من عمره. واستطاعت عيناه أن تستقطبا من التفاصيل البسيطة إلهاماً فنياً، حتى إنه قام بتوزيع موسيقى أغنية «شربة من زمزم» على طريقة السقاية القديمة لماء زمزم في تلك الأيام.

تمكنت موهبته من جذب اهتمام أساتذته بالمعهد الموسيقي في القاهرة، بعد أن تبين لهم ولعه الشديد بالفن، فقد نشأت علاقة صداقة وطيدة بينه وبين أستاذه رياض السنباطي الذي اعتاد أن يسلك معه طريقه

وَكَفَّ



الجرح الذي يفسد أي فرصة للمغفرة

روان طلال

ما تربيته المعجزات .. الصفح والمغفرة اتجاه الجروح الغائرة عميقاً في الروح. أنت المتمم بالضرورة، بكل ما لم تفعله، الوحش معلوم الاسم والملاحم أمام العالم. هذا ما وجد عليه خمسة شبان تراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة عشرة أنفسهم، الطرف الأضعف في معركة يجهلون أبعادها، سلبت من أعمارهم كل ما يمكن سلبه.. وأفسدت في أرواحهم كل ما قد يقاوم المرء - بضراوة - لأجل أن يبقى. أنتجت تفليكس مؤخراً مسلسل «عندما يروننا/ When they see us»، الذي يسرد بعضاً من الأثر الذي تركته تجربة السجن على شبان ملونين اتهموا زوراً بالاعتداء الوحشي على عداة في متنزه سنترال بارك في منهاتن، نهاية الثمانينيات. كان ذنبهم أنهم وجدوا في المتنزه ليلة وقوع الجريمة، وكانت أعراقهم سبباً كافياً لإلصاق التهمة بهم ولو غابت الأدلة. يبدأ المسلسل الذي عرض في أربع حلقات بحلقة أولى مرعبة، تفاصيل التحقيق الوحشي، الاتهام العشوائي، كل الطرق التي تفتقد للمهنية والشرف في سبيل إثبات التهم، الوعود الزائفة، الخوف، والعائلات التي تتعذب لأن قدرتها على حماية صغارها انتهكت. تمت الإدانة وبدأت رحلة العذاب غير المتوقعة، ترهيب من نوع آخر، وسنوات تضيق الواحدة تلو الأخرى. قضى الخمسة ما بين ستة إلى ثلاثة عشر سنة خلف القضبان، قبل أن يعترف الفاعل أخيراً بما حدث. سنوات طويلة ضائعة، الواحدة تلو الأخرى، جعلت من كل من يخرج منهم غريباً عن العالم ومفتقداً لأبسط ما قد يجعل من الحياة ممكنة. ما يلفت في هذه النسخة من القصة، الإضاءة المرعبة على تفاصيل الحياة بعد أن نالوا حريتهم وقبل أن تثبت براءتهم.. محاولات التكيف والانتماء، الجرح الذي يفسد أي فرصة للمغفرة، الرجاء، وغياب رفاهية الاختيار. عمل مثل هذا، بكل هذه التفاصيل التي لم تغفل عنها المخرجة آفا دوفيرناري وفريقها، يجعل منه عملاً استثنائياً لا ينسى.. ويصرخ في وجه البشرية بأسماء الضحايا لا الوحوش.

في مقابلة لأوبرا وينفري، يشير أنترون مكراي -أحد الضحايا الخمسة- بأنه لم يغفر لوالده الراحل جنبه وتخليه عنه، هذا الجرح الهائل الذي دمر فرصه في الحياة.

لتكون أول حب في حياته لكن سرعان ما اضطرت الظروف للانتقال إلى حي العجوزة لتجاوره المنزل الفتاة نفسها لكن هذه المرة بصحبة ابنها، دعتة هذه الصدمة إلى إلقاء السلام عليها وهو في طريقه إلى المعهد الموسيقي قائلاً:

سلام لله يا هاجرنا

في بحر الشوق وماله قرار

خسارة البيت جوار بيتنا

ولا ترعى حقوق الجار

أصدرت هذه القصيدة كأغنية لطلال مداح بعد أن طلب غناءها من غازي بشكل مباشر ولاقت نجاحاً مميّزاً وواسعاً.

ولم يكن العمل الوحيد الذي يجمعهما، بل اجتمعا في تعاونات أخرى «سلام لله يا هاجرنا» و«أسمر حليوة»، و«جينا من الطايف»، وأغنية «اسمحو لي أقولكم». ولأن الحب لا يعرف حدود الوطن والدين والعرف والعادة فقد تلت هذه التجربة الصامتة تجربة أخرى مع فتاة قبطية من أسرة استقرائية استطاعت العلاقة أن تأخذ مجراها بينهما إلى الزواج لكنها انتهت بالرفض من قبل أسرة الفتاة نسبة للفوارق الدينية والمادية والاجتماعية بينهما.

أخيراً أغنية «لا تسافر» هذا ما قاله غازي علي لفرصة الحب الثالثة والأخيرة التي تهديها إليه القاهرة ..

يوم نويتوا على السفر.. النوم جفاني وأنا بسهر

مليت ليلي وطول نهاري .. وكرهت والله كلمة سفر

بكت عيوني ليلي عيوني .. صحى منام الناس أنيني

أصبر وأداري وكم أداري

ما أقدر على البعد أنا ولا على العذاب أنا

أخاف تنساني وتنسى حناني .. وتلاقي غيري يأخذ مكاني

لا تسافر .. لا تسافر

ثم إلى بريطانيا، حيث معهد اليوغا الذي قضى به خمس سنوات دون تخطيط مسبق، يقول: «ذهبت إلى اليوغا لأبحث عن نفسي وأجدها وأغوص بها، إنها رياضة المثقفين، وتعد منبعاً للفن والجمال والخيال...».

بين تعلم الموسيقى واليوغا والشعر والحب كانت تتشكل روح الفنان غازي علي لثملاً بزخم وفير من الإبداع حرص على ترويجه لجميع من حوله من الأصدقاء والطلاب.

كان غازي من أوائل الأشخاص الذين عملوا على المطالبة بالمعاهد الموسيقية في الوطن، لكنه لم ينتظر أو يتوقف أمام الحال الفني آنذاك، بل حرص على تكوين معده الصغير في منزله واستقطب إليه الطلاب الهاويين للعزف وللغناء ومولهم بالألات الموسيقية على نفقته الشخصية وبرز على يديه الكثير من الفنانين مثل: الفنان طلال سلامة والفنان عباس إبراهيم والفنانة وعد ابنة بكر يونس.

وقد أجاب عن سؤال: ماذا أعطيت الفن؟ وماذا أعطاك؟

ب«أعطيت الفن بعض الطلاب ولم يعطني الفن شيئاً.. ولا شيء..».

يتمتع غازي بروح خفيفة وابتسامة نقية تأسر قلب الغريب قبل الصديق، يتعفف عن ذكر المناوشات الفنية أو أسباب خروجه من بعض المعاهد، يتحدث بطلاقة وصدق يظهر لنا صفاء نيته ويثبت لنا من خلال قصصه أنه لم يكن أكثر من شخص يوجد حيث ما توجد الموسيقى.

تمكن غازي علي وهو في أفضل حالاته من إعطائنا موروثاً فنياً غنياً بالجمال والإبداع والحب والرحمة.

فماذا أعطيناها اليوم وهو يمر بأصعب حالاته!!

درس الطب ونقش اسمه في عالم الفن رحيل مكتشف النجوم الفنان عزت أبو عوف

أعمال ناجحة، حيث سخر موهبته داخل أروقة الاستوديوهات ما بين الكاميرات و«سكوت هنصور» ولكن الطبيب الفنان لم يسكت عن التمثيل وأصبح تميمة نجاح لأي عمل فني لأنه ببساطة يقدمه بحب وبفن ويتمعن وأريحية.

أعماله بالسينما والتلفزيون والإعلام حب الفن كانت كلمة السر في حياته، حيث قدم عشرات الأفلام بالسينما مع عدد كبير من أجيال ونجوم مختلفين مع (نادية الجندي، نبيلة عبيد، عادل أمام، فيفي عبده، الراحل علاء ولي الدين، غادة عادل، محمود عبد العزيز، تامر حسني، أحمد السقا، أحمد ذكي)، ومن أهم تلك الأعمال (إسماعيلية رايح جاي، واحد من الناس، بونو بونو، بوبوس، الجزيرة، عمر وسلمى، السفارة في العمارة، طيور الظلام) وغيرها الكثير من الأعمال الفنية.

عزت أبو عوف كان من أهم النجوم حضوراً على المائدة الرمضانية كل عام وقدم الكثير من المسلسلات ومنها (العمة نور، شط إسكندرية، الملك فاروق، نيلي وشيريهان، عمارة يعقوبيان، أماكن في القلب، عباس الأبيض في اليوم الأسود، ظل الرئيس) أبو عوف الإعلامي الذي شارك في تقديم واحد من أهم برامج التوك شو عبر إحدى الفضائيات الخاصة وهو القاهرة اليوم مع الإعلامي عمرو أديب ووضع بصمته وثقافته المعهودة وغير من خريطة وشكل الفقرات التي كان ينتظرها الجمهور بالمنازل والكافيهات.

وداعاً عزت أبو عوف

منذ سنوات ودع عزت أبو عوف زوجته الحبيبة فاطيما مثلما كان يلقيها في لقاءاته بالزوجة والأم وتغيرت حياته للأسوأ واكتأب وظهر هذا جلياً على حياته سواء الفنية أو الخاصة ومرض مرضاً شديداً وأجرى جراحة خطيرة بالقلب وعاد بعدها للعمل مرة أخرى بقصور واضح على صحته وليس كما عهدناه، بل مرهق متعب إلى أن رحل بعد معاناة مع المرض، فارق ودعوات محبيه كانت له العون والسند عندما ذهب روحه إلى بارئها وداعاً عزت أبو عوف الطبيب الفنان.



عزت أبو عوف من مواليد حي الزمالك بالقاهرة، حيث كانت الموسيقى الأصيلة تثرى في أرجاء منزل والده فتربى وترعرع على الفن الأصيل فوالده الموسيقي أحمد شفيق أبو عوف الذي رفض في البداية دخول ابنه الوحيد المجال الفني متأثراً بتربيته ونشأته الريفية التي ترفض الفن؛ ولأنه يحلم أن يكون ابنه الوحيد طبيباً فما كان من الابن إلا أن استجاب وأطاع والده ونفذ رغبته بحب والتحق فعلياً بكلية الطب وتخرج الطبيب عزت مارس المهنة لفترة ولكن الفن والموسيقى التي سيطرت وطغت عليه منذ الصغر غلبته ونادته حتى استجاب ولبى النداء وحقق حلمه بتقديم فرقة موسيقية مصرية تميل وتشبه الأغاني الغربية نوعاً ما، واللافت أن أعضاء الفرقة ضمت شقيقاته البنات (منى، مها، منال، ميرفت) ولاقت الفكرة إعجاب وتقدير من الجميع سواء من الأسرة أو خارجها وقد كان وأصبحت «M 4» من أشهر الفرق الموسيقية المصرية رواجاً وتميزاً، حيث قدمت الأغنية بشكل مختلف خاصة عندما قامت بتقديم بعض الأعمال الفنية القديمة مثل «أوبريت الليلة الكبيرة» واستمرت الفرقة بثقة ونجاح لعدة سنوات قدمت أحياناً واكتشفت نجوماً وبعد تلك الفترة التي شهدت تألقهم تفككت الفرقة بسبب زواج البنات اللاتي اعتزلن الحياة الفنية ما جعل الأسرة الفنية أو فرقة «M 4» تغير مسارها وبقي مها وعزت بالفن، وقدم بعدها عدة

إعداد - داليا ماهر

منذ أيام قليلة رحل عن عالمنا فنان موهوب بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فنان وإنسان يشع موهبة ونجومية رافقته وسارت معه منذ نعومة أظافره، هو فنان صاحب قلب كبير ولباقة معهودة أهله للتربع علي عرش قلوب جمهوره ومحبيه وزملائه بالفن الذين ودعوه بجنازة وعزاء يليق بحضرة «الراحل الطبيب الفنان عزت أبو عوف»؛ الموسيقي البارع صاحب المقامات الفنية الرفيعة، والقدرات التمثيلية الهائلة والنظرات التي قالت حتى فاضت.

موهبة الطبيب الفنان

رحل الجميل أبو عوف الذي طالما أمتعنا بأعمال خلدت اسمه فهو صاحب وصانع الموهبة الذي أجاد توظيفها، وهو الموسيقي العاشق لأنه ببساطة ينحدر من أسرة فنية عريقة فهو ابن الموسيقار أحمد شفيق أبو عوف، وصاحب أشهر الفرق الموسيقية التي أمتعت جيل بأكمله «M 4» ومكتشف النجوم والفنان الذي نجح باقتدار في خطف الأنظار بالسينما والدراما التلفزيونية لفترات طويلة عزت أبو عوف الذي عشقته الكاميرا فعشقها وحاورها وحاور من خلالها عقول جمهوره، حيث شارك العديد من الأسماء البارزة في المجال الإعلامي، الطبيب الذي عالج ثغرات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عندما كان رئيساً لعدة دورات متتالية كانت من أكثر الدورات نجاحاً وتألقاً وشهد له الجميع بذلك خلال فترة تقلده لهذا المنصب الذي لم يعتبره تشريفاً، بل تكليف ومسؤولية كان على قدرها الطبيب الذي ترك مهنة الطب ليقدم وصفة مجانية لمحبيه من خلال أعماله، حيث كان يصرح دائماً أن ما قدمه من أعمال فنية وغنائية وغيرها هي حائط بطولاته التي يفخر بها.

على حدِّ سواءِ

سالمة الموشي

الكتاب فريق مجمل من الفقراء

ولم يكن لدي مهلة سوى سبع وعشرين يوماً فذهبت إلى القرية قرب صلالة وعسكرت عشرين يوماً وكتبت أول رواية في حياتي وعندما وضعت النقطة بعد السطر الأخير في الرواية خرجت إلى الغابة ومشيت وأنا أقول لنفسي متنفساً بمرح: ستوفي ديونك. وهذا ماحصل»، ولا ننسى علماء وعباقره مثل أبي حيان التوحيدي والجاحظ باعوا كتبهم ليأكلوا من ثمنها، ووضعوها حطباً للنار ليحتموا بها ومثلهم معاصرون كثر أدركتهم حرفة الأدب ومهنة لا تكفل لهم حياة كريمة. لا يتسع المجال للتطرق لقائمة الأدباء السعوديين الذين قضوا في عوز وانتهت حياتهم إلى الضياع التام؛ لأنهم كثر وفي فمي ماء، ولم يبق من رثاء لهم أو عزاء إلا أن ندرك عمق معنى «أن فلاناً أدركته حرفة الأدب».

لماذا على الكاتب أن يناضل نضال سيزيف، وبالتأكيد هذه ليست حالات خاصة، بل هي حالة تمتد بامتداد الوطن العربي وهي نتاج عدم إدراك الدور العظيم الذي يمثله الكتاب والكتابة على مستوى حضارة الشعوب، هناك شعوب عُرفت بكتابها لا بتجارها ومتنفيذها كما فعل رسول حمزاتوف حين خلد بلده عبر روايته «داغستان بلدي»، وكما فعل نيكوس كزنتزاكي حين خلد جزيرته البعيدة في عمق اليونان «كريت»، وكما فعل أحمد أبو دهمان حين خلد قريته «الحزام» والقائمة تطول.

إن أهمية الكاتب بالنسبة للمؤسسات الثقافية لدينا على سبيل المثال في الأندية الأدبية وفي المؤسسة الثقافية إجمالاً ليس إلا أداة لتحريك نشاط ما، أو أمسية من هنا وهناك، أو عضوية شكلية اعتبارية وليست فعلية، هو فقط يقوم بمهمة صغيرة جداً لا تكاد ترى ولا تكاد تكون مؤثرة في الحياة الثقافية اليوم ولا في مناشط الدولة حتى أنه غير موجود في قائمة الفاعلين في رؤية 2030، وإن شكل حضوراً فهو حضور غير مؤثر، لا يملك قرار أن يوجد على منصة الحضور، حيث يجب أن يكون مكانه الحقيقي بديلاً من مكانه في الصفوف الأخيرة. في نهاية الأمر الكاتب كفرد لن يخسر سوى وجوده فيما تخسر الحركة الأدبية والثقافية والوطن الحياة الثقافية المؤثرة والقادرة على صنع العقل الجمعي المثقف.

نحن نكتب لنساعد العالم لا لنيأس، وعلينا أن نتغير عندما نيأس من تغيير العالم؛ هذا هو رأيي في الكتابة، ويدرك الكتاب أن الكتابة في البلاد العربية تعني احتراف مهنة لا تدر مالا ولا تبني بيتاً.. ولكنه يستمر في رسالته العظيمة، بالطبع لا يجب أن يكون هذا هو الحال والمآل لقدرة الكتاب، بل ينبغي أن تكون هناك قيمة مادية يحظى بها الأدب والأدباء، التقدير المعنوي لا يشتري خبزاً، ولا يفي بإيجار منزله في نهاية العام، الكاتب أيضاً بحاجة للمال، من يعتقد أن الثقافة والكتابة ليست مهنة وليست بحاجة للمال فهو يناقض الحقيقة ويقدم الظلم على الإنصاف. عندما أعلن الروائي الإيرلندي كولم تويبين أنه يكتب من أجل المال وليس من أجل المتعة، كما يعتقد الكثيرون. ثارت الأوساط الثقافية ومثقفو الياقات البيضاء ومع كل هذا لم يكثر وكان صريحاً مع نفسه ومع الآخرين، علماً بأنه حاز على مجموعة من أهم الجوائز الأدبية العالمية واحتلت كتبه أهم قوائم الكتب الأكثر مبيعاً في العالم. الروائي حنا مينا في أحد الأيام صرح ذات غضب على قناة أبوظبي قائلاً: «الكتابة مهنة قذرة» لا بد أنه قالها وهو في أسوأ حالات يأسه. الروائي تشارلز ديكنز كان فقيراً بداية حياته، وهجرته حبيبته ماريا بيرنل قائلة: «إن ديكنز شاب لطيف لكنه أديب، فهل يستطيع أن يعولني بقلمه؟!». فان جوخ عاش طوال عمره في فقر شديد لدرجة أنه كان يقوم بحرق بعض لوحاته للتدفئة شتاء، واحدة من اللوحات التي نجت من الحريق هي لوحة «بورترية الدكتور غاشيه» قدرت قيمتها بـ82.5 مليون دولار، كما بيعت لوحة «مزهريّة» بـ61.8 مليون دولار. ولكن بعدما مات فقيراً.. سخرية القدر طبعاً.

في إحدى المرات تحدث الشاعر السوري عادل محمود معبراً عن مهنة الكتابة قائلاً: الكتابة أصعب مهنة في التاريخ باستثناء مصارعة التماسيح، وهو يحكي عن تجربته النضالية التي جعلت الكتابة مهنة ليس أكثر، إن الكتاب والشعراء هم فريق مجمل من الفقراء. يقول: قرأت إعلاناً في جريدة عن مسابقة أدبية وكانت جائزة الشعر عشرة آلاف دولار وجائزة الرواية خمسة عشر ألف دولار وهو المبلغ الذي ينقصني كي أسدد ديوني فقررت كتابة الرواية

آراء

وهج الفكرة

أمل العتيبي

حائراً لا يستطيع حراكاً رغم امتلاكه مواطن القوة والصدارة، إن بشاراً يقف في صورته هذه على ثنائية «القدرة والعجز» وهي بدورها تمثل ثنائية القصيدة «الحياة والموت» فجاءت صورته التشبيهية متناغمة مع السياق العام للقصيدة ومؤدية للدور الفني في العمل بأكمله.

وقد اتخذ من نهاية ابنه تهيئة للنهاية الحتمية للجميع، وعبر بها لمعنى عام يمثل فلسفته للحياة، إذ تصمت الذات بعد هذا البيت في مراثيته ويختفي ضمير المتكلم المفرد الذي رافق الأفعال فيها؛ ليحل محله ضمير الجمع معنا عن السكون في خاتمة القصيدة التي يلج إليها بقوله:

وما نحنُ إلا كالخَلِيطِ الَّذِي مَضَى
فَرَأَيْتُ دَهْرَ مَخْطِي وَمُصِيبِ
نُؤْمِلُ عَيْشًا فِي حَيَاةٍ ذَمِيمَةٍ
أَضْرَبْتَ بِأَبْدَانِ لَنَا وَقُلُوبِ
إِذَا شِئْتَ رَاعَتْنِي مَقِيمًا وَظَاعِنًا
مَصَارِعَ شِيبَانِ لِدَيْ وَشَيْبِ

وقد اعتمد في ختامه على الجمع بين المتناقضات وهو حسب عمران الكبيسي ليس من شأنه أن يوحي دائماً بالاختلال والاهتزاز؛ بل يستطيع الشاعر أن يوظفه للإيحاء بمفاهيم أخرى، فنراه يعمد إلى التضاد بين «مقيماً وظاعناً» و«شبان وشيب» للإيحاء بالشمول ومماثلة القانون العام الذي يحكم توازن الكون، من خلال الحكمة والفلسفة الطاغية على ختامه، حيث عادت الذات في البيت الأخير؛ لتعلن الاستسلام للقدر أخذة القارئ للسكون بعد سلسلة من تدفق الشاعر وبلوغ ذروتها في الهيكل الحركي المحكم في القصيدة، وهنا ليس لنا إلا نردد جواب الأصمعي حين قيل له: ما يمنعك من قول الشعر؟ قال نظري لجيده.

كيف ينجح الشاعر في اقتناص فكرته؟ هل عليه أن يتكلف مبالغة أو مقارنة بين المشبه والمشبه به لتنجح فكرته وتصل صورته في أبهى حلة؟

ترى رجاء عيد أن الصورة التشبيهية ليس المقصود منها إعطاء مبالغات ذهنية سقيمة أو مجرد المقارنة؛ بل إن المطلوب أن تتعانق الصورة وأجزاؤها مع السياق العام الذي يولد علاقة رمزية تشير إلى المتلقي تجاه نقاط تفجر كل واحدة منها طاقات فنية ذات إثارات نفسية خاصة، كذلك فإن قيمة التشبيه لا يكتسبها من طرفيه فقط ولا من وجه الشبه القائم بينهما بقدر استمداده من الموقف الذي يدل عليه السياق ويستدعيه، وهنا يحضر بيت بشار بن برد في مراثيته البائية إذ يقول:

غدا سلف منّا وهجر رائخ
على أثر الغاديين قود جنيب
وهو يقرر هنا نهاية ابنه فقد بكر رائخاً على آثار السلف، فالناس متلاحقون في غمار الموت ويقادون إليه كما يقاد الفرس الجنيب، ومن حق بشار النظر في لفظة «قود» وما تنطوي عليه من الخضوع والانقياد والطاعة المتتابعة التي تعدت بصورته التشبيهية حدود المقارنة، حيث تتعانق الصورة وأجزاؤها مع السياق العام للقصيدة، إذ يبيّن بشار مراثيته على ثنائية الموت والحياة، فبشار يفجر ما تفور به نفسه وما يضطرم في وجدانه، فما الذي يريده بشار من تشبيهه لتلاحق الناس في الموت بقود جنيب؟ أليست الفرس هي عنوان الإقدام والسرعة والقدرة والمهارة والشكل والذكاء والتحمل، ومع ذلك تقف عاجزة أمام قدرها وتُفقد خاضعة طائعة، إنه التناقض الذي يضج في صدره والعجز الذي يقف الإنسان أمامه مذهولاً

وقفات

مها الأحمد

وأكمل الدور وصفق الجمهور له، واتخذة قدوة دون أن يدرك أنها ليست حقيقية، لكنني أدركت ذلك بعد فترة من الزمن عندما بدأت ترسبات الحكايات تطفو على عقلي، حتى تحولت إلى أزمة احتضنها اللاوعي لدي عندما قاربت حكايات الطفولة تلك وأبطلها إلى الواقع الذي أعيشه، ونظرت إلى العالم من خلاله دون أن أدرك هذا طبعاً، وأنشأت لدي فكرة لتقييم كل من حولي بوضعهم ضمن فئات لكل فئة صفات محددة. تشوشت لدي الأفكار وتعقدت بعد أن أرهقني تحليل كل خطيئة لتتناغم مع مقاييسي الخاصة حتى يصدر الحكم على صاحبها، وفي النهاية اتضح الرؤية اليوم على شاشاتي الخاصة التي تقبل الأخطاء كما هي إلى حد طبيعي، والتعايش معها مع أن مقدار الخير والشر أو (الخطيئة) كتسمية أدق وأصح هي نسبية وليست في كل الأحوال كما نراها، فهي قد تختلف تبعاً للظروف أو الأشخاص أو الدوافع أو التربية.

وأمنت أن الإنسان لديه كثير من هذه الأخطاء، ومن تلك الفضائل التي تميزه. وإلا لما كان هناك أسف ولا استغفار وتوبة يجباها الله وينتظرها من عبده ليغفر له.

فنحن لم نخلق مباشرة في الجنة، ولا نعيش في المدينة الفاضلة.

أمهاتنا على ما أعتقد، لتكوين رؤية أخلاقية تمد جسورها لما تم بناؤه سابقاً على يديها، ولكن مع الأسف يا أمي لم يكن هذا تحقيقاً لرسالتك السامية أنت وساندريليا العربية التي حكيت لي قصتها، بل أتت لمصلحة ساندريليا جميلة أخرى مختلفة حتى في مقاس رجلها الكبير، ومجدوها ولمعوها وتربعت على عرش التمثيل، وتمحورت حولها كل الأحداث دون أن يكون هناك أي منطقية في شخصيتها أو ظهور أي تغيرات تطراً على تركيبها الإنسانية تؤدي لتحول تدريجي لها لنصدها، أيرضيك أن يستمروا في اللعب بعقولنا ونحن كبار وبهذا الحجم؟!، عندما كنت أشاهد عديداً من المسلسلات والأفلام التي كانت تعرض استمتع بكثير منها وأجبر على إكمال البعض الآخر على أمل أن تخيب ظنوني وأن يكون البطل ثنائي البعد، طبيعي التكوين بحيث يظهر لنا النصف المتبقي من تركيبته اللاملائكية التي صاغها السيناريو له، وليتمرد عليه في اللحظات الأخيرة من مشهد النهاية، ولكن هذا لم يحدث فلقد صدق الممثل نفسه،

لي وقفة مع نفسي في عديد من الأفعال أقفها في النور، وأدعو إليها كل تصرفاتي وأسبابي.. الخير منها والشرير لأتحادث إليها دون أي حواجز، لا أبرر للمخطئ فيهم ولا أبارك للمحسن بل إنني أقرب وأصلح بينهم بحضور وشهادة الدوافع التي كانت ترافقهم، ومن ثم أعرفهم على بعضهم بعضاً وأكون علاقة وطيدة بينهم ليكونوا دوماً في يد واحدة مستقلة عني.

هكذا كانت تنتهي لحظة السلام ومراجعة النفس في داخلي، وفي إحدى تلك الوقفات توصلت إلى أنني أملك خصالاً سيئة وكنت أعاني منها لفترات طويلة، التي كانت في إعطاء نفسي الحق للحكم على الأشخاص بناءً على أفعالهم، وتحليلها بناءً على منظور واحد، وهو إما الشر أو الخير المطلق، والكثيرون هم مثلي بالطبع حتى وإن لم يعوا ذلك. ربما يعود هذا كله إلى ترسبات من قصص وحكايات الطفولة التي دخلت ضمن منهاج التربية التي تعرضنا لها جميعاً، والتي كان بطلها أحادي البعد (خير) يحمل على عاتقه الدفاع والانتصار على الشر.

والغريب في الأمر أن تقدير أمهاتنا لم يخطئ، ولا لمرة واحدة ليجعل البطل يهزم بانتصار الشر عليه.. بل وأكملت الدراما التلفزيونية بشكل مواز لمسيرة حكايات الطفولة بوصية من

الأمن الفكري.. ناقوس يدق في عقول الفضلاء

أمنا الفكري وتلويث عقول شبابنا بتغييرهم للخطاب الديني الذي سعوا إلى تجريده من أسلوبه المتوازن إلى تغليب جانب الشحن العاطفي على حساب الجانب العلمي والعقلي والتركيز على فضائل الماضي ومساوئ الحاضر لإشاعة جو اليأس والإحباط والرغبة في إحداث التغيير غير العقلاني، وللوقاية من هذا الغزو الفكري أصبح لزاماً على جميع فئات مجتمعنا ومؤسساته استشعار المسؤولية في مكافحة هذا الوباء الذي في حال الاستهانة بخطره واستشرائه سيطول وباله الجميع ولن يبقى أحد في منأى عن نتاجه الخطير، ومع هذا فلا بد من العودة إلى وسطية الإسلام والاعتدال والتوازن وترسيخ هذه السمة من سماته لدى جميع فئات المجتمع عامة وفئة شبابها خاصة، والتكاتف في الكشف عن الأفكار المنحرفة



د. نايف الوصيل

والتعريف بها وبأخطائها وأخطارها قبل وصولها إلى عقول الناشئة في قالب مزخرف ظاهره الرحمة وباطنه العذاب، ولا يكون ذلك إلا بالحوار الحر والإقناع بالحجة المعلنة لقتل الانطوائية الفكرية والسرية البديلة، وأن يتولى الجميع مسؤولية التربية في المدارس والمساجد والبيوت وغيرها من مؤسسات المجتمع خصوصاً المؤسسات التعليمية التي يجب أن يحدث بينها وبين محيطها تفاعل مفتوح في تعميم التربية والمعرفة والتركيز على الأمن الفكري من خلال تهيئة نفسية واجتماعية للتكيف مع القيم والآمال وتطلعات المجتمع والكشف عن مظاهر الانحراف الفكري والأخلاقي منذ بدايتها ودراستها ومعالجتها للوقاية من الانحراف الثقافي والغزو الفكري عن طريق نشر المبادئ الفكرية القويمة ومبادئ الفضيلة والأخلاق. أيها الأحبة إن تحقيق الأمن الفكري والحفاظ عليه يجعل كل واحد منا جبلاً شامخاً في وجه رياح الشبهات وعواصف الكفرات والنفقات والبدع والضلالات لاتهره بإذن الله، وبالأمن الفكري ومعه نشعر بالطمأنينة على ديننا ومعتقداتنا وثقافتنا وأعرافنا ومكونات أصالتنا المستمدة من الكتاب والسنة من أن يصيبها التشويه والتشويش والاختراق والتعتيم من لدن أعدائنا أعداء الأمة الإسلامية الذين لا يألون جهداً ولا يفتأون في محاولات تقييض شموخنا الإسلامي الذي تختصره مقولة الفاروق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حين قال: «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا عزه بغيره أدلنا الله».

أسأل الله جل في علاه أن يحفظ علينا ديننا ومقدساتنا وأمننا وولادة أمرنا وأن يصلح شبابنا وأن يرد كيد أعدائنا في نحورهم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

لقد أصبح اللجوء إلى إستراتيجية إجتماعية شاملة تحصن ثقافتنا وتحافظ على عقول شبابنا من الغزو الفكري أمراً مهماً ومطلباً ملحاً لإفساد المخططات الهدامة التي انتهجها أعداؤنا ممن يبثون سموم أفكارهم الهدامة المقيضة لأساسيات الحياة الإنسانية التي جاء ديننا الإسلامي حافطاً لها مراعياً لمصالحها محارباً لكل ما يفسدها.

وقد ثبت على مر العصور أن الفكر البشري ركيزة مهمة وأساسية في حياة الشعوب ومقياساً لتقدم أي أمة وعلو هامتها والحفاظ على حضارتها، وتأمين هذا الفكر أمر هام ذو مكانة عظيمة في أولويات المجتمع الذي لا بد أن تتكاتف جهود حكومته وأفراده لتحقيقه تجنباً لضياع الهوية وتغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، فالأمن الفكري مسؤول عن

حماية فكر الإنسان من الإفراط والتفريط والغلو والانحراف، وفي حفظه حفظ للفرد وحمائته وتحقيقاً لأمان جميع أفراد المجتمع على مكونات شخصيتهم وتميز ثقافتهم ومنظومتهم الفكرية، وإذا اطمان الناس على أصولهم وثوابتهم وأمنوا على مكتسباتهم من قيم ومثل ومبادئ فقد تحقق لهم الأمن في أسمى صورته وأجلى معانيه.

ولقد انتهج أعداء الأمة الإسلامية عامة وأعداء هذه البلاد المباركة خاصة منهجاً فكرياً معادياً يبثون من خلاله سمومهم الفكرية والثقافية القاتلة في عقول الناشئة، ولاشك أنهم حين يستهدفون أمننا الفكري فهم يرمون إلى خلق الخلل السلوكي والاجتماعي بين جنبات مجتمعنا، ما من شأنه تمزيقه وتقويض أركانه، ولعل ما سلكه فئام في أمننا من مسالك العنف والإرهاب والتدمير والتفجير ما هو إلا نتاج أفكار هدامة غسلت أدمغتها بما يسوغ لها تنفيذ قناعاتها وذلك من خلال رصيد فكري هدام ومخزون ثقافي فاسد كان نتاجه تلك الجرائم والعدوانية التي يخشى في عدم محاربتها أن تجز - لا قدر الله- إلى نتائج خطيرة وعواقب وخيمة على مقومات الأمة وحضارتها.

وإن من يتبصر في حال تلك الفئة يجد أنها ما انسأقت وراء تلك الأفكار إلا لتقصير في جوانب العقيدة السمحة، وتفريط في الالتزام بتطبيق الشريعة الصحيحة، وترك للمرجعية الدينية الوسطية، وانسياق وراء ما تبثه الفضائيات وشبكة الإنترنت من سلبيات لوثت مصادر التلقي الفكري والتربوي إضافة إلى تسويقها الانحرافات السلوكية والأخلاقية والعقدية التي جعلت التيار الوسطي يفقد كثيراً من سالكيه لمصلحة تيار التفريط في ثوابت الفكر والخلق، كما كان لبعض أبناء جلدتنا من دور في زعزعة

الماضي

فاطمة الحجى

داخلنا نتألم
ولكننا مجبرون على التأقلم
هو أمر ليس بسهل
طريق الخلاص منه قد يطول
هل يجب علينا الاستسلام له؟!
كل منا لديه ماضٍ لا يمكن أن يُطوى
ولكن لكي نحيا
وجب علينا المحاولة وفي النهاية سننجح
سيبقى موجوداً داخلنا
متى ما ذكرناه هو موجود بنا
وإن شئنا نظرنا إلى الجانب الآخر
وأكملنا مسيرنا دون استسلام له أو يأس
هو جميل أو هو قاسٍ
كلاهما ماضٍ وانتهى

الماضي وإن انتهى
تبقى آثاره عالقة بنا
مهما كان ماضياً جميلاً وحتى إن كان قاسياً
قد ينتهي لكنه باقٍ خالدٍ في داخلنا
قد نبذل جهداً في محاولة التخلص منه كما لو
كان قاسياً
أو عدم التعلق به كما لو كان جميلاً
قد ينتهي ونحن لا نريد ذلك
فيظل أثره جارحاً لنا
وقد ينتهي بعد فوات الأوان
ليُسجل ألماً التناهم صعباً
لكننا
نُجبر أنفسنا على التأقلم على تجاوز ذلك
نعم

محشومة بالدين



ليس مثل فقد الأم شيء، فهي سدرة البيت التي تظللنا عن سموم هجير الحياة، وفي حضرة الموت تتساوى القامات فالحزن واحد والألم مشترك، وفي ظل مشهد الموت المهيب وحزن الفراق الذي غرقت فيه ملامح الأبناء والأحفاد والمحبين للـ«جوهرة»، فاضت مشاعر وانهمرت دموع واستلهم الشاعر من دموع الحزن هذه الرثائية في روح الفقيدة الغالية.

لا تمسح أدموع الليالي والأيام
 طاحت دموع حب الأمة لقفها
 أمك ولا يا كاسب الطيب تنلام
 يوم النفوس اليوم تجزا سلفها
 برّك بها تلقاه محفوظ قدام
 في صفحة ربي لخالقه كشفها
 كل معك يبكي من الحزن ما دام
 ما دام حزنك بالمدماع ذرفها
 أم الشهامة والكرامة والأيتام
 فقيدة نرجي من الله خلفها
 محشومة بالدين من بيت حكام
 تيار مشبوه الفتنة ماجرفها
 بنت الذي لا ثورت عج وكتام
 وحمي الوطيس وحام حامي صلفها
 من طاح قدامه من الزوم ما قام
 مواقف روس العوادي علفها
 جيل سبق جيله بتحقيق الأعلام
 تحمّلوا وزر الحياة وكلفها
 بالخيل والا من على سبت الأقدام
 مواقف يبذل بها من عرفها
 حتى ان طير العز بالمملكة حام
 وهده معزي واستبان بشرفها
 ذكرى وقود المجد عام ورا عام
 عدله على هدي النبوة عسفا
 شعر / راشد بن جعيش

سلام يا جرة ثلاب

ضوء من

بعيد



كتب/ راشد بن جعيث

لغة القصيدة تفيد أنها من قصائد مطلع القرن الرابع عشر الهجري بحرها شيباني حجازي ردها الشعراء والرواة ونالت قسطاً وافراً من التشطير والمجاريات في سبك البحر؛ اختلف الكثير على نسبتها لشاعر بعينه وجاء الأستاذ السناني بمعلومة مفادها أنها للشاعر ابن عساف الجهني، وقالوا اسمه مرزوق.. وأوردوا شيئاً من شعره. لغته مخالفة للغة القصيدة بكل الأحوال.. وقال أهل نجد أنها للشاعر عبدالعزيز بن ناصر آل الشيخ، وتردد ذلك كثيراً.. وقبل ما يقارب نصف قرن سألت شعراء ذلك الزمان من كبار السن وكانوا يقولون إنها شعر حجازي منهم من يقول إنها لشاعر شريف ومنهم من يقول إنها لشاعر عتيبي.. ولغة القصيدة لا تخرج من مدار الأشراف أو العتبان. شاعر هذه القصيدة مقل وراحلة لغتها لم تردد.. ومع احترامي لكل الآراء إلا أن النص لغته حجازية صرفة وثقافتها بين القبيلتين وقد تعلق بترديدها السمار مثلما تعلقوا بقصائد الشريف وبديوي.. لذلك ذاعت شهرة القصيدة في كل زمان.. ومكان لأنها تحاكي واقع مكة والحجاز في مطلع القرن بذكر (المحمل) توقفوا عند ذلك كثيراً وكذلك الرمز في الاسم والمناجاة دلائل تؤكد ما ذهبنا إليه.. أما إيراد (ثلاب) عندما تكون القراءة لحساب الجمل يكون حساب الثاء ٥٠٠ واللام ٣٠ وألف واحد والباء اثنين يكون المجموع أحد عشر.. والقصيدة أيضاً أحد عشر بيتاً وما غير ذلك فلا.. هذا والله أعلم

سلام يا محمل اقبل ببنداره وخدام

سلام سلام يا جرة قدم ثلاب سلام

تفداه نمر السرايا من سروق ومن حرامي

سلام لو كان جره ما ترددين السلامي

زعل

تبي الحقيقه مدامك صرت سكي
وانا احسب انك عزا المهموم وعلاجه
العام ما فيه غيرك مالي عيني
واليوم ما عاد لي في شوفتك حاجه
شعر: مناهي العوفي

مقدي

حطيت لهروج المهبل ملفات
وحطيتها تحت القدم وارفعتني
وحطيت لهروج النشاما بطاقات
وحفظتها فالمحفظة وأنفعتني
(....)

حسابك



عطني يمينك واسمع العلم كله
 حذرا تسوي طيب وتخرّب الطيب
 في كلمة عوجا ومنه وزله
 هذي تحول بك من أعلى المراقيب
 كان الطريق الزين عقلك يدلّه
 كبوه.. وعدت والليالي تجاريب
 كل العلوم مثبتة بالأدلّه
 وكل معرض للخطا والعذاريب
 هذا يعقّد الحبل.. وذا يحلّه
 احسب حسابك تطلع الشمس وتغيب
 يجلى عماس الراس فنجال دلّه
 تستاهل الفنجال واقر المكاتب
 من يستمع للهرج دقه وجلّه
 يعيش في دوامة الشك والريب
 شعر: صالح الناصر

يا مل عين تلد خلافا والدرب قدام
 ان كان تمّت على ذا الحال يا ما أطول سقامي
 ويا مل قلب من الفرقا يحن ويرزم ارزام
 ارزام خلج طلوع سهيل يوم القيظ حامي
 يسقيك يا الديرة اللي ما بعد جيتك من العام
 واليوم مرّت بي الغربية و ابا أرد السلامي
 قلت اقهر الزمل اودع قال هياّ الدرب قدام
 الله لا يرحم الجمال مدهون الرسامي
 ان مت يا هلي تراني عند ابو خمسة عشر عام
 اركى على الكبد حد ما توقيه العظامي
 انوح عامين وأسلا يوم وابكي عشرة ايام
 مليت لو محزومي زين البوازم واللزامي
 يا من سميّه يجي بين الليال وبين الأيام
 بقفاية الليل واقبال النهار من الاسامي
 والاسم الاخر يذكر بالمدينة بندر الشام
 ما بين جدة ومكة ما يجي درب المظامي
 يا ليتني وياك يا ثلاب لاما لو مية عام
 لو كان بالقبر عظمانك تلا يمها عظامي

ضايق

يا وجودي وجد من ضاق ثوبه عليه
 قطع زرارته علشان يلقا له نسمة
 او وجود اللي فقد له رفيق مثل أخيه
 لا تضايق دق صدره عشانه وابتسم
 (....)

أفاوئيق الأفاوئيق

* التَّزْيِينُ الكاذِبُ، أَوْ أَكْلُ الخُبْرِ الخبيث بِخَدَاعِ العَنَاوِينِ:

قال أبو عبدالرحمن: في السنوات الأخيرة بدأت ظاهرة غير مَحْمُودَة في النشر؛ بل هي عَدَدٌ من الظواهر، وأسوأها إعادة طَبْعِ كتاب سبق تحقيقه بعد حذف الحواشي التي تَعَبٌ فيها المحقق، وبعد التمويه بمقدمة تقليدية لأحد طلبة العلم، ثم يُطبع في الطرّة: (أشرف على تصحيحه وتحقيقه لجنة من العلماء)!!!؛ وليس هناك لجنة ولا يحزنون؛ وإنما هي إغارة في وَضَحِ النهار على جُهدٍ سابق.. هكذا سُرِقَ جُهدُ أستاذي الدكتور (إحسان عباس)، و(آل شاكر)، و(آل الأرنؤوط)، وغيرهم وغيرهم رحمهم الله تعالى جميعاً.

قال أبو عبدالرحمن: والظاهرة القبيحة الثانية أن يُنشر أحد الكتب؛ فيقال مثلاً: (أخبار النساء لابن عبدربه)؛ فتفرح بالكتاب وتشتريه على أنه أثر جيد لابن عبدربه؛ فإذا هو مُسْتَلٌ من كتاب (العقد الفريد)، وأحياناً لا يذكر ذلك ألبتة، وأحياناً يذكر ذلك خلال المقدمة، وأحياناً يذكر ذلك بجملة موجزة لائذة بين السطور.. هكذا فعلوا مع كتب الإمامين (ابن تيمية)، و(ابن قيم الجوزية) وغيرهما رحمهم الله تعالى؛ وإنما الأمانة لو كانوا أمانة أن يذكروا في الطرّة تحت العنوان أنه مُسْتَلٌ من الكتاب الفلاني.. ومن هذا النموذج كتاب فرحت به بعنوان (علم الكلام على مذهب أهل السنة والجماعة) للإمام ابن حزم الأندلسي؛ بتحقيق الدكتور (أحمد حجازي السقا)/طبع دار الجيل ببيروت، والمكتب الثقافي بالقاهرة؛ والأعجب من ذلك أنه بعد مُقَدِّمة المحقق!!!!؛ أي مُحَقِّقٍ إِدْعَاءً وافتراءً تأتي مقدمة على أنها للمؤلف!!.. فرحت بهذا الكتاب؛ لأنني لا أعلم للإمام (ابن حزم) رحمه الله تعالى كتاباً بهذا العنوان؛ فلما راجعته وجدته أحد الفصول التي قدّم بها الإمام ابن حزم رحمه الله تعالى لكتابه (المحلى)؛ وهو فصل عن التوحيد، ولم أنكر سوى المقدمة المنسوبة لابن حزم؛ وهي غريبة على أسلوبه، وعلى مسلماته العلمية؛

ثم قرأت مقدمة المحقق إِدْعَاءً مراراً لعله يذكر النسخة التي حقق عنها، فلم أجده ذكر شيئاً، وفي قرأتني الرابعة المُنفَعلة؛ فوجدت نقله في سياق كلامه عن المحلى: «وهذا الكتاب من مقدمته؛ وقد عملنا له مقدمة»: فهذه العبارة اللائذة لا تُسَوِّغُ له خداع الناس بعنوان غريب ليس من وَضَعِ المؤلف، ولا تُسَوِّغُ له إعداد مقدمة لكتاب ابن حزم؛ فليس هذا من حقه وإن بين ذلك في المقدمة، ولا يسوغ له أن يُهْمَلَ طَبْعُ (المحلى) التي أخذ عنها النص؛ وأما النسخ الخطية فلم يطلع عليها بيقين، ولو أُطْلِعَ عليها لَصَوَّبَ طبعات المحلى.

قال أبو عبدالرحمن: أعجب شياً في الأمر تعليقاته التي تُضْحِكُ التكلّي، ومَجَالُ ذلك في كتابي (الإكثار في شرح المحلى بالآثار).. وإيكم هذا النموذج من التصرف في المتن.. قال ص 20: «وأما وجوب النطق باللسان: فإن الشهادة بذلك [هي] المُخرِجةُ للدم والمال من التحليل إلى التحريم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [؛ وهي] لا تكون إلا باللسان ضرورة».

قال أبو عبدالرحمن: أضاف إلى النصّ كلمتي (هي)، و(وهي)؛ ليكمل بزعمه كلام ابن حزم؛ فأفسده بهاتين الإضافتين؛ لأنه جعل جملة (هي المخرجة) خبراً لـ (إن)، وجعل جملة (وهي لا تكون) معطوفة على الخبر!!.. وكل هذا إفساداً للنص، والكلام لا يحتاج إلي هاتين الإضافتين؛ لأنّ (المخرجة) وصف وليست خبراً؛ وإنما الخبر جملة (لا تكون).

**** السلفية قدوة الأمة:**

قال أبو عبدالرحمن: ليكن الاصطلاح بالفاعل، أو مَوْقِعِ الحدث، أو بأي اصطلاح آخر؛ فالمهم أن يكون المفهوم موجوداً في لغة العرب بالأحكام التي أعطاهها النحاة هذا المفهوم من استقراً لغة العرب؛ وهكذا كل مصطلح، وهكذا مصطلح (السلفية)؛ فلا يهم أن تكون واردةً بنصّ شرعي؛ وإنما المهم أن يكون مفهومها موجوداً في الشرع بالأوصاف والقيود التي حددها علماء الشريعة.. هذه



كتبه لكم:
أبو عبدالرحمن
ابن عقيل
الظاهري *

(وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ) [سورة التوبة/100]: فهؤلاء رضي الله عنهم معروفون بأعيانهم واحداً واحداً، وتابَعُوهم بإحسان معروفون بالموازنة؛ ومنهم ذُوو شاهد الحال كالإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، وغيره من الأئمة رضي الله عنهم.. واختلاف هؤلاء فيما اختلفوا فيه حق راشد؛ لأنه إما إصابة، وإما صواب؛ فالإصابة موافقة مراد الله في فهم الشرع، وفيها أجران.. والصواب صحة المسلك الشرعي في الاجتهاد حسبما أمر الله به كرد المتشابه إلى المحكم مع قصور الاجتهاد عن إصابة المراد؛ فهذا فيه أجر ومعذرة؛ وأما الإتياع فهو مفهوم كما أسلفت بالموازنة، وبقوله عليه الصلاة والسلام: (من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي).. والصحابة رضي الله عنهم درجات في الفضل، وفيهم من خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، وفيهم المرجون لأمر الله، و لكن السابقين الأولين هم المقياس، وهم السلف؛ لأن الله وصفهم بالسابقين الأولين، وهذا معنى السلفية.. وخامسها أن هؤلاء السابقين الأولين رضي الله عنهم هم القدوة الراشدة مهما كان بينهم من اختلاف بين الصواب والإصابة؛ لأن من ضمن الله له الجنة فهو قدوة الخير بلا ريب.. قال الله سبحانه وتعالى عنهم: (وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ) [سورة التوبة/100]؛ وهذا خبر من الله سبحانه وتعالى، والأخبار والأخلاق مُحَال فيها النسخ؛ وإنما النسخ فيما جعله الله في أفعال العباد من الشرائع.. ثم وجدنا بتواتر التاريخ أن هؤلاء رضي الله عنهم هم حملة الوحي ورواته، وهم الفقهاء المفتون، وهم أهل الجهاد ونشر الدين، ومقاومة من انحرف أو قصر ممن مر ذكرهم بالدعوة والجهاد، وهم الذين مهروا للعرب القلة المستضعفين ممالك شاسعة اسمها (الممالك العربية، والممالك الإسلامية)؛ فبها شأنني خيار الأمة رضي الله عنهم وقبحكم: سَمُوا لنا من قام بهذه الأعباء الكريمة غيرهم من كل زنديق وطائفي وشعوبي وبخلي وملي مُتَسَتِّر كابين سباً ورفاقه قبحهم الله؛ وإلى لقاء في يوم الخميس القادم إن شاء الله تعالى، والله المُسْتَعَانُ.

* (محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيلى)

— عفا الله عنّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

لمحة لؤاد شُبُهَات أهل البدع، وأهل الإنسلاخ الذين يكابرون في اشتراط السلفية لدين الله الصحيح الخالص من الشوائب؛ وهي أيضاً لؤاد من سلطوا كل تضليل، وحجموا كل متسع، وضخموا كل شبهة تحتاج إلى صحة النقل، أو صحة المراد من الذين أسرفوا في بغض الصحابة رضوان الله عليهم، وتعاملوا معهم كما يتعاملون مع زعاع الخلق؛ والسلفيون هم حملة ديننا، وناشروه، وموسسعو الرقعة، وهم رمز تاريخنا الجمهوري؛ وأظلم هؤلاء رجل جمع بين العلمانية والارتزاق معا من البدعيين؛ وهو (خليل عبدالكريم) في أجزاء كتابه الخاسي (شدو الربابة بأحوال مجتمع الصحابة)؛ ولن أطيل في تقرير أن السلفية دين الله الخالص؛ لأن توضيح الواضحات من المشكلات؛ ولأن الحق أبلج، والباطل لجلج؛ وإنما حسبي الرجوع باختصار إلى كلام ربي بأبلغ دلالة لا تقبل أدنى احتمال من التأويل؛ وذلك ببيان أمور: أولها أن الله سبحانه وتعالى بين في سورة التوبة أن المجتمع ليس كله صالحاً في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ بل فيهم أعراب أشد كفرة ونفاقاً، ومنافقون، ومن أهل المدينة مردوا على النفاق، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلمهم، ثم جعل الله له علامة عليهم من لحن القول، ثم علمهم وحفظ أسماءهم أمين سره صلى الله عليه وسلم (حذيفة بن اليمان) رضي الله عنه؛ فإلى هؤلاء، وإلى من شاق الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع غير سبيل المؤمنين، وإلى كيد أهل الكتاب؛ يعزى كل وهن في القرون الممدوحة.. وثانيها أن الله سبحانه وتعالى بين أن من المجتمع قوماً مذنبين اعترفوا بذنوبهم، خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً.. وترجى الله لهم وعد بالعرفو عنهم في قوله سبحانه وتعالى: (عسى الله أن يتوب عليهم) [سورة التوبة/102]؛ لأن عسى وعد من الله مُحَقَّق؛ لأنه لا راد لإرادته سبحانه وتعالى.. وثالثها أن في المجتمع قوماً مرجون لأمر الله؛ إما يعذبهم، وإما يتوب عليهم.. وإلى هذين الصنفين يعزى في القرون الممدوحة من ظلم نفسه من المؤمنين بهوى أو جنة؛ والرَّجْحَانُ أن حكمهم حكم (عسى).. ورابعها أن الله سبحانه وتعالى رسم المنهج الصحيح للسيرة العملية التي هي الدين الخالص، وبين أهلها الذين هم القدوة؛ فقال الله سبحانه وتعالى:

مطرب المقامات الحزين

فأطرب الجمهور، الذي لم يكن يعرفه، بمقامات اللامي والسيكاه والحسيني والحويزاوي والصبأ والشدت.

كنت كثيراً ما أصادف يوسف عمر في شارع المتنبي القريب من منزله الواقع في حي «جديد حسن باشا» الشعبي في بغداد في طريقي إلى عملي أو منزلي، وكان يتبادل التحيات والنكات مع المعجبين به التي تصل في بعض الأحيان إلى الشتائم البغدادية التراثية. وحين توفي بعد مرض طويل كانت قاعة العزاء تضم معجبين به من مختلف الأعمار والمهن والمناصب غصت بهم القاعة على وسعها.

إن قصة هذا الفنان الذي بدأ من الصفر، مثل كثير من الفنانين العرب، تبدو كما لو أنها فيلم سينمائي هندي أو عربي: حب وقتل وسجن وموت الحبيبة في حادث مأساوي وغناء في المقاهي ثم المسارح والإذاعة والتلفزيون. حتى السياسة كانت داخل الموضوع، فقد حاول الشيوعيون عبثاً استماتته، لكنه ظل متحمساً لعروبته. كان كبار رجال الدولة في العهدين الملكي والجمهوري من المعجبين به إلا أنه رفض أن يكون واجهة لأحد، وفضل أن يظل مطرباً شعبياً قائلاً: إن السياسة يمكن أن تكون فناً.. لكن الفن ليس سياسة.

كان يوسف عمر يشكل مع النجم الراحل ناظم الغزالي ركنين مهمين في المقامات العراقية. وبقي يوسف متمسكاً بأصول المقامات وأسلوب أستاذه مطرب المقامات الأول محمد القبانجي فظل مطرباً عراقياً، بينما سعى الغزالي إلى تحديث المقامات وأغانيتها وألحانها وآلاتها فانتشر في الوطن العربي وظل حياً في أسماع الناس جيلاً بعد جيل.

كان يوسف من نوعية الفنان الكويتي عوض دوخي والفنان السعودي طلال مداح والفنان اللبناني نصري شمس الدين والفنان المصري محمد عبد المطلب. لكن قصة حياته، بما تضمنته من تراجيديا وصددمات كانت قصة مختلفة. قصة لو شاهدناها في السينما لقلنا على الفور إنها فيلم هندي، ليس سخزية منها، ولكن لأنها تضم فعلاً عناصر الإثارة والتشويق المعتادة في الأفلام الهندية التي تسحرنا بموسيقاها ورقصاتها ومناظرها.. وطول صبر أبطالها.

أحب شاب عراقي من بغداد ابنة خالته التي كانت تسكن في الجانب الآخر من نهر دجلة. وفي أول أيام عيد الأضحى قبل نحو نصف قرن عبرت الفتاة نهر دجلة مع والدتها وشقيقها في زورق صغير لتزور بيت خالتها وخطيبها ابن خالتها بمناسبة العيد. وفي وسط النهر، وكانت مياه دجلة غزيرة، انقلب الزورق ولم يستطع أحد إنقاذ ركابه فماتوا غرقاً. وبتلك القصة المفجعة بدأت رحلة ذلك العاشق المنكوب بحبيبته في عالم غناء المقامات العراقية.

إنه المطرب العراقي يوسف عمر الذي توفي في عام ١٩٨٦ بعد حياة دامت نحو سبعين عاماً. حزن يوسف عمر على حبيبته وخطيبته حزناً شديداً ولبس السواد ثم غنى قصيدة من تأليف الشاعر المصري المعروف أحمد رامي يقول فيها: «حطم الوجد ركن صبري.. وطافت لوعتي بين زمزم والحطيم».

عاش المطرب يوسف عمر بعد فقده لابنة خالته وحيداً لم يتزوج، وكانت سلواته الوحيدتان هما الغناء والطيور التي يرببها.

قد لا يعرف كثيرون خارج العراق يوسف عمر، لأن مطربي المقامات العراقية لم ينتشروا كثيراً في عالم الطرب العربي رغم أنها أصل المقامات العربية، باستثناء الفنان الراحل ناظم الغزالي. ولا يعرف كثيرون أيضاً أن موهبة مطرب المقام العراقي الكبير لم تسطع وتضيء إلا داخل سجن بغداد المركزي، حيث إن يوسف عمر كان محكوماً لمدة خمسة عشر عاماً بتهمة قتل قال كثير من المقربين منه إنها ملفقة. فقد كان يشدو بالمقامات والأغاني التراثية الشائعة داخل السجن الذي تحول إلى مسرح غنائي شعبي بوجود هذا الفنان.

وحين أطلق سراحه في عام ١٩٤٨ بدأ يتردد على المقاهي التي تُعقد فيها جلسات الغناء في ذلك الحين وبدأ صيته ينتشر حتى تم تعيينه في الإذاعة مطرباً مقامياً، فكانت تقام له الحفلات الأسبوعية على الهواء مباشرة. وقد يجهل كثيرون أنه ظهر في الفيلم العراقي الناجح «سعيد أفندي» مع الفنان الراحل يوسف العاني والفنانة الراحلة زينب. إلا أنه لم يتألق إلا في سبعينيات القرن الماضي حين انطلق في جولات خارج العراق نظمتها وزارة الثقافة العراقية وشملت أوروبا وأمريكا والدول العربية



داود الفرخان

شموع
المسير

وحيد الفاهدي

الأحادية الحادة

الإنسانية والحقوق والتعايش والتسامح، بل تؤسس بامتياز لتقبل ثقافة العنف والإرهاب، وتعطي البيئة المناسبة لنمو وترعرع تلك الثقافة؛ وذلك لأنها تخنق مجال الرؤية والإدراك، فتضيق التصورات وبتزييف الوعي، وبالتالي يسهل انقياده إلى أي نقطة يمكنها أن تستثمر في تركيبته الهشة، وتوجهه التوجيه الذي تريده.

لقد أصبحنا في واقع زمني لم يعد فيه ممكناً استمرار ذات النهج التربوي والوعظي والإعلامي والسلوكي أيضاً الذي يدعم تلك الأحادية التي وسمت الأجيال بوسمها الخاص والمرهق لواقعهم والمتجني على مستقبلهم، والذي أنتج لنا مختلف الأمراض الفكرية والاجتماعية المتعددة، التي من بينها طبيعة الحال النفاق المشاهد في الأقوال والأفعال، والكراهية الناتجة عن أي اختلاف قد يחדش ركود السائد المألوف. نحن بحاجة ماسة إلى فتح نوافذ الهواء في وعينا الاجتماعي والفكري، ومن غير المنطقي استمرار ذلك الانقسام الفظيع بيننا وبين الزمن، وبيننا وبين (الإنسان) المتواري خجلاً في دواخلنا.

المسألة ليست ترفاً، بل هي حاجة حضارية ماسة، بل أعتقد أنها العنصر التنموي الأول لتكوين مجتمع متعايش متماسك؛ فالأحادية السائدة ذات الصخب العالي والسطوة المتعدية لن تصنع التعايش الضروري لاستقرار أي بلد، ولا سيما المنطقة تشهد توتراً يحيط بنا من الجوانب كافة، والقضية مستقبلية، ولا أتمنى أن تُفهم على أنها انهزامٌ أمام الواقع، بل هي انتصارٌ على الذات، وإدراكٌ عميق للواقع، ولحاقٌ بالمستقبل، وسدٌ لثغرات المركب الذي يجمعنا جميعاً متجهاً بنا إلى مصير واحد.

وصل الوعي المرهق اليومي إلى حالة مؤسفة من انعدام القدرة على تقبل الآخر المختلف فكراً ورأياً، فضلاً عن المختلف مذهباً وديناً، فحين تشاهد كمية ردود الأفعال المتشنجة تجاه من يطرح رأياً - مجرد رأي لن يقدم أو يؤخر على الأرض - ستصاب بالذهول تجاه سر ذلك التشنج من مجرد الرأي.

ذلك التشنج له جذوره في عمق المنظومة التربوية التي استهدفت عدة أجيال تمت برمجة وبعثها بطريقة خشنة للغاية، فزرعت بعض القيم التي انطلقت بدايةً من أفكار خاصة صيغت في مرحلة زمنية سابقة اتسمت هي ذاتها بالتشنج المرهق، ثم استمرت المحافظة على ذات الأفكار وذات التجذير التربوي الخشن، حتى جاءت اللحظة الزمنية التي أصبحت فيها تلك الأفكار موضع إشكال وتعقيد حقيقي لا يزال ينتج مختلف المشاكل الاجتماعية المعاصرة.

تمت زراعة بعض القيم والأفكار والتصورات على أنها حقائق لا تقبل الجدل، وفي أجوائنا العامة التي تندر أو تنعدم فيها صور التعددية الصحية لأي مجتمع معاصر، سوف تتجاوز تلك التصورات التي أصبحت (ماركة ثقافية) مميزة لنا لتصبح بعد ذلك حقوقاً خاصة بذلك الشخص الذي ما إن يرى أي (اعتداء) مُتصوّر على مكانة قناعاته المتجذرة حتى يعتقد أنه اعتداء على حقوقه الخاصة، ومن هنا نفسر كل تلك الشراسة والتشنج في مقاومة أي رأي مختلف؛ وذلك أن هذا الاختلاف ليس أكثر من اعتقاد بأنها محاولة انتزاع لذلك الحق المزروع في ذهنية ذلك المتشنج.

المخرجات الطبيعية للحالة الإقصائية المزهوة بذاتها والرافضة لغيرها هي مخرجات كارثية، ليست فقط منحصرة بإعاقة النمو المفترض في مفاهيم

تقرير

الانتقالات الصيفية للدوري السعودي
حالة ركود في حركة صفقات الأندية الكبيرة

محمد خبراني ٢٥ عاماً لمدة ٤ سنوات، في المقابل وقع النادي الأهلي مع أكثر من لاعب من الفيصلي وهم لاعب الوسط سلطان مندش ٢٤ سنة لمدة ٣ سنوات وكذلك مع الظهير الأيمن يزيد البكر ٢٣ سنة لمدة ٤ سنوات.

الاتحاد

ما زال التكتّم سيد الموقف في الصفقات الأجنبية للاتحاد إلا أن الإدارة أبرمت أعلى صفقات المركاتو الصيفي للاعبين المحليين بعدما وقعت مع لاعب وسط الاتفاق عبدالرحمن العبود ٢٤ عاماً بصفقة وصلت بحسب التقارير الصحفية ٢٥ مليون ريال لمدة ٤ مواسم كما أجرى الاتحاد ٣ صفقات محلية بالتوقيع مع الظهير الأيسر حمدان الشمrani ٢٤ عاماً لمدة ٤ سنوات قادماً من نادي الفيصلي، في حين وقعت مع لاعب وسط الوحدة عبدالإله المالكي ٢٤ عاماً لمدة ٣ سنوات، كما جددت الإدارة مع المدافع زياد الصحفي ٢٤ عاماً لمدة ٣ سنوات.

الشباب

نجح نادي الشباب بخطف نجم نادي الفيحاء المهاجم الكولمبي دانييلو اسبيريرا ٢٠ عاماً بعقد يمتد لمدة سنتين، كما كسبت الإدارة توقيع هدف نادي الاتفاق في الموسم الماضي المهاجم الأرجنتيني كريستيان غوانكا ٢٦ سنة لمدة ٣ مواسم. فيما أبرم نادي الشباب عدداً من الصفقات المحلية بالتعاقد مع الظهير الأيسر لنادي الرائد عبدالله الشامخ ٢٦ عاماً وذلك لمدة ٣ سنوات، إلى جانب مهاجم نادي

انتخاب إدارة جديدة خلفاً للرئيس المكلف سعود السويلم لم يتم إبرام سوى صفقة واحدة وهي محلية بالتوقيع مع مهاجم نجران صالح آل عباس ٢٤ سنة لمدة ٣ سنوات، بانتظار ما ستقرره الإدارة الجديدة، ولاسيما أن الميزانية المرصودة أقل من تكلفة اللاعبين الأجانب الحاليين وبالتالي ربما تتغير خريطة أجنب النصر.

الهلال

لم تتضح الصورة كاملة في المشهد الهلالي إلا أن المؤشرات توحى بتغيير ستشده خانة الحراسة والدفاع وكذلك الهجوم بالتخلي عن الحارس العماني الحبسي والمدافع الإسباني بوتيا والمهاجم خربين فيما التقارير الطبية ستكون الحد الفاصل لاستمرار عموري من عدمه.

التعاون

بطل كأس الملك فريق التعاون لم يجر تغييرات كثيرة على خريطته، حيث لم يجر سوى صفقة محلية واحدة بالتوقيع مع مدافع الاتحاد أحمد عسيري ٢٧ سنة لمدة ٣ سنوات بينما جددت عقد صانع الألعاب السوري جهاد الحسين ٣٦ سنة لمدة موسم واحد.

الأهلي

دشن النادي الأهلي صفقاته الصيفية بالأجانب عبر التوقيع مع صانع الألعاب الصربي دانييل أليكسييتش ٢٨ عاماً قادماً من نادي مالاتياسبور التركي وذلك لـ ٣ مواسم. فيما استقطب مدافع القادسية

تقرير: منير آل خاتم
سجلت بداية سوق انتقالات صيف الدوري السعودي للمحترفين في موسمه ١٩/٢٠ تعاقد الأندية مع ٣٠ لاعباً أجنبياً، حيث تعتبر الحركة ضعيفة إذا ما قارناها بالموسم الماضي، ولكن الحكم ما زال مبكراً، حيث تستمر فترة الانتقالات الصيفية حتى يوم ١٣ أغسطس المقبل أي قبل انطلاقة الدوري بثلاثة أيام. كما أن قرار الاتحاد السعودي بتقليص عدد الأجانب من ٨ إلى ٧ أسهم في ركود السوق، حيث يتوجب على الأندية التضحية بأحد أجنبيها. وبالعودة للصفقات الأجنبية لهذا الموسم فإنها لم تحدث أي حالة من الإثارة الإعلامية في حين تعتبر صفقة انتقال لاعب الاتفاق خالد العبود إلى الاتحاد هي الأعلى من الناحية المالية للصفقات المحلية بينما شهد المركاتو حركة تدوير للاعبين الأجانب فالشباب خطف مهاجم الفيحاء سبريا وهداف الاتفاق جوانكا، أما الاتفاق اقتنص مهاجم الفيصلي روجيرو.

النصر

نادي النصر بطل الدوري الذي يعيش فراغاً إدارياً لعدم الانتهاء من قضية

أحد محمد عطية ٢٦ سنة لمدة ٣ مواسم.

كما دعم النادي خط الحراسة بحارس نادي الهلال مروان الحيدري ٢٣ سنة لمدة ٤ سنوات. فيما استعاد الشباب لاعب الوسط عبد الملك الخبيري ٢٣ سنة لمدة موسمين بعد فترة احترافية قضاهها بنادي الهلال، في حين تعاقد مع مدافع الهلال أحمد شراحيلي ٢٦ سنة لمدة ٣ سنوات بعد تجربة ناجحة على سبيل الإعارة بنادي الفتح.

الفتح

قطع نادي الفتح الطريق على الأندية المنافسة بشراء عقد الحارس الأوكراني ماكسيم كوفال ٢٦ سنة لمدة ٣ مواسم من نادي دينمو كيف؛ وذلك بعد النجاح الكبير الذي حققه في الموسم الماضي، فيما أبرم نادي الفتح توقيعه مع المدافع المغربي مروان سعدان ٢٧ سنة لمدة موسمين قادماً من نادي تشايكور ريزا سبور التركي، وتعاقد نادي الفتح صانع اللعب البولندي ميشال جانوتا ٢٨ سنة لمدة موسمين قادماً من نادي أركا غدينيا البولندي، في حين وقع نادي الفتح مع المهاجم الهولندي ميتشيل تي فريدي ٢٧ سنة لمدة موسمين قادماً من نادي بريدا الهولندي. فيما كسب نادي الفتح توقيع لاعب الموايد محمد سيد الضوء ٢٦ سنة لمدة موسمين قادماً من نادي أحد.

الاتفاق

خطف نادي الاتفاق مهاجم الفيصلي البرازيلي روجيرو ٣٢ سنة لمدة موسمين. كما دعم الاتفاق خط دفاعه بظهير أيسر المنتخب التونسي أسامة حدادي ٢٧ سنة لمدة ٤ سنوات قادماً من نادي ديجون الفرنسي إلى جانب التوقيع مع المدافع سيدريك يامبيري ٢٨ سنة لمدة ثلاثة مواسم من إفريقيا الوسطى قادماً من ديجون الفرنسي.

أما بالنسبة للمحليين فقد وقع الاتفاق مع ٣ لاعبين سعوديين وهم مهاجم الهلال ماجد النجراني ٢٦ سنة وذلك لمدة ٣ مواسم.

الوحدة

أبرمت إدارة نادي الوحدة الجديدة صفقة أجنبية واحدة بالتوقيع مع الحارس الجزائري مصطفى زغبة ٢٨ سنة قادماً من نادي وفاق سطيف الجزائري وذلك لمدة موسمين، بينما أجرت صفتين



محليين وهم الظهير الأيمن الاتحادي عمر المزيعل ٢٦ سنة لمدة ٣ سنوات ومهند فلاتة ٢٣ سنة مهاجم الهلال وذلك لمدة موسمين وحمد الجهيم مهاجم الفتح ٢١ سنة لمدة موسمين، كما وقعت مع ظهير الباطن بندر ناصر ٢٩ سنة لمدة ٣ سنوات.

الحزم

بعد نجاته من الهبوط أمام الخليج بكرلات الترجيح في ملحق الصعود والهبوط أبرم الحزم ٣ صفقات أجنبية بالتوقيع مع لاعب الوسط المالي إبراهيم تانديا ٢٥ سنة قادماً من نادي سيبيسي الروماني لمدة ٣ سنوات، إلى جانب صانع اللعب المغربي إدريس فتوحي ٢٩ سنة قادماً من نادي دبا الفجيرة لمدة موسمين، إضافة إلى مهاجم الجيل الموايد يوسف عمر ٢٤ سنة لمدة خمس سنوات، في حين جددت لبقية اللاعبين الأجانب عقودهم.

أبها

أبرم بطل دوري الدرجة الأولى ثلاث صفقات أجنبية بتعاقد مع صانع اللعب التونسي سعد بغير ٢٥ سنة قادماً من نادي الترجي التونسي لمدة موسمين. كما وقعت مع محور نجران روبن غابرييل ٢٦ سنة ودعمت حراسة المرمى بالمغربي عبد العالي المحمدي ٢٧ سنة لمدة موسم واحد.

ضحك

دعم وصيف دوري الأولى صفوفه بأربعة أجناب ٣ منهم أفارقة وهم لاعب وسط المغربي زكريا حدراف ٢٩ سنة قادماً من نادي الرجاء المغربي، إلى جانب الحارس الجزائري رحمان شمس الدين ٢٨ سنة قادماً من نادي شباب قسنطينة الجزائري. إضافة إلى المحور السنغالي بابكر سار ٢٨ سنة ومن البرازيل المدافع جورج فيليب ٣٠ سنة قادماً من نادي ديبورتيفو الأفييس البرتغالي.

العدالة

الصاعد الثالث نادي العدالة تعاقد مع المدافع الجزائري عبدالعزيز قشي ٢٩ سنة قادماً من نادي مولدية بجايه الجزائري، فيما تعاقد مع مهاجم نادي الخليج الموايد ماهر محمد ٢٨ سنة لمدة موسمين في المقابل جددت الإدارة أغلب اللاعبين الأجانب والمحليين.

محليتين بالتوقيع مع محور الفيحاء حاتم بلال ٢٥ سنة، والتوقيع مع ظهير أيسر نادي الاتحاد عبد الرحمن الريو ٢٥ سنة.

الفيصلي

أبرمت إدارة نادي الفيصلي ثلاث صفقات أجنبية وصفقتين محليتين، حيث وقعت مع صانع اللعب الهولندي رولي بونيفاسيا ٢٧ سنة قادماً من نادي ويسترن سيدني الأسترالي وذلك لمدة موسم واحد، كما وقع الفيصلي مع المدافع البرازيلي رافاييل دا سيلفا ٢٧ سنة قادماً من نادي بوافيستا البرتغالي لمدة موسم واحد، فيما دعم الفيصلي خط هجومه باللاعب البرازيلي ويليام الفيس ٢٧ سنة قادماً من نادي تشافيس البرتغالي لمدة موسمين. في حين توجهت بوصلة الفيصلي نحو نادي النصر وتعاقدت مع لاعب المحور إبراهيم غالب ٢٨ سنة لمدة موسم واحد وكذلك الظهير الأيمن خالد الغامدي ٣١ سنة لمدة موسم واحد.

الرائد

إدارة نادي الرائد الجديدة وقعت مع لاعب المحور الكاميروني أرناود دجوم ٣٠ سنة قادماً من نادي هارتس الاسكتلندي لمدة موسمين.

الفيحاء

وقعت إدارة نادي الفيحاء ثلاث عقود مع لاعبين أجناب، حيث جددت للحارس الأردني عامر شفيق ٣٧ سنة لمدة موسم واحد بينما وقعت مع لاعب الوسط البرازيلي أنجيلو نيتو ٢٩ سنة قادماً من نادي ساو كايتانو البرازيلي؛ وذلك على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد.

كما وقعت مع لاعب المحور البرازيلي رافاييل هنريك ٢٨ سنة قادماً من نادي براغا البرتغالي أيضاً لمدة موسم واحد. في حين دعم الفيحاء صفوفه بأربعة

إطلالة
دوليةاعداد:
محمد بنيسبعد صاعقة خروج الفراغة من موندبال إفريقيا
مصر تعزز تنظيم كأس العالم 2030

الأخريين .. بعدهما
الكاميرون حاملة اللقب
.. والبقية تأتي ..
ووسط تداعيات خروج
مصر وإقالة الطاقم
التقني واستقالة الاتحاد
المصري لكرة القدم ..
لم يتوان رئيس الاتحاد
المصري هاني أبو رضا
في الإعلان قبل أيام
قليلة عن عزم مصر
بتنظيم كأس العالم
2030 وبطلته الجديدة
48 منتخباً، وقال بثقة إن



الإشكالية الوحيدة التي تعترضنا هي السكن ولكن
عندما نتحدث عن عام 2030 فإننا قادرون على
توفير أفضل من ذلك بكثير ..
ويستمر الحلم عند هاني المستقيل .. رغم أن
الموضوع يتعلق بقرار وتدابير وترتيب دولة وليس
أشخاصاً.

العواصف والرعود وطوفان
الاستعصاءات .. هذا ما حدث
وربما سيقع فيما تبقى من
منافسات الموندبال الأسمر
الذي تحتضنه جمهورية مصر
العربية ..

ما يحدث في كأس أمم
إفريقيا يشبه كثيراً ما حدث
في موندبال روسيا الأخير
.. أصبحت المشانق معلقة
للعشب بالرؤوس الكبيرة .. كان
أول الضحايا منتخب المغرب ..
وأهدر أسود الأطلس فرصة
تحقيق تتويج لجيل حان موعد

ذهابه ومع منتخب ناميبيا المجهول .. الصغير في
كل شيء .. وانتقل الشنق لمنتخب الفراغة وكان
هذا الإقصاء على يد جنوب إفريقيا كالصاعقة لأن
الجميع شهد لمنتخب مصر بالقدرة على الذهاب
بعيدا لكن وعلى الرغم من الأرض والجمهور .. أثبتت
الكرة أنها لا تعترف بالكسالى الذين يستصغرون

مدرّب مصر المكسيكي أعلى راتب بين مدربي كل المنتخبات الإفريقية

هيرفي رونار يشرف على منتخب السعودية .. تداول قوي

البوروندي أوليفي نياجيكو ويتقاضى
450 يورو في الشهر وهو مبلغ يساوي
أكثر من معدل الرواتب في بوروندي
بـ 15 مرة ..

أما مدرب ناميبيا ريكاردو مانيتي الذي
أخرج المغاربة فيتقاضى فقط 500
يورو في الشهر .. وطبعاً هناك مفارقة
عجيبة أن مدرب ناميبيا يتقاضى أقل
بـ 240 مرة راتب المكسيكي
مدرب مصر ..

نشير إلى أن مع هذه الرواتب
يوجد بالمجان السكن
والسيارة والهاتف تذاكر
الطائرة ذهاباً وإياباً إلى بلد
المدرب مع حوافز ومنح أخرى.
ونحن في مصر ومع
المدربين يتردد كثيراً في
الإعلام السعودي والمغربي
التفاوض الأخضر مع هيرفي
رونار ليتولى استمرار مسيرة
المنتخب السعودي ..



الذي أخرج مصر من المنافسة وهو
الاسكتلندي ستيوار باكستير فيحتل
الصف الرابع بـ 62 ألفاً و300 يورو في
الشهر ..

ويحتل المدرب الإفريقي أول ترتيب
المدربين المحليين وهو جمال بلماضي
مدرب الجزائر بـ 55 ألف يورو في
الشهر. ويتقدم كثيراً جداً عن مدرب

نشرت المجلة الفرنسية الشهيرة
- جون أفريك - تقريراً حول رواتب
المدربين المشرفين على المنتخبات
المنافسة في كأس أمم إفريقيا حالياً
بمصر ..

المعلومات قد تكون غير صادمة وعند
البعض قد تكون غريبة ..

أشار الترتيب إلى أن أعلى أو أعلى

راتب يتقاضاه مدرب المنتخب
المصري المكسيكي خافيير
أجيري وقدره 108 آلاف يورو
في الشهر ..

في المرتبة الثانية يتقاسمه
المدربان الهولنديان كلارانس
سيدورف وباتريك كلوفيرت -
منتخب الكاميرون - وقدره 96
ألف يورو في الشهر.

في المرتبة الثالثة يأتي مدرب
المغرب الفرنسي هيرفي رونار
بـ 80 ألف يورو في الشهر.

أما مدرب جنوب إفريقيا



محمد
بنيس

مدرب للقب وآخر لعدم النزول؟

..عندما يواجه أي نادٍ ماراثون الدوري ..و إحصار لقاءات الكؤوس ..عندما تواجه الأندية الكبيرة طوفان ذهاب وإياب بطولة الأندية العرب..وتقاتل ضمن مستويات قوية في كأس آسيا..عندها ستفكر مليون مرة في تدبير هذا الركاب ..عوائق بدنية ..عوائق الضغوطات النفسية .. مصيبة المصائب وتتجسد في إصابات وأعطاب اللاعبين خصوصاً الأساسيين والمؤثرين .. وعندما يصطدم هذا كله ..بتوقعيات زمنية قاهرة أو بحظ عاثر لمواجهة سحب قرعة مستفز.. ماذا يحدث؟ التعثر لحد التقهقر يؤدي بالتأكيد إلى الانهيار أو مجازاً إلى الموت الزؤام .. وليس السؤال فيما سيحدث ولكن فيما يمكن به من أسلحة ودروع بشرية لمواجهة وفيما يمكن من تدابير بواسطتها تستكمل المسيرة ..

هنا جبل الصعوبة التي قد لا يستوعبها المتابع .. قد تهرب منه تقديراً كل التبريرات .. ويقف الإداري والمدرّب واللاعبون فوق بركان مستعر .. يحتاج بالضرورة إما للقفز .. وأسطورياً للتخليق .. ولا يوجد متفرج واحد يدخل في الصورة أو يتعامل مع الوقائع كما هي وليس كما يتمنى ..

سيقول عاشق أي نادٍ ضمن هذه الدوامة .. على الرئيس والإدارة والمدرّب أن يحسبوا كل شيء قبل البداية .. أن يهيئوا العدة والتعداد وجمل الأسلحة المطلوبة فهي حرب تتشكل من معارك .. وكل معركة هي جزء أساسي من الحرب .. ومن ليس له المقدرة لدخولها على الأقل يتجنبها أو يختار معارك قد ينافس فيها .. كقرار اختيار نادٍ عدم لعب منافسات كأس آسيا أو كأس العرب أو خوض لقاءات الكؤوس المحلية بالمجموعة الريدفة .. هذا إذا اختار التركيز على الدوري وبالمقابل العكس صحيح .. ولكن ذلك غالباً لا يحدث .. الكلّ يشارك في الكل تحت رحمة حكمة يا جابت .. يا خابت والإشكالية أنها غالباً ما تخيب .. والنادي يعرف هذه النتيجة وإما يستصغرها وإما يحلم بحظ قد يأتي مرة ويهرب مرات ..

ولعل هذه الواقعة تلبس ألقنة متعددة .. فربّيس أي نادٍ يمنحك تبريرات نصفها مضيء والأخر تنمى لك السلامة .. وأغلبية المدربين يحلقون بك فوق السحاب .. ليطول بقاؤهم ولتتمدد إقامتهم ولن يحدث ذلك إلا وسط الأعاصير وجمل الظروف الضاغطة .. أما اللاعب فلن يضع نفسه فوق حكمة الرئيس والمدرّب .. ولا يتوانى في تبرير القدرة والاستطاعة البشرية .. وأنه ضحية ومجرد منفذ لما يفرض عليه ..

في أوروبا يأتي مدرّب للتعاقد مع فريق .. بعد دراسة الأوضاع يكتب تقريراً يؤكد فيه أن قدرة هذا الفريق أن يحتل وسط الترتيب أو إذا تعزز بثلاثة لاعبين معينين في مراكز محددة يستطيع الفريق أن ينافس على المراتب الأربعة الأولى .. أما الفوز بالدوري فمواصفاته تلبس رداء آخر ويقترح حزمة من اللاعبين المميزين غالباً لا تكون في استطاعة الفريق تحمل الأعباء المادية .. وبعدها يتم التعاقد مع المدرّب ضمن لعب أدوار معينة واحتلال صفوف محددة .. وهي رؤية واقعية .. ترسم معالمها بالأرقام والدراسات الدقيقة وليس برش الأحلام وتوزيع الأوهام وشراء المطر في بطن السحاب ..

أتحدى أي نادٍ عربي يتعاقد مع أي مدرّب بهذه الواقعية .. فإما أندية تسعى للفوز بالألقاب وإما أندية لا يتعدى هدفها عدم النزول للدرجة التحتية .. وكل موسم وأنتم بخير..

تونس والجزائر سفيرا العرب بين أمم أفريقيا



إعداد: عمرو الضبعان

انطلقت مساء أمس الأربعاء مباريات دور الثمانية لكأس أمم إفريقيا في نسختها رقم ٢٢ والمقامة حالياً في مصر، وتقابل يوم أمس منتخب السنغال ضد بنين، ومنتخب جنوب إفريقيا ضد نيجيريا.

وتواصل اليوم مباريات ربع النهائي بلقاءين لسفيري العرب في البطولة منتخب تونس والجزائر وذلك بعد خروج كل المنتخبات العربية الأخرى من البطولة، حيث خرجت منتخبات مصر (البلد المستضيف) والمغرب من دور الستة عشر، ومن الأدوار الأولى خرج منتخب موريتانيا .

اللقاء الأول سيقام في تمام الساعة العاشرة من مساء هذا اليوم بتوقيت مكة المكرمة بين منتخب الجزائر وساحل العاج، ووصل الجزائر لهذا الدور بعد أن فاز في كل مباريات المجموعة الثالثة على السنغال وكينيا وتنزانيا وفي دور الستة عشر تجاوز غينيا بثلاثية نظيفة، بينما وصل منتخب ساحل العاج لهذا الدور بعد أن حل ثانياً في المجموعة الرابعة بعد فوزه على جنوب إفريقيا وناميبيا وخسارته أمام المغرب وفي دور الستة عشر تجاوز مالي بهدف نظيف.

اللقاء الثاني سيقام في تمام الساعة العاشرة ويجمع بين منتخب تونس ومدغشقر، وتأهل تونس لهذا الدور بعد أن تعادل بالدور الأول في كل لقاءاته الثلاثة أمام مالي وأنجولا وموريتانيا ليحل ثانياً في المجموعة الخامسة وفي دور الستة عشر فاز على منتخب غانا بركلات الترجيح بعد انتهاء الأشواط الأصلية والإضافية بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منتخب، أي أن منتخب تونس وصل لدور الثمانية دون أن يحقق أي انتصار، حيث تعادل في كل لقاءاته على عكس منتخب الجزائر الذي وصل لدور الثمانية بعد فوزه في كل لقاءاته، أما منتخب مدغشقر فقد وصل لهذا الدور بعد تصدره المجموعة الثانية إثر فوزه على بوروندي ونيجيريا وتعادله مع غينيا وفي دور الستة عشر تجاوز منتخب الكونجو بركلات الترجيح.

أول صحفي بالمنطقة وصاحب المساجلات الشعرية الجوف تودع الشاعر خالد الحميد



الشاعر خالد الحميد - يرحمه الله - وإلى جانبه أحد أبنائه

مدارس ثم التحقت بالمدرسة عند افتتاحها عام 1362هـ، ويزيد الحميد استمرت بدراسة القرآن الكريم عند الشيخ فيصل، لافتاً إلى أن من يحفظ القرآن تلك الأيام يعد كمن حصل على الدكتوراه بالبلد.

* وكان الفقيد أول صحفي في منطقة الجوف، وقد عمل مديراً لمكتب جريدة الجزيرة لمدة 38 عاماً، وكان عضواً في عدد من الجمعيات الخيرية والتعاونية، والنادي الأدبي، وله كتاب موسوعي بعنوان «شعراء من الجوف» ضم فيه إلى جانب ديوانه وأشعاره، فصولاً شعرية لعدد من الشعراء المرموقين بمنطقة الجوف.

والشاعر خالد الحميد هو والد كل من نائب وزير العمل بالمملكة (سابقاً) معالي الدكتور عبدالواحد بن خالد الحميد، والأستاذ بدر بن خالد الحميد خبير الموارد البشرية، والدكتور منير بن خالد الحميد نائب أمين عام الندوة العالمية للشباب الإسلامي، والشيخ ناجي بن خالد الحميد الباحث والمعلم في مكة المكرمة، والشيخ الدكتور عبدالحكيم بن خالد الحميد رئيس كتابة عدل سكاكا، والأستاذ فوزي بن خالد الحميد وهو معلم ومثقف، وله أيضاً 3 بنات يعملن في سلك التعليم.

اليمامة خاص

فجع الوسط الثقافي والاجتماعي بمنطقة الجوف برحيل الشيخ الشاعر خالد بن عقلا الحميد الذي انتقل إلى رحمة الله، وذلك فجر السبت 3 ذي القعدة 1440 الموافق 6 يوليو 2019، عن عمر ناهز التسعين عاماً، وصلي على جثمانه -رحمه الله- بعد صلاة الظهر في جامع السبيعي ودفن في مقبرة اللقايط، في جنازة مهيبة.

* الشاعر خالد بن عقلا بن حميد الضويحي الخالدي أحد كبار شعراء منطقة الجوف، وهو يعد من الرعيل الأول، حيث جاهد كثيراً ليحصل على التعليم في الكتاتيب، قبل إنشاء المدارس النظامية في مدينة سكاكا، وكان من أوائل المتعلمين في جيله وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بأول مدرسة نظامية عام 1362 هجرية- 1942م، وقد أمضى شطراً من حياته موظفاً في جهات حكومية عديدة حتى طلب إحالته للتقاعد عام 1397 هجرية- 1977م.

* والشاعر خالد الحميد - رحمه الله- من مواليد عام 1349هـ، ويقول الحميد في حديث صحفي سابق: تعلمت بالكتاتيب على يد الشيخ فيصل فلم تكن هناك

هيناء

عمرو العامري

الصيف

الصيف هذا الجنرال الغاضب جداً يهبط علينا كل عام ويعيد توزيع العباد في البلاد وخارج البلاد ويعيد توزيع الجهات الأربع ولا يسأل العابرين عن وجهات رحيلهم ولا يدلهم السبيل إن ضاعوا وكل ما يهم هذا الصيف المتغطرس هو أن يتفرقوا في الجهات وأن يعيدوا اكتشاف بلادهم وأنفسهم وأن يقيموا خارج السكون. بلادنا كبيرة جداً واسعة جداً وكأهلها جميلة جداً نساfer فيها ولا نتعب وتساfer فينا بكل أشجارها وجبالها وسماواتها المختلفة، نرى بعضها لأول مرة، ندهش من جمال وتفرد بعض ما نراه ألف مرة ونستعيد أسماء أصدقائنا وأحبابنا المقيمين فيها كل مرة محاولين (وبخيت ربما) إعادة رسم طفولتهم فيها واستدعاء صورهم وفي أي الطرقات مشوا وكيف كانوا وكيف كانت قبل أن تتغير هذي البلاد ويصيب بعضها العبث المحزن وكيف تمحى الآن جبالها وبقايا حصونها وقلاعها وحتى هويتها التي منحتها الاسم وهبة الخلود وكل هذا ما كان هذا ليحدث لولا الجنرال الغاضب المسمى الصيف.

الصيف هذا الرجل الغاضب جداً المتطرف جداً والطويل جداً يُنضج لنا الغلال والثمار ودوالي العنب، وعلى الطرقات رأيت خيرات بلادي كلها، رأيت العسل الجبلي رأيت الخوخ وعذوق التمر وتذوقت وعد الرمان ونهدة السفرجل وذاب على لساني أسماء الذين أعرفهم وسكنوا ويسكنون هناك وما عادوا، وعرّشت في القلب خمائل الذكرى وأستدنت (مقدماً) أوجاع الحنين الذي لن يُسدد والذي سيأتي ولن يغيب كهذا الصيف الذي لن يغيب ولا أريد له أن يغيب. الصيف هذا الفصل القاسي جداً أعتب عليه سفر الشمس الطويل جداً، لياليه القصيرة جداً، حكاياته القصيرة جداً إقامته الطويلة جداً، وإني وحيد فيه جداً وأجنحة الأحباب لا تطير بهم إلي ولا تحط بي هناك واللبن الضائع مسكوباً في كل مكان فهل أضعت في الصيف أنا اللبن أم هو الذي أضاعني؟

الصيف هذا الضيف الغاضب جداً، الذي يرفض دخول البيوت وعبور الأبواب ويفضل البقاء مقيماً في الطرقات وعيناه على ساعة معصمه ينتظر سحابة ليغادر، وتذاكره في جيب أيلول وأيلول بعيد جداً ولا أعناب في الجرار ولا زيت في المخابي وليس لنا من كل هذا سوى الغناء المحفوظ والعودة لأعتاب البيوت فقد أتعبنا الطرقات والمطارات وتعبنا نحن من فرار يتجدد كل صباح. ويا أيها الصيف يا أيها القاسي بعثرتنا كثيراً فهل طابت روحك بعد الذي فعلت؟ نحن طابت أرواحنا بك ومنك كما يطيب في فصلك القاسي عرائش الفل والياسمين.

مرايا



نادية السالمي

فتاة كندا

ليس مع الشجرة في آخر الحديقة، وثيقة تشترط فيها على الأغصان أن لا تميل يمنة ويسرة، محذرة من تساقط الثمار على الأرض، وهذا ما تفهمه وتقدره بقية الأشجار في الحديقة فلا مجال للسخرية من ميلان غصن وسقوط ثمر، فأى من هذه الأشجار يأمن أن لا يميل غصنه، ولا تسقط ثماره .

أضواء مبيتة:

الذين يعتقدون أنهم يغيظون كندا بالقدح في شخص فتاة كندا لإثبات خطأ الدولة المستضيفة، يخطئون مرتين فلا كندا ستقدر أن مافعلته خطأ ويعيق الحريات، ولا فتاة كندا التي على ما يبدو تحب أن تكون في «الترند السعودي» لاستفزاز من لا يتوافق مع طرحها ستتهم ويتعكر مزاجها. كندا زعمت أنها مناصرة للحريات، وكان المراد الأول والأخير تحقيق مكسب سياسي آل بالفشل، وهاهي فتاة كندا تمارس حريتها التي أرادت، وإذا كانت قناعتنا التي اخترناها بمحض إرادتنا تشير إلى أنها على خطأ، فهذا لا ينفي أنها اختارت طريقها بمحض إرادتها هي أيضاً، ويحق للإنسان أن يختار دينه ونمط عيشه، وعليه تبعات اختياراته بما فيها الدينية، فالإنسان حر فيما يختاره وعليه أن يتحمل جريرة اختياراته في الدنيا والآخرة، ونحن لا نملك أمام خيارات الإنسان سبيلاً لتغيير مساره وإجباره على ما لا يريده. دور الأسرة تربي وتحمي من المخاطر، تعلم الأخلاق والقيم، وتمنح الأمان والحنان، ثم يشق المرء طريقه بعد أن نضج وصار من حقه شرعاً أن يختار لنفسه. خروج ابنك أو ابنتك عن النسق الديني والاجتماعي الذي تريده سيمنحك الخيبة والمرارة، والازدراء من بعض المحيطين، وسخط الأعراب، لكنك لن تغير شيئاً هذه هي الحقيقة التي ينبغي أن نتعامل معها فلا نملك أمام خيارات حتى أبنائنا أي سلطة، فاطلبوا الله السلامة بدلاً من الشماتة، والرمي بوحل الألفاظ في الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي.

رسالة واضحة:

الخوف جعل بعض الخائفين يعيشون داخل مجتمعاتهم مزدوجي الشخصية، فما يريده منه أهله ومجمعه يفعل ليرضيهم ويكف أذاهم عنه، وإذا خلا بنفسه فعل ما يرغب وما يعتقد أنه الطريق الذي عليه أن يسير فيه، وإذا كان هذا ما تريده، فما هذا هو المسلم الذي يريده الإسلام.

كل امرئ صائر يوماً لشيمته

وإن تخلق أخلاقاً إلى حين

تفوق سعودي في تصفيات كأس العالم لريادة الأعمال



واس

فازت خمس شركات ناشئة من جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية «كاوست» في التصفيات السعودية لبطولة كأس العالم لريادة الأعمال التي أقيمت مؤخراً في كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال. وتخرج الفائزون الخمسة، الذين حصل كل منهم على 50.000 دولار أميركي، من برامج ريادة الأعمال الخاصة بجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية. وأوضح نائب رئيس قسم الابتكار في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية د. كيفين كولين أن رؤية العديد من التقنيات على المسرح اليوم في كأس العالم لريادة الأعمال كانت مثيرة للإعجاب وهي دليل على مقدار الزخم الذي اكتسبته ريادة الأعمال في المملكة خلال العام الماضي. وستستضيف «كاوست» الفائزين الخمسة في الحرم الجامعي خلال معسكر تدريبي يستمر أسبوعاً استعداداً لنهائيات كأس العالم لريادة الأعمال، المقرر عقدها في الاجتماع السنوي لمنتدى مسك العالمي بالرياض في نوفمبر.

والد قدس إلى شفاء

اليمامة - خاص



يلزم الأديب والقاص والإعلامي محمد علي قدس، والده الذي يرقد بالمستشفى منذ أيام في أحد مستشفيات مدينة جدة، إثر وعكة صحية أمت به مؤخراً، بعد أن أنهى تسجيل أحد البرامج الإذاعية بإذاعة الرياض.. تمنياتنا الخالصة له بالشفاء العاجل.

نصف تطوع السعوديين لجهات حكومية

اليمامة - خاص

أوضحت نتائج مسح العمل التطوعي لعام 2018م أن أغلب الأعمال التطوعية التي قام بها السعوديون كانت لمصلحة جهات حكومية بنسبة بلغت 50.4 ٪، في المقابل كان ما نسبته 45.1 ٪ من الأعمال التطوعية التي قام بها السعوديون لمصلحة منظمة خيرية أو غير ربحية أو دينية. وأشار المسح إلى أن أعلى نسبة للمتطوعين السعوديين كانت من نصيب المتزوجين بنسبة بلغت 72.9 ٪ يليهم من لم يتزوج بنسبة 23.4 ٪ فيما كانت أقل نسبة للمتطوعين السعوديين لمن هم أرامل وذلك بنسبة بلغت 1.8 ٪.

وأظهرت نتائج المسح أن نسبة المتطوعين السعوديين المشتغلين بلغت 58.4 ٪ من إجمالي المتطوعين السعوديين، في المقابل كانت ما نسبته 41.6 ٪ من المتطوعين السعوديين غير مشتغلين.

عادتنا وعاداتهم

الأمر أني لاحظت أنه بعد أن أراد أن يودعهم مغادراً فتح حافظة نقوده واستل منها عدة جنيهات ناولها للمرأة التي أخذتها بكل هدوء كل ذلك حدث أمام ناظري وأنا مشدوهاً؛ إذ كيف يدفع تكاليف إقامة في بيت أخيه!!

وتمضي السنون وانتهي من دراستي الجامعية ويُقدر لي مرة أخرى السفر لأمريكا للدراسة العليا، وهناك سكنت مع مجموعة من الطلبة في سكن قرب الجامعة، وأذكر في بداية سكناي معهم أن أحد الزملاء الأمريكيين أوصاني أن أشتري له شيئاً من المكتبة بعد أن عرف أنني ذاهب إلى هناك، ورجب في أن يعطيني التكلفة التي قدرها لذلك ولكني طلبت منه أن يأخذها عندما أسلم له ما أوصاني بشرائه، وعندما ابتعت له ما رغب فيه وسلمته إياه أراد أن يعطيني ثمنه ولكني تمانعت أن آخذ منه شيئاً لقاءها (كما نفعل نحن العرب في مثل هذه الأحوال) الأمر الذي استغرب واندعش له كثيراً حتى أنني حينها أخرجت معه ولكن سرعان ما هز رأسه وشكرني وأعاد النقود إلى جيبه دون أن يلج أو يجادل، ولم أدرك أنني لم أجد التصرف معه إلا بعد حين من الزمن، حيث لا يدرك الغربيون أو يفقهون معنى الكرم أو التكرم على النحو الذي نفهمه نحن العرب.

الخلاصة من هذين الموقفين في المكانين والزمانين المذكورين أن الإنسان الغربي يختلف عن الإنسان العربي فلكل طباعه وصبغته وعاداته وديدنه، فهم جبلوا على الحياة المادية الصرفة والصراحة المحضة في التعامل معها، أما نحن العرب فبيننا أعراق مغروسة وموروثة من كرم حاتم الطائي وطلحة الخزاعي وأسلافنا الأوائل المعروفين بالسخاء والجود والبذل والأريحية والكرم ولا يمكن أن ننزع هذه الأعراف والأعراق أو نغيرها أو نتخلى عنها في أي زمان ومكان بأي حال من الأحوال.

* جامعة الملك سعود

في بداية مرحلة دراستي الثانوية قدر لي أن أذهب في فترة إحدى العطل الصيفية لبريطانيا للتقوية في اللغة الإنجليزية، وهناك سكنت عند أسرة إنجليزية فيما يعرف لديهم بتوفير المنام والإفطار (B&B)، وهذا شائع في بريطانيا، حيث تُخصص كثير من الأسر هناك جزءاً من منزلها ليكون بمثابة غرف فندقية يكسبون من ورائها دخلاً إضافياً سواء لأولئك الطلاب الأجانب الذين يفدون لتلك البلاد لدراسة اللغة الإنجليزية أو لأولئك المسافرين المتنقلين الذين يفضلون البعد عن الفنادق وأسعارها المرتفعة، بل ويتطلعون لأن ينعموا بجو عائلي حميم توفره تلك الأسر وتقدم فيه إفطاراً صباحياً شهياً، وأذكر أن تلك الأسرة الإنجليزية التي سكنت عندها كانت في غاية الرقة واللطف ولا غرو في ذلك، حيث تعودوا على التعايش والتفاهم مع جنسيات كثيرة وأصبحت لديهم تجارب في كيفية التعامل مع ضيوفهم ونزلاتهم وتلبية مطالبهم سواء أكانوا مواطنين من البلد نفسه أم غرباء من دول أخرى (مثل حالتي). وحيث أقمت عندهم طوال فترة الصيف فقد كانت السيدة تقدم لي البطاطس كوجبة رئيسية، ما جعلني أمل وأزهق من تكرارها يومياً، وبما أنني أت من بلد (خليجي) يعتمد على أكلة الأرز فقد سألتها أن تعد لي أكلة أرز بدلاً من البطاطس، ولقد رحبت بذلك، وأجابتنني بتحقيق رغبتني في الغد، وأمضيت تلك الليلة وأنا أحلم بأكلة من أكلاتنا المحببة (كبسة الأرز)، وكنت أنتظر اليوم التالي بفارغ الصبر، وعندما حان وقت الغداء قدمت لي طبق الأرز الذي كنت أنتظره على أحر من الجمر، بيد أنني ما أن تذوقت أول ملعقة منه حتى توقفت ممتعضاً ومندهشاً إذ لم يكن ذلك ما انتظرته وتوقعته فقد كانت المفاجأة أنها أضافت له سكرًا بدلاً من الملح مما حوله لنوع من الحلوى!، وعندئذ تبخرت أحلامي وتلاشت فرحتي. أثنا إقامتي جاء لهم ضيف جديد اكتشفت مؤخراً أنه أخ لزوج المرأة وقد مكث لديهم حوالي الثلاثة أيام، والغريب في



أ.د. عبد الله
محمد الشعلان*



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الذين إذا أصابتهم مُصيبةٌ قالوا

أَذَلَّلْنَا وَآذَىٰ إِلَهُنَا

سورة البقرة

وَلَيْسَ صِدْقًا

يتقدم



المهندس عبد المنعم حسن المعلم
مدير عام مؤسسة عالم التحكم

بأحر التعازي وصادق المواساة إلى
مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وصاحب السمو الملكي

الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود

أمير المنطقة الشرقية

وصاحب السمو

الأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد آل سعود

أمير منطقة نجران

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي

الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود

وزير الداخلية

هي وفاة

صاحبة السمو الأميرة

الجوهرة بنت عبد العزيز بن مساعد آل سعود

والعزاء موصول إلى صاحبات السمو الملكي الأميرات ، بنات الشقيقة ،

والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

سانلين المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته ومغفرته ويسكنها فسيح جناته

الذين آذَىٰ إِلَهُنَا



جمعية ابن باز
للتنمية الأسرية



رؤية
2030
الخطوة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

أربعون عاماً من العطاء تتوج بميلاد جمعية ابن باز للتنمية الأسرية ١٤٠١ - ١٤٤٠هـ



الخطة التشغيلية



الخطة الإستراتيجية

التدريب



٢٠١٨ - ٢٠٢٢

٢٤٨

٢٢٧٠٢

الفترة
الدورات
المتدربين

إعانة
الزواج



٢٠١٨ - ١٩٩٩

١٧١٢٩

١٠٥٠٢٤٤٠

الفترة
المستفيدين
المبلغ

التوفيق بين
الراغبين
في الزواج



٢٠١٨ - ٢٠٢٠

٦٠٥٣

٢٠٧٠

الفترة
المتقدمين
المستفيدين

الاستشارات
الأسرية



٢٠١٨ - ١٩٩٩

٧٧٣٥٢

الفترة
المستفيدين

للتبرع بـ 40 هائلة يومياً أرسل رقم (1) لـ 5331
الصدقة SA 648 0000 289 608 010 000 166
الزكاة SA 828 0000 289 608 010 000 133
الوقف SA 618 0000 289 608 010 000 026